

الكتاب على حفظ العمال

وذكر كبار الحفاظ

لإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
(المتوفى ٥٩٧ هـ)

حققه وعلق عليه

المستشار

لهم فؤاد وفؤاد المفع

خبير بحوث إسلامية
كلية الشريعة - جامعة أم القرى

١٩٩٣

الناشر

جامعة شهيد

٤٨٣٩٤٧٢ - الإسكندرية

الطبعة الأولى

ربيع الثاني سنة ١٤٠٣ هـ - يناير سنة ١٩٨٣ م

الطبعة الثانية

١٤١٢ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على رسوله الأمين ،
المع우ث رحمة للعالمين ، وعلى آله وأصحابه ، والتابعين لهم بإحسان
إلى يوم الدين .

أما بعد :

نفدت الطبعة الأولى من هذا الكتاب في مدة وجيزة ؛ ولكننا
أرجأنا اصدار طبعة جديدة على أمل الحصول على نسخة أخرى من
الكتاب تعين على كمال تحقيقه ، وقد وقفتنا على نسخة للشيخ خليل
الخالد بالقدس ، وتبين لنا أنها مصورة عن النسخة المحقق عليها ، وان قيم
خط النسخ فيها بالقرن السابع الهجري .

ولقد أعدنا النظر في الدراسة والتحقيق ، وبذلنا ما وسعنا من الجهد
والطاقة ليصل العمل إلى مرتبة قريبة مما يقصده مؤلف الكتاب وقد زيلناه
بفهارس تعين على الاستفاده منه .

ونسأل الله عز وجل أن يتقبل عملنا وأن يمكث في الأرض وينفع
الناس به ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب .

مكة المكرمة في رمضان ١٤١٢ هـ

المحقق
هؤاد عبد المنعم

مقدمة الطبعة الأولى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ
أَنفُسِنَا وَسَيِّنَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِي اللَّهَ فَلَا مُضْلِلَ لَهُ ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا
هَادِي لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ
مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ، وَقُولُوا قَوْلًا
سَدِيدًا ، يُصْلِحُ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ،
وَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(١) .

أَمَّا بَعْدُ :

فَقَدْ وَفَقَنَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى الْإِهْتِمَامِ بِتِرَاثِ ابْنِ الْجُوزِيِّ
فَأَخْرَجْنَا لَهُ كِتَابًا : «مُنْتَخِبُ قَرْةِ الْعَيْنِ النَّوَاطِرِ فِي الْوِجْهِ وَالنَّظَائِرِ فِي
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ»^(٢) . وَرِسَالَةٌ بِعِنْوَانِ : «الشَّفَاءُ فِي مَوَاعِظِ الْمُلُوكِ
وَالْخُلُفَاءِ»^(٣) . وَرِسَالَةٌ : «لَفْتَةُ الْكَبْدِ إِلَى نَصِيحةِ الْوَلَدِ»^(٤) . وَفِي النِّيَةِ إِنَّ
جَعْلَ اللَّهِ فِي عُمْرِ بَقِيَّةِ تَقْدِيمِ دراسةٍ مُتَكَامِلَةٍ عَنْ ابْنِ الْجُوزِيِّ مِنْ
خَلَالِ آثَارِهِ الْعُلُومِيَّةِ .

وَنَعْرَضُ لِدَرَاسَةِ مُوجَزَةٍ عَنْ ابْنِ الْجُوزِيِّ وَرِسَالَتِهِ : الْحَثُّ عَلَى
حَفْظِ الْعِلْمِ وَذِكْرِ كَبَارِ الْحَفَاظِ .

(١) الأحزاب : الآيات ٧٠، ٧١ .

(٢) الطبعة الثانية ، ١٤١١ هـ ، المكتبة التجارية . بِمَكَّةِ الْمُكَرَّمَةِ .

(٣) الطبعة الرابعة ، ١٤١١ هـ ، المكتبة التجارية بِمَكَّةِ الْمُكَرَّمَةِ .

(٤) ضمن مجموعه رسائل في التربية ، المكتبة التجارية بِمَكَّةِ الْمُكَرَّمَةِ .

ابن الجوزي

إن من أهم المصادر التي نقف عليها في ترجمة ابن الجوزي ، الشواهد التي خلفها ابن الجوزي في مناسباتها الطبيعية ؛ لأنها غير مشوهة بالتصنع أو التكليف. وما يكتبه المعاصرون له عنه، مع مراعاة الجانب التحليلي للدراسات التاريخية .

معلم حياته .

* هو عبد الرحمن بن علي بن جعفر الجوزي ، ينتهي نسبه إلى خليفة رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، فابن الجوزي عربي أصيل ؛ لأنَّه قريشى تميمى^(١) .

ويكنى ابن الجوزي بأبي الفرج^(٢) وكان يلقب وهو صغير بالبارك، ثم لقب بجمال الدين ، وشيخ وقته ، وإمام عصره ، والحافظ المفسر، والفقير الواعظ ، والأديب على ما أثبته ابن رجب^(٣) .

(١) ابن الجوزي : لفتة الكبد في نصيحة الولد ، طبعة المنار ١٣٤٩ هـ ص ٩٠ وصفوة الصفوة ج ١ ص ٢٣٥ . وكمال اسم ابن الجوزي : عبد الرحمن بن محمد بن علي ابن عبد الله بن حمادى بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النصر بن القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه . أبو مظفر يوسف (سبط ابن الجوزي) : مرآة الزمان ج ٨ طبعة شيكاغو ١٩٠٧ م ص ٣١٠ .

(٢) مرآة الزمان ج ٨ ص ٣١٠ ، والذهبى : دول الإسلام ج ١ ص ١٠٦ ، وابن رجب : الذيل على طبقات المحاباة ج ١ ص ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

(٣) الذيل على طبقات المحاباة ج ١ ص ٣٩٩ .

* ويعرف بابن الجوزي ، والجوزي - بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها زاي - نسبة إلى فرضة الجوز ، وهى موضع مشهور بالبصرة تسمى محلة الجوز كان يسكن فيها جده جعفر ^(١) ، وقيل نسبة إلى جوزة كانت في دار لابن الجوزي؛ ولم يكن بواسطه جوزة سواها ^(٢) .

* ولد ابن الجوزي بدرب حبيب ببغداد ^(٣) ، واختلف المؤرخون في تاريخ ميلاده : فذهب البعض إلى أنه ولد في سنة ثمان وخمسين ، وقيل : سنة تسع ، وقيل : سنة عشر ، ووجد بخط ابن الجوزي : (لا أحق مولدى ، غير أنه مات والدى ستة أربع عشرة ، وقالت الوالدة كان لك من العمر نحو ثلاثة سنين) . ولعل أقرب الأقوال وأصدقها هو تحديد الوالدة لعمر ولیدها ، لأنها وقائع مادية عاصراتها ، من واقعة ميلاد لابن ووفاة للزوج ، كما وجد بخط ابن الجوزي في تصنيف له في الوعظ أشار فيه : أنه صنفه سنة ثمان وعشرين وخمسين وقال : ولد من العمر سبع عشرة سنة ^(٤) . الأمر الذي ينتهي بنا إلى تحديد ولادته في سنة إحدى عشرة وخمسين هجرية .

* ينتمي ابن الجوزي إلى أسرة اشتغلت بالتجارة ، كان والده يتاجر في النحاس ؛ لأنه قد وجدت بعض الاسماع لابن الجوزي لقب

(١) سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ج ٨ ص ٣١٠ وابن خلكان : وفيات الأعيان ج ٢ ص ٣٢٢ .

(٢) الذهبي : تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١١٣ وابن رجب : الذيل على طبقات المحابلة ج ١ ص ٤٠٠ .

(٣) سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ج ٨ ص ٣١٠ .

(٤) ابن رجب : الذيل على طبقات المحابلة ج ١ ص ٤٠٠ .

«الصفار» نسبة إلى النحاس^(١). وقد درت التجارة لهم كثيراً، يقول ابن الجوزي في نصيحته لولده: (واعلم يابني أننا من أولاد أبي بكر الصديق، ثم شاغل سلفنا بالتجارة والبيع والشراء)^(٢) ويقول: (واعلم يابني، أن أبي كان موسراً وخلف ألواناً من المال)^(٣).

وي بيان لنا ابن الجوزي حاله بعد أن فقد والده فيقول : (إن أبي مات وأنا لا أعقل ، والأم لم تلتفت إلي) (٤) فقد انصرفت عنه وأهملته وتركته في رعاية عمته ، ولما بلغ التمييز مضت به عمته إلى الشيخ أبي الفضل محمد بن ناصر ، وكان محدثاً فقهياً لغوياً ، وكان تقىاً صالحينا ، حمل أمانة تعلیم وتنقییف ابن الجوزي فأحفظه القرآن والحدیث (٥) ودفع به إلى المتخصصین في فنون العلم المختلفة ، ساعدته على ذلك همة ابن الجوزي ولقبه المنقطع النظیر على العلم . ويصف لنا ابن الجوزي هذه الفترة من حياته فيقول : (إن أكثر الإنعام على لم يكن بكسي ، وإنما هو من تدبير اللطیف بي ، فإني اذكر نفسي ولی همة عالية وأنا في المكتب ابن ست سنین وأنا قرین الصبيان الكبار ، وقد رزقت عقلًا وافرًا في الصغر . . . فما اذكر أني لعبت في طريق مع الصبيان قط ، ولا ضحكـت ضحكـا خارجا ، حتى أني كنت ولی سبع سنین أو نحوها

(١) مراجعة الزمان جـ ٨ ص ٢١٠ .

(٢) ابن الجوزي : لفتة الكبد في نصيحة الموالد ، طبعة المدار ١٩٣١ م ص ٩٠

(٣) ابن الجوزي : نفس المصدر حص ٨٥ .

(٤) ابن الجوزي : صيد الخاطر ، طبعة الخطابي ص ١٩٢ .

(٥) ابن الجوزي : المنتظم ج ١٠ طبعة حيدر آباد الديكن ١٣٥٨ هـ ص ١٦٢، ١٦٣ ، والذهبي : تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٣٣ .

أحضر رحبة الجامع ، فلا أتخير حلقة مشبعة بل أطلب المحدث ،
 فيتحدث بالسير فأحفظ جميع ما سمعه ، وأذهب إلى البيت فاكتبه ،
 ولقد وفق لي شيخنا أبو الفضل بن ناصر رحمه الله ، وكان يحملنى إلى
 الشيوخ فأسمعني المسند وغيره من الكتب الكبار ، وأنا لا أعلم ما يراد
 منى ، وضبط لي مسموعاتى إلى أن بلغت ، فناولنى ثبتها ولازمته إلى أن
 توفي رحمه الله ، فنلت به معرفة الحديث والنقل ، ولقد كان الصبيان
 ينزلون إلى دجلة ويتفرجون على الجسر ، وأنا في زمن العسغر آخذ جزءا
 (من القرآن) وأقعد حجزة من الناس . . ، فاتشاغل بالعلم) ^(١) وكان
 يجد حلاوة طلب العلم ولذة تحصيله يقول لنا ابن الجوزي : (ولقد
 كنت في حلاوة طلبي للعلم ألقى من الشدائيد ما هو عندي أحلى من
 العسل لأجل ما أطلب وأرجو . كنت في زمان الصبا أتعذب معى أرغفة
 يابسة فأخرج فى طلب الحديث . وأقعد على نهر عيسى فلا أقدر على
 أكلها الا عند الماء . فكلما أكلت لقمة شربت عليها ، وعين همتى
 لاترى الا لذة تحصيل العلم . . وأثر ذلك عندي من المعاملة ما لا يدرك
 بالعلم ، حتى أذكر في زمان الصبا ووقت الغلمة والعزبة قدرتى على
 أشياء كانت النفس تتوقد إليها توقد العطشان إلى الماء الزلال ولم يمنعني
 عنها الاما أثر عندي من العلم من خوف الله عزوجل . ولو لا خطايا لا
 يخلو منها البشر لكنت أخاف على نفسي من العجب) ^(٢) . ولما بلغ ابن
 الجوزي انفق تركته (عشرين ديناراً ودارين) في طلب العلم ^(٣) .

(١) ابن الجوزي : لفتة الكبد ص ٨١، ٨٠ .

(٢) ابن الجوزي : صيد الخاطر ص ١٩١، ١٩٢ .

(٣) ابن الجوزي : لفتة الكبد ص ٨٦ .

* وقد صاحب ابن الجوزي أبا الحسن بن الزاغوني لازمه وعلق عنه الفقه والوعظ ، فكانت لهذه المصاحبة أثراً كبيراً فيه . يقول ابن الجوزي في أستاذة ابن الزاغوني : (كان له في كل فن من العلم حظ وافر ووعظ مدة طويلة ، وصحته زماناً ، فسمعت منه الحديث وعلقت عنه من الفقه والوعظ ^(١)) ، وكانت لابن الزاغوني حلقة بجامع المنصور يناظر فيها يوم الجمعة قبل الصلاة ثم يعظ فيها بعد الصلاة ويجلس يوم السبت أيضاً ، فلما توفي سنة ٥٢٧ هـ ، كان ابن الجوزي قد أحتمل في ذلك العام ، وطلب حلقة أستاذة في الوعظ ، فلم يعطها لصغر سنها ، وقد حضر ابن الجوزي بين يدي الوزير ابن هبيرة وأورد فصلاً من الموعظ ، فأذن له بالجلوس في جامع المنصور ^(٢) .

* وتعلم ابن الجوزي الفقه والخلاف والجدل والأصول على أبي بكر الدينوري المتوفى عام ٥٢٢ هـ ، والقاضي أبي يعلى الصغير المتوفى ٥٢٧ هـ ، وتتبع ابن الجوزي قمة مشايخ الحديث في عصره واتبعت في مشيخته : (لما فهمت الطلب كنت الازم من الشيوخ أعلمهم ، وأثر من أرباب النقل أفهمهم ، فكانت همتى تجويذ العدد لاتكثير العدد ولما رأيت من أصحابي من يؤثر الاطلاع على كبار مشايخي ذكرت عن كل واحد منهم حديثاً) ^(٣) . وضمن في مشيخته سبع وثمانين شيخاً منهم ثلاثة نسوة ، وقد حصل على سماعتهم (الأذن منهم بأن يروي

(١) ابن الجوزي : المتنظم ح ١٠ ص ٣٢ .

(٢) ابن رجب : الذيل على طبقات المحاباة ح ١ ص ٤٠٢ .

(٣) ابن رجب نفس المصدر ص ٤٠١ .

عنهم مروياتهم) كما حصل من غيرهم على سماعات لم يذكرها في مشيخته ^(١) . بيد أن الأثر العميق في تكوين شخصية ابن الجوزي كان للعلماء العاملين من شيوخة يدل على ذلك قوله : (لقيت مشايخ أحوالهم مختلفة يتفاوتون في مقاديرهم في العلم ، وكان أنفعهم لي في صحبته العامل منهم بعلمه ، وإن كان غيره أعلم منه) ، وأشار إلى عبد الوهاب الأنطاكي المحدث المتوفى ٥٣٨ هـ ، وقال عنه : (كان على قانون السلف لم يسمع في مجلسه غيبة ، ولا كان يطلب أجرا على سماع الحديث ، وكانت إذا قرأت عليه أحاديث الرقائق بكى وأتصل بكاؤه) ^(٢) . كما تأثر بأبي منصور الجواليقي المتوفى سنة ٥٤٠ هـ في أخلاقه وهو معلم في اللغة والأدب حيث قال عنه : (كان كثير الصمت ، شديد التحرى فيما يقول ، متقدماً محققاً انتهى إليه علم اللغة ، كما كان من أهل السنة ، وقد سمعت منه الحديث وغريب الحديث وقرأت عليه كتابه المعرف وغيره من تصانيفه) ^(٣) . ولم يقتصر ابن الجوزي على فن واحد من فنون العلم فيقول : (ولم أقنع بفن واحد بل كنت أسمع الفقه والحديث ، وأتبع الزهاد ، ثم قرأت العربية ، ولم أترك أحداً من يروي ويعظ ، ولا غريباً يقدم ، إلا وأحضره وأتخير الفضائل . . .) ^(٤) .

(١) ناجية إبراهيم عبد الله : مقدمة تحقيق المصباح المضيء ، مطبعة الأوقاف بغداد ، ١٩٧٦ م ج ١ ، ٢٤١ ، ٢٥ .

(٢) ابن الجوزي : صيد الخاطر ص ١١٤ والمنتظم ح ١٠ ص ١٠٨ .

(٣) ابن الجوزي : صيد الخاطر ص ١١٤ والمنتظم ح ١٠ ص ١١٨ .

(٤) ابن الجوزي : لفتة الكبد ص ٧٩ وصيد الخاطر ٢٢ .

ويبيّن ابن الجوزي غايته في محاولة استقصاء العلوم والفنون أنها متكاملة ، وتدفع بالنفس إلى كمالها الممكن لها في العلم والعمل ، فإذا حصل رفعاً صاحبها إلى تحقيق معرفة الخالق سبحانه وتعالى ، وحركاه إلى محبته وخشيته والشوق إليه ،^(١) وهي الغاية الكبرى للحياة .

وظائفه :

اشتغل ابن الجوزي الوعظ في التاسعة من عمره ، وهو سن مبكر يدل على ذاكرة واعية ، وبديهة حاضرة ، وذكاء حاد ، ونبوغ مبكر ، لأنّ وعظه في هذه السن كان له أثره ، وكان يحضر مجلس وعظه الكثيرون . وقد سبق أن أشرنا أنه عند بلوغه طلب حلقة أستاذة ابن الزاغوني المتوفى عام ٥٢٧ هـ فسمح له بالمشاركة بالجلوس في جامع المنصور . ووصف ابن الجوزي هذا فقال تكلمت فيه (جامع المنصور) فحضر مجلس أول يوم جماعة من أصحابنا الإكبار من الفقهاء ، منهم : عبد الواحد بن سيف ، وأبو علي بن القاضي ، وابن قتامي وغيرهم . ثم تابع وعظه في مساجد أخرى : مسجد معروف ، وفي باب البصر ، وينهر المعلى ، فاتصلت المجالس وقوى الزحام ، لكثرة اشتغاله بالعالم والتصنيف^(٢) وكان يقدر جمع مجلسه على الدوام بعشرين ألف وخمسة عشر ألفاً^(٣) وأذن له في سنة ٥٦٨ هـ أن يجلس للوعظ في باب بدر بحضور الخليفة

(١) ابن الجوزي : لفتة الكبد ص ٧٩ وصيد الخاطر ص ١٣٥ .

(٢) ابن رجب : النيل على طبقات المحاباة ج ١ ص ٤٠٢ .

(٣) سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان ج ٨ ص ٣١١ وابن رجب : النيل ج ٤ ص ٤٠٣ وابن الجوزي : صيد الخاطر ص ١٩٣ .

المستضيء ، وأعطي على ذلك أجراً^(١) . وكان يحضر دواماً مجلسه الوزراء والعلماء والأعيان^(٢) .

* وبجانب الوعظ أشتغل ابن الجوزي بالتدريس ، وكان مدرساً ماهراً في التفسير والحديث والفقه والتاريخ ، وقد تولى التدريس بنفسه في كثير من المدارس . وقد بني مدرسة بدر بدينار سنة ٥٧٠ هـ وكان عميدها ، والقى في أول يوم لتدريسه بها أربعة عشر درساً من فنون العلم ، وسلمت إليه مدرسة الشيخ عبد القادر لاديرتها للتدرис فيها^(٣) .

وأستطيع ابن الجوزي أن يكون يحقق ناصراً للمذهب الحنبلي في عصره ، وقرر الخليفة المستضيء أن يكون للمذهب الحنبلي مكاناً للتدرис بجامع القصر يتولاه ابن الجوزي ، كما مكن يد ابن الجوزي في إزالة البدع^(٤) .

مؤلفات ابن الجوزي :

صنف ابن الجوزي منذ وقت مبكر في حياته ، إذ بدء في التصنيف وعمره ثلاثة عشر عاماً في الوعظ ، وقد صنف في فنون العلم المختلفة ، ويعتبره معاصره عبد اللطيف البغدادي فيقول : (له في كل علم مشاركة ، لكنه كان في التفسير من الأعيان ، وفي الحديث من

(١) ابن رجب : الذيل ح ص ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

(٢) لمزيد من التفصيل عن ابن الجوزي الوعظ : انظر ص ١٦ - ٢١ الشفاء في مواعظ الملوك والخلفاء ، طبعة المكتبة التجارية .

(٣) ابن رجب : نفس المصدر ص ٤٠٥ ، ٤٢٦ .

(٤) ابن رجب : الذيل ح ١ ص ٤٠٦ ، ٤٠٧ .

المحافظ ، وفي التاريخ من الموسعين ، ولدية فقه كاف) (١) .
ويذكر لنا ابن الجوزي في كتابه دفع شبه التشبيه أن مؤلفاته قد
بلغت وقت تأليفه مائتين وخمسين مصنفا ويشير إلى أهمها فيقول :
صنفت تفاسير طويلة منها : « المغني » « وزاد المسير » و « تذكرة
الأريب » وغير ذلك .

وفي الحديث كتابا منها : « جامع المسانيد » و « الحدائق »
« نقى النقل » وكتبا كثيرة في الجرح والتعديل .

وفي الفقة تعليق منها : كتاب « الإنصاف في مسائل الخلاف »
ومنها « جنة النظر » و « جنة الفطر » و « عمدة الدلائل في مشهور
السائل » ، و « الباقي الأشہب المنقض على مخالفي المذهب » وفي
الفروع « المذهب في المذهب » و « مسبوك الذهب » و « البلقة » .

وفي أصول الدين : « منهاج الوصول إلى علم الوصول » (٢)
وفي التاريخ ، أهم كتبه : « المتنظم في تاريخ الملوك والأمم » (٣) .

وفي المناقب كتب كثيرة منها : « أحمد بن حنبل » ، و
« الحسن البصري » و « سفيان الثوري » و « عمر بن الخطاب » ، و
« عمر بن عبد العزيز » (٤) .

(١) النهي : تذكرة المحافظ ٤ ص ١٣٦ ، وابن رجب : الذيل ح ١ ص ٤١٢ ، والسيوطى :
طبقات المفسرين ٦١ .

(٢) ابن الجوزي : دفع شبه التشبيه من ٣ - ٥ .

(٣) ابن الجوزي : صيد الخاطر من ٣٧٩ ، ٣٢٨ .

(٤) ابن الجوزي : مناقب أحمد بن حنبل من ٣ ، وصيد الخاطر من ٢٩ .

وفي الوعظ كتب كثيرة منها : « التبصرة » ، « المتخب » ،
« المدهش » ^(١) .

وقد ذكر في شعره أثناء سجنه في محنته أن مصنفاته قد بلغت
ثلاثمائة مصنف ^(٢) . وقد سئل مرة عن عدد مؤلفاته فقال زيادة على ثلاثة
وأربعين مصنفًا منها ما هو عشرين مجلداً ومنها ما هو كراس واحد ^(٣) .

وقد قام الأخ العراقي : عبد الحميد العلوجي ببليوغرافيا عن
مؤلفات ابن الجوزي أحصى فيها بدليل نقدي مقارن مرتب على حروف
الهجاء عدد ٥١٩ كتاباً مما أورده المصادر منسوباً لإبن الجوزي ذاكراً
مظان ذكرها أو وجودها وأرقام المخطوطات الباقي منها في مكتبات العالم
المختلفة ^(٤) . وعلى الرغم من ذلك فقد استدرك عليه زملاؤه محمد الباقر،
 وهلال ناجي، وناجية عبد الله مؤلفات لم يذكرها ^(٥) .

وأيا كان العدد في مؤلفات ابن الجوزي ، فإن الإنصاف يقضي بأن
الرجل ذا همة عالية منذ صغره حريصاً على وقته كل الحرص ، حتى إنه
كان يشغل وقته عند حضور ضيوفه بمبرأة أقلامه .

كما أن كثيراً من مؤلفات ابن الجوزي تتضمن مختصرات لمؤلفات
سابقة عليه أو تكميلها أو مختصرات لمؤلفات له ، كما إنه يكرر كثيراً

(١) سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان حـ ٨ ص ٢١٤ .

(٢) سبط ابن الجوزي : نفس المصدر ص ٢٨٢ .

(٣) ابن رجب : الذيل حـ ١ ص ٤١٣ .

(٤) عبد الحميد العلوجي : مؤلفات ابن الجوزي ، بغداد ١٩٦٥ .

(٥) هلال ناجي : هرامش ترالية ، بغداد ١٩٧٣ م ص ٣١ - ٢٦ ، وناجية عبد الله : مقدمة
المصباح المضي حـ ١ ص ٢٨ .

من شواهده في كثير من كتبه بذات اللفظ ، كما سيتضح لنا من الكتاب الذي نقدمه ، الأمر الذي لا ينكر معه هذا العدد من المصنفات المسندة إليه .

محنة ابن الجوزي ووفاته:

ثبت من الاستقراء التاريخي أن أئمة الأمة الإسلامية واجلاء علمائها كتب الله عليهم الابلاء بالصائب والمحن فالله عز وجل يقول : **«وَلَيَبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا»**^(١) ويقول : **«وَلَنَبْلُونَكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ»**^(٢) .

والرسول ﷺ يقول : (أشدكم ابتلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل) ^(٣) .

وتحذثنا المصادر الموثوقة بها عن محنة ابن الجوزي فتقول : بأن ابن يونس الحنبلي لما ولى الوزارة ، عقد مجلساً للركن عبد السلام بن عبد الوهاب ، وأحرق كتبه لما فيها من الزندقة وعبادة النجوم ورأى الأوائل بذلك بمشورة من ابن الجوزي وغيره من العلماء ، كما انتزع الوزير مدرسة الركن عبد السلام وسلمها إلى ابن الجوزي ، فلما ولى الوزارة ابن القصاب وكان راضياً خبيثاً سعى في القبض على ابن يونس وتبع أصحابه ، وأجج الركن عبد السلام نار الحقد في قلبه على ابن الجوزي مشيراً إلى أنه ناصبي ، وأنه من أولاد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله

(١) الأنفال : مدنية من الآية ١٧ .

(٢) ٤٧ محمد : مدنية من الآية ٣١ .

(٣) أخرجه الترمذى . وقال حديث حسن صحيح . مسن الترمذى ح ٤ ص ٦٠٢ كما أخرجه ابن حبان والحاكم . الدبيع الشيابى : تمييز الطيب من الخبيث ص ٢١ .

تعالى عنه ، وانه من أكبر أصحاب ابن يونس ، ثم وسى به إلى الخليفة الناصر وكان له ميل إلى الشيعة .

واستطاع الركن عبد السلام أن يأخذ تفويفاً بالتصريف بالشيخ فجاء إلى داره وقذفه وأهانه ، وأخذه قبضاً باليد ، ونحتم على داره ، وشت أولاده ، ثم أخذه وعليه غلالة بلا سراويل وعلى رأسه تخفيفة ، وأركبه سفينة بقى فيها خمسة أيام لم يتناول طعاماً إلى أن أوصله إلى سجن في واسط ، حيث دخله في سنة ٥٩٠هـ ، ويقى فيه إلى سنة ٥٩٥هـ ، أى أن عمره خلال سجنه قد قارب الثمانين .

ثناء العلماء على ابن الجوزي :

قال أبو محمد الدبيشى: (إليه انتهت معرفة الحديث وعلومه ، والوقوف على صحيحه وسقمه ، وله فيه المصنفات من المسانيد والأبواب ، والرجال ومعرفة ما يحتاج به ^(١) في أبواب الأحكام والفقه وما لا يحتاج به من الأحاديث المواهية الموضوعة ، والانقطاع والاتصال ، وله في الوعظ العبرة الرائقة والإشارات الفائقة والمعانى الدقيقة والاستعارة الرشيقه) ،

وقال فيه عماد الدين الأصبهانى: (واعظ ، صنيع العبرة ، بديع الإشارة ، مولع بالتجنيس في لفظه ، والتأنيس في رعظه ، وله من القلوب قبولها ، حسن الشمائل ، قد مزجت من اللطافة والكياسة شمولها) ^(٢) .
وقال عبد اللطيف البغدادى في ابن الجوزى: (نشأ يتيمًا على العفاف والصلاح ، وله ذهن وقد ، وجواب حاضر . . . لطيف الصورة ،

(١) مرآة الزمان ح ٨ ص ٣١١ وابن رجب : الذيل ح ١ ص ٤١٨ .

(٢) عماد الدين الأصبهانى : خريدة القصر وجريدة العصر ح ٢ ص ٢٦١ .

حلو الشمائل ، رخيم النغمة ، موزون الحركات والنغمات لذيد المفاكهه . . لا يضيع من زمانه شيئا . يكتب في اليوم أربعة كرايس ، ويرتفع له كل سنة من كتابته مابين خمسين مجلدا إلى ستين) (١) .

وقال ابن خلkan في ابن الجوزي : (علامة عصره ، وإمام وقته في الحديث وصناعة الوعظ ، صنف في فنون عديدة . . وكتب أكثر من أن تعدد) (٢) .

- ٢ -

الرسالة : الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ :

نسبة الرسالة لابن الجوزي

أشارت عدة مصادر تاريخية إلى هذه الرسالة ونسبتها إلى ابن الجوزي منها :

- ١ - ذكرها ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة ، وقال : إنها جزء (٣) .
- ٢ - وقرر إسماعيل البغدادي في هدية العارفين أن من مصنفات ابن الجوزي : (الحث على طلب العلم) (٤) .
- ٣ - وقال السخاوي ، في كتابه (الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ) : إن لابن الجوزي كتابا في : (الحفاظ) (٥) .
- ٤ - وعرض عبد الحميد العلوجي في مؤلفات ابن الجوزي كتاب (الحث على طلب العلم) (٦) .

(١) النهبي : تذكرة الحفاظ ح ٤ ص ٢١٥ وابن رجب الذيل ح ١ ص ٤١٢ وابن العمام : شذرات الذهب ح ٤ ص ٣٢٠

(٢) ابن خلkan : وفيات الأعيان ح ٢ ص ٢٢١ .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ٣ : ١٤٩ .

(٤) هدية العارفين ذيل كشف الغطون ٥ : ٥٢٢ .

(٥) الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ١٠٢ .

(٦) مؤلفات ابن الجوزي ٩٣ . وقد أشار إلى وجود نسخة أخرى بدار الكتب المصرية ، وقد =

فالرسالة غير مشكوك في نسبتها إلى ابن الجوزي وأصح عنوان لها فيما نعتقد هو « المحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ » وهو الذي أثبته ابن رجب عن فهرست لابن الجوزي أملأه بنفسه على أحد تلاميذه.

مخطوطات الرسالة :

اعتمدنا في إخراج هذه الرسالة على مخطوطة مكتبة كوبيرلى زاده باستابنول برقم ١١٥٢ ، وهى في مجموع تضمن في بدايته: « المنتخب من كتاب السياق ^(١) لتاريخ نيسابور لأبي الحسن عبد الغفار ابن إسماعيل الفارسي المتوفى ٥٢٩ هـ ، وهو من علماء الحديث والتاريخ فارسي الأصل من أهل نيسابور .

وتقع هذه الرسالة في الورقات من ١٧٦ - ١٩١ إلى ١٧٦ وهي بخط نسخ مشرقي مقروء بيد إبراهيم بن محمد بن الأزهري الصابiqi يرجع إلى القرن العاشر الهجري ظنا .

منهج التحقيق :

* قمنا بتخريج الآيات والأحاديث والشواهد ، والتعريف بالحفظ من مظانها الأساسية .

* وثقنا الرسالة بما أورده ابن الجوزي نفسه في مؤلفاته الأخرى وبصفة خاصة « المنظم » و « مناقب الإمام أحمد بن حنبل » ، و « صيد الخاطر » .

= تبين لنا أنها لأبي ملال العسكري (كان حيا سنة ٣٩٥ هـ) وهي ضمن مجموع (أدب ش ٢٢) .

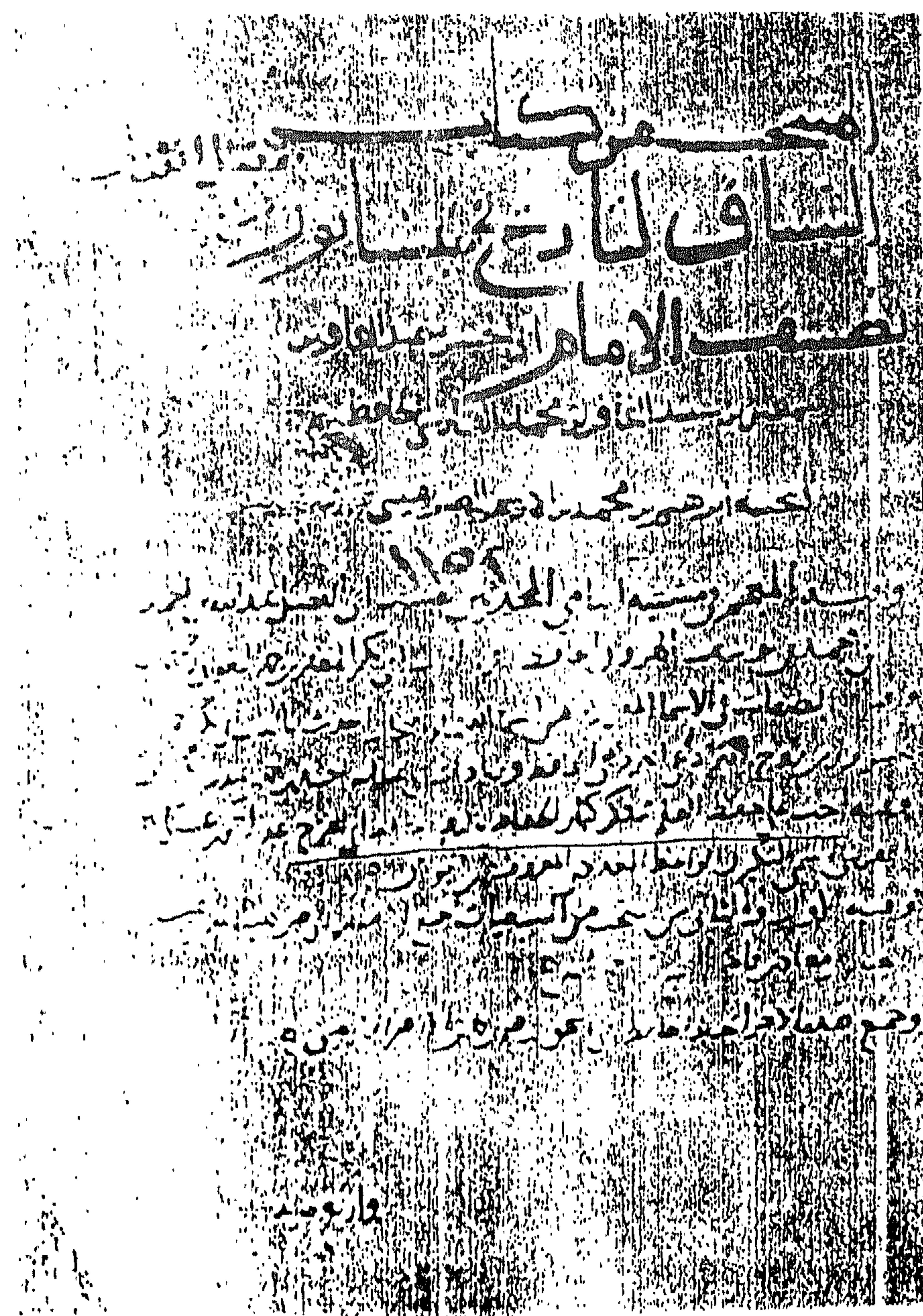
(١) السياق هو ذيل على تاريخ نيسابور للمحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري وقد وصل فيه عبد الغفار إلى سنة ٥١٨ هـ . كشف الظنون ١: ٣٠٨ .

* التزمنا الأمانة العلمية حيال النص المحقق: لم نزد عليه ، ولم ننقص منه ،
ولم نتصرف فيه .

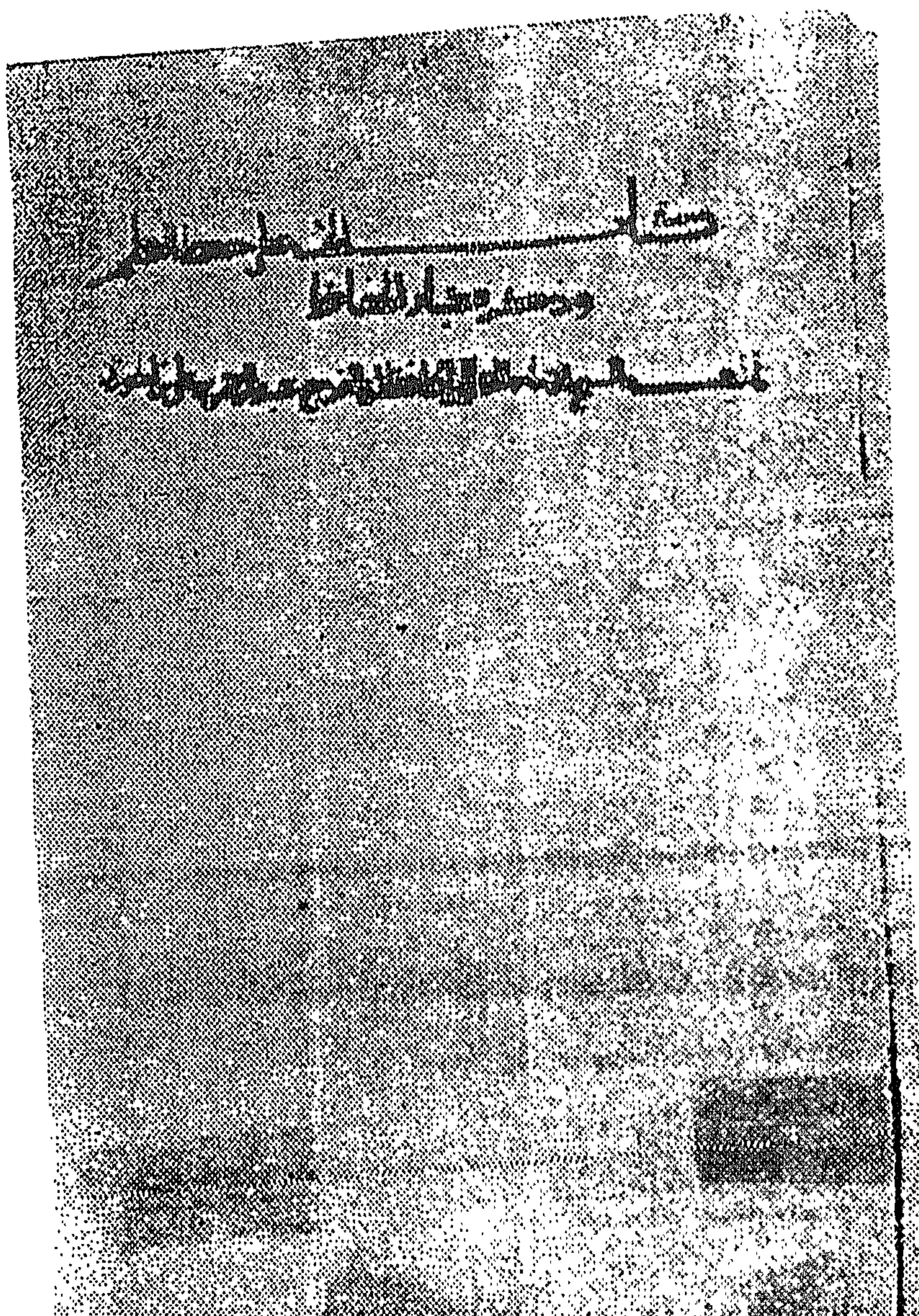
* التزمنا قواعد الاملاء الجارية في كتابة النص .
ونسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبل عملنا ، ونرجو أن يكون خالصا
لوجهه الكريم .

د . شواد عبد المنعم

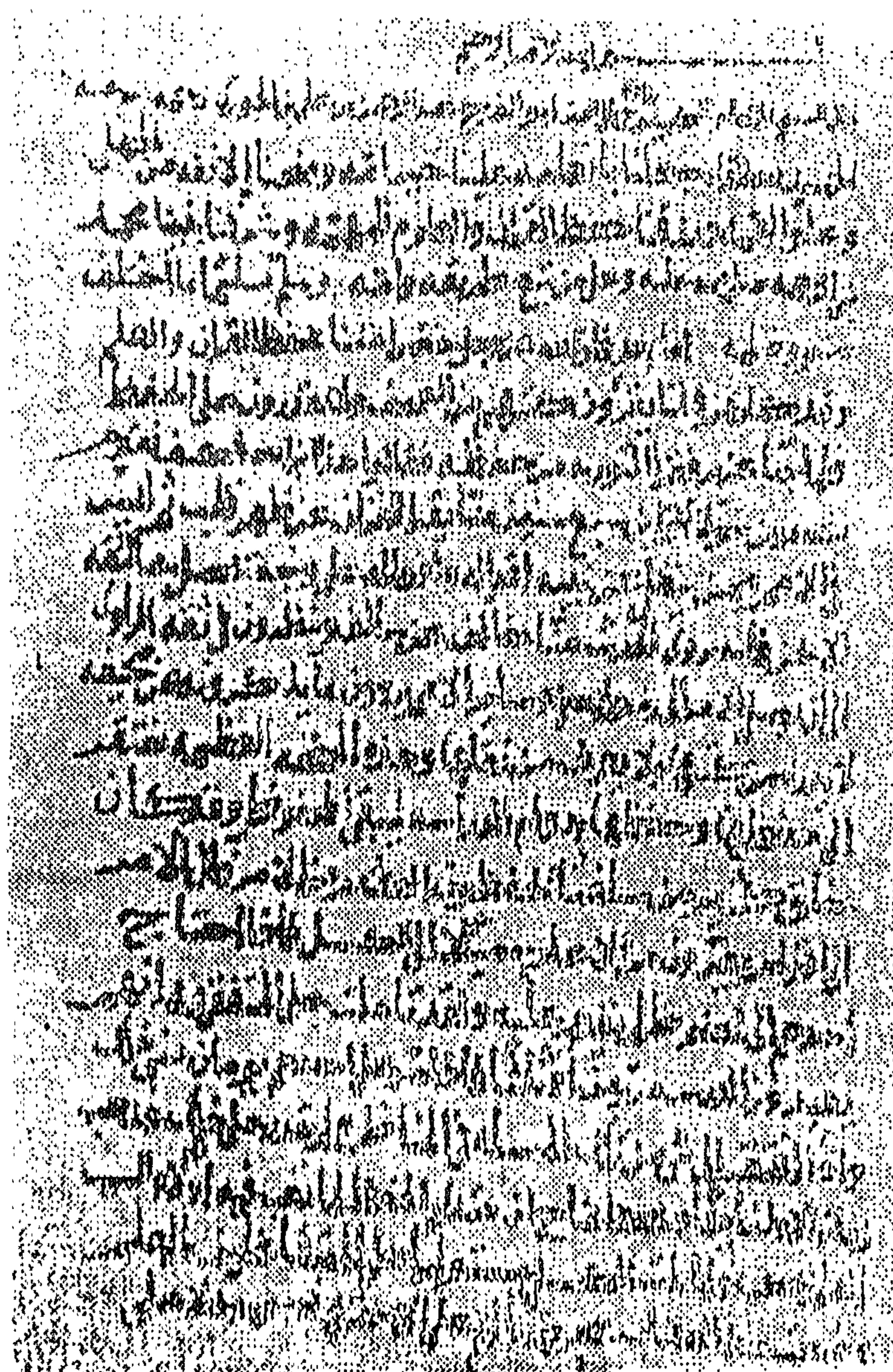
١٨٦ طريق الحرية - اسكندرية



ذكر اسم الكتاب في المتنب



أول صفحة من مخطوط كتاب «الحث على حفظ العلم
وذكر كبار الحفاظ» للإمام ابن الجوزي



أول كتاب الحث على حفظ العلم

آخر صفحه من مخطوط كتاب الحث على حفظ العلم

الحدث على حفظ العلم
وذكر كبار الحفاظ
للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
(المتوفى ٥٩٧ هـ)

النحو المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام الكبير الحافظ : جمال الدين أبو الفرج
عبد الرحمن بن على بن الجوزي رحمة الله عليه :

الحمد لله الذي جعلنا بِإِنْعَامِهِ عَلَيْنَا خَيْرَ أُمَّةٍ ، وَمَنْحَنَا أَنْفَةَ مِنَ
الجَهْلِ ، وَعَلَوَ الْهَمَّةِ ، وَرَزَقَنَا حَفْظَ الْقُرْآنِ وَالْعِلُّومِ الْمُهِمَّةِ ، وَشَرَفَنَا بِنَبِيِّنَا
مُحَمَّدٌ ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ، (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَعَلَى مَنْ تَبَعَ طَرِيقَهِ وَأَمْهَ (١) ، وَسَلَمَ
تَسْلِيْمًا مَا اخْتَلَفَ ضَرُءَ وَظْلَمَةً .

أما بعد :

فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ أُمَّتَنَا بِحَفْظِ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ ، وَقَدْ كَانَ مِنْ
قَبْلِنَا يَقْرَئُونَ كَتَبَهُمْ مِنَ الصَّحْفِ ، وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْحَفْظِ ، فَلَمَّا جَاءَ
عَزِيزٌ فَقَرَأَ التُّورَةَ مِنْ حَفْظِهِ ، قَالُوا : هَذَا ابْنُ اللَّهِ ؟ فَكَيْفَ نَقُومُ بِشَكْرِ
مِنْ خَوْلَنَا أَنْ ابْنُ سَبْعِ سَنِينَ مِنَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ عَنْ ظَهَرِ قَلْبِهِ ، ثُمَّ لَيْسَ فِي
الْأُمُّ مِنْ يَنْقُلُ عَنْ نَبِيِّهِ أَنْوَالَهُ وَأَفْعَالَهُ عَلَى وَجْهٍ يَحْصُلُ بِهِ الثَّقَةُ إِلَّا نَحْنُ ،
فَإِنَّهُ يَرُوِيُ الْحَدِيثَ مِنْ خَالِفٍ عَنْ سَالِفٍ ، وَيَنْتَظِرُونَ فِي ثَقَةِ الرَّاوِيِّ إِلَى
أَنْ يَصْلِي الْأُمْرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، وَسَائِرُ الْأُمُّ يَرُوِونَ مَا يَذَكِّرُونَهُ عَنْ
صَحِيفَةٍ لَا يَدْرِي مِنْ كَتْبِهَا ، وَلَا يَعْرِفُ مِنْ نَقْلِهَا ، وَهَذِهِ الْمَنْحَةُ الْعَظِيمَةُ
نَفْتَقِرُ إِلَيْهَا ، وَحَفْظُهَا بِدَوَامِ الْدِرَاسَةِ ، لِيَقُلِّ الْمَحْفُوظُ ، وَقَدْ كَانَ
خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ سَلْفِنَا يَحْفَظُونَ الْكَثِيرَ مِنَ الْأُمْرِ ، فَلَمَّا أَمْرَ إِلَى أَقْوَامٍ
يَفْرُونَ مِنِ الْإِعْادَةِ مِيلًا إِلَى الْكَسْلِ ، فَإِذَا احْتَاجُ أَحَدُهُمْ إِلَى مَحْفُوظٍ لَمْ

(١) أَمْهَ : قَصْدَهُ وَأَرَادَهُ . المَعْجَمُ الْوَسِيْطُ ١ : ٢٦

يقدر عليه ، ولقد تأملت على المتفقّهة أنهم يعيدون الدرس مرتين أو ثلاثة فإذا مر على أحدهم يومن نسي ذلك ، وإذا افتقر إلى شيء من تلك المسألة في المنازرة لم يقدر على ذلك ، فذهب زمان الأول نائعاً^(١) ، ويحتاج أن يتدارك الحفظ لما تعب فيه أولاً ، والسبب أنه لم يحكمه . ولما رأيت الكسل مستولياً على المتشاغلين بالعلم ، وضعت هذا الكتاب محرضاً لهم على الاجتهاد ، ومؤخلاً^(٢) على الكسل .

وقد جعلت هذا الكتاب سبعة أبواب :

- * **الباب الأول** : في الحث على حفظ العلم .
- * **الباب الثاني** : في صفة من هو أهل للحفظ من حيث الخلقة ووالحلية .
- * **الباب الثالث** : في ذكر الأدوية المعينة على الحفظ .
- * **الباب الرابع** : في طريق إحكام المحفوظ .
- * **الباب الخامس** : في ذكر الأوقات التي تصح في تكرار المحفوظات .
- * **الباب السادس** : في الإعلام بما ينبغي تقاديمه من المحفوظات .
- * **الباب السابع** : في ذكر أعلام الحفاظ المبرزين .

(١) نائعاً : ضائعاً .

(٢) مؤخلاً : مفسداً .

الباب الأول

عن الحث على حفظ العلم ^(*)

أما المقولات في حفظ العلم فكثيرة ، ويكتفى منها قوله :
**﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ، وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ﴾** ^(١) .

وقول النبي ^(صلوات الله عليه) : **«إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِ
الْعِلْمُ»** ^(٢) .

ويكتفى من المقولات : إن العلم يدعية من ليس من أهله ، وينفر
من النسبة إلى الجهل الجاهل ، ولا يخفى أن ارتفاع قدر العالم
بمقدار علمه ، فإن قل قلت رفعته .

وفي الحديث : **«يقال لقارئ القرآن أَقْرَأْ ، وَأَرَقْ ، فَمِنْزِلُكَ عِنْدَ
آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُهَا»** ^(٣) ، وليس من حفظ نصف القرآن كمن حفظ

(*) راجع : جامع بيان العلم وفضله ص ٩ (ماجاه في ترغيب العالم وطلبها) وص ٤٩
(الحث على طلب العلم وتعلمه) من الجزء الأول ، والتبصرة لابن الجوزي ٢: ١٩١ -
١٩٥ في فضائل العلم والعمل .

(١) سورة العادلة : الآية ١١ .

(٢) حديث حسن ، أخرجه الترمذى رقم ٢٦٨٣ ، ٢٦٨٤ ، في العلم وقال : هذا حديث
حسن صحيح ، وابن ماجة في المقدمة رقم ٢٣٣ ، والحاكم في المستدرك ١: ١٠٠ ،
وأبو دارد رقم ٣٦٤٢ ، ٣٦٤١ في العلم ، انظر صحيح الجامع الصنف للألبانى الحديث
رقم ١٩٥٢ . ومني وضع الأجنحة من الملائكة لطالب العلم : التواضع والخشوع تعظيمًا
لطالب العلم ، وتقيرًا للعلم .

(٣) حديث حسن صحيح ، أخرجه الترمذى عن عبد الله بن عمر بلفظ **«يقال لصاحب**

الكل ، ولا من حفظ مائة حديث كمن حفظ ألفا . وعلى هذا فليس
العلم الا ما حصل بالحفظ .

قال عبد الرزاق بن همام ^(١) : كل علم لا يدخل مع صاحبه
الحمام فلا تعدد ، وأنشد :

وَلَيْسَ بِعِلْمٍ إِلَّا مَا حَوَاهُ الْقِمَطْرُ ^(٢)
وأنشد :

رَبُّ إِنْسَانٍ مَلَأَ أَسْفَاطَهُ ^(٣)
وإذا فَتَشَتَّهُ عَنْ عِلْمِهِ
فِي كَرَارِيسَ جِيَادَ أَحْرَزَتْ
فِلِذَا قُلْتَ لَهُ : هَاتِ إِذْنَ
كُتُبَ الْعِلْمِ يَعْدُ وَيَحْتَطُ
قال : عَلِمَنِي يَا خَلِيلِي فِي السَّفَطِ
وَيَخْتَطُ أَيْ خَطَّ أَيْ خَطَّ
حَلَّ لَحِيَّهِ جَمِيعاً وَامْتَحِطَ ^(٤)

* * *

= القرآن ، أقرأ ، وارق ، ورئل كما كنت ترتل في الدنيا ، فإن متزلك عند آخر آية تقرأ
بها ، الجامع الصحيح ج ٥ ص ١٧٧ رقم ٢٩١٤ ، وأبو داود رقم ١٤٦٤ في الصلاة
، وأحمد في المسند ٢ : ١٩٢ .

(١) هو محدث اليمن ، صاحب المصنف ، متوفى سنة ٢١١ هـ ، دول الإسلام ١ : ١٣٩ ،
تاريخ خليفة ابن خياط ٢ : ٧٧٤ ، وسیر أعلام البلاء ٩ : ٥٦٣ .

(٢) البيت في الصحاح واللسان والتاج : (قطر) وروايته فيها :

لَيْسَ بِعِلْمٍ مَا يَعْيَى الْقَمَطْرُ
مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا وَعَاهُ الصَّدْرُ

ولا يعرف قائله . والقطر : يصان فيه الكتب ، والجمع قطرات ، وهو في محاضرات
الأدباء ١ : ٤٩ ، وجامع بيان العلم وفضله ١ : ٦٨ ونسبة للخليل بن أحمد الفراهيدي .

(٣) السقط ، كالجوالق أو كالقفنة .

(٤) الأبيات محمد بن عبد الله المؤدب ، روضة العقلاء ٣٩ ، ٣٨ .

الباب الثاني

لئي صفة من هو أهل للحفظ من حيث الصورة والعلية ومن ليس أهل

متى كان شكل الرأس غير مستقيم : دل على رداءة في الدماغ . وإذا كان الرأس صغيرا : دل على رداءة هيئة الدماغ . وإن كان كبير الرأس ليس بدليل على جودة الدماغ مالم يقترن به جودة الشكل ، وإذا كانت الرقبة غليظة دلت على قوة الدماغ ووفره ، وإن قصرت ودقت فالضد^(١) .

ومن بنيته غير متناسبة حتى^(٢) (دئيا حتى في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن ، القصير الأصابع ، المستدير الوجه ، العظيم القامة ، الصغير الهامة ، اللحيم^(٣) الجبهة .

وإذا كانت العين مرتدة ، فصاحبها كسلان بطال .
والحدقة السوداء دليل على كسل وبلادة .
وإذا كان أنفه غليظا ممتدا ، فهو قليل الفهم .

ومن كان نحيف الوجه فهو فهم ، ولطافة البطن تدل على جودة العقل . والغباوة والغفلة في الطول أكثر ، واللطف في النحاف والفضاف أظهر ، ومتى تناست الأعضاء ، واعتدل القوام كان العقل تاما ، والفهم

(١) راجع الأذكياء لابن الجوزي ص ١٢ .

(٢) حتى : أى عاشر .

(٣) اللحيم : الكثير اللحم ، لسان العرب ٣ : ٣٥١ .

وافر ، والتهيؤ لاكتساب العلوم ممكناً .

وقد يحصل هذا ثم يغلب المزاج فيؤذى .

فإنه متى غلت السوداء بطل الحفظ ، فإذا غلت الصفراء لم يضر
الحفظ .

وقال إبراهيم المحربي ^(١) : صاحب السوداء لا يحفظ شيئاً ، إنما يحفظ صاحب الصفراء .

ومتى كان المزاج باردا ، كان صاحبه بليدا ، قليل الفهم . ومن علامه رداءة المزاج برودة اللمس ، وابيضا ض اللون ، وقلة الشعر مع ياضه . ومتى كان المزاج حارا يابسا ، دل على الذكاء والذهن والشجاعة ، وعلامته كثرة الشعر وجعودته وسواده .

والمزاج المعتدل هو الكامل ، وصاحبه الفطن الفهم ، العاقل الشجاع ، المتوسط في الأمور وعلامته : أن يكون ملمسه معتملاً ، في الحرارة والبرودة ، ويكون متوسطاً بين الهرزال والسمن .

فصل

الله يحيى بن عبد الله

ومتى اعتدل المزاج ، وتكامل العقل ، أوجب ذلك يقظة الصبي
من حال صغره ، فتراءه يطلب معالى الأمور ، فان طلب رفعة الدنيا دل

(١) كان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، قيماً بالأدب. ولد سنة ثمان وسبعين ومائة، ومات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين. انظر في ترجمة: تاريخ بغداد ٢٢٧، وسير أعلام النساء ١٣: ٣٥٦.

على قصور فهمه ، لأن من استحضر عقله ، دلّه على خالق وجبت عليه طاعته وامتثال أوامره ، فطلب التقرب إليه ، وعلم أنه لا يقرب إلا بالعلم والعمل ، فجد في تحصيل ذلك من غير أمر ، ولا محض فتراه يطلب الغاية في العلم ثم يخرج به الأمر إلى الزهد في الفاني ، وتحصيل كل ما يمكن من الفضائل ، ثم يترقى إلى محبة الحق سبحانه ، ومن كمل وفق ، وقال الله تعالى : **« ولَقَدْ أَتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلٍ بَوْكَنْتُ بِهِ عَالَمِينَ »** ^(١) .

فهذه صفة الغاية ، وذلك لا يحتاج إلى محض لأن همته تمثى به وهو قاعد . ثم يتفاوت الصبيان ^{فَسَمِّعُوا} بعد ذلك : فمنهم من يحتاج إلى محض وهم الأكثرون ، ومنهم تنبهه بأيسر تنبية ، ومنهم من يتعب معه الرأض ^(٢) وجبلته لا تقبل الرياضة .

فصل

تربية الصبي على الحفظ

ومتى اعتدل المزاج وتكامل العقل ، أوجب ذلك يقظة الصبي ، فمن رزق ولدا ، فليجتهد معه ، والتوفيق من وراء ذلك ، فينبغى له أن يعوده النظافة والطهارة من الصغر ، ويشقه بالآداب فإذا بلغ خمس سنين أخذه بحفظ العلم ، وسبعين فيما بعد ترتيب المحفوظات ، فإن الحفظ في الصغر نقش في حجر ، ومتى بلغ الصبي ولم يكن له همه تخثه على اكتساب العلم بعد فلا فلاج له .

(١) سورة الأنبياء : الآية ٥١ .

(٢) يقصد المعلم ، راضه روضنا ورياضنا ورياضه : ذلك ، يقال : راض .

الباب الثالث

عن الأدوية المعينة على الحفظ

اعلم أن نسيان المحفوظ من أمراض الدماغ ، وذلك يكون غالباً من سوء مزاج بارد رطب ، يرطب الدماغ ، وذلك يكون من كل ما يولد خاططاً بلغميّاً وفيه تبعير ، ويولد كثيراً من أكل البصل والثوم ، وكثرة أكل الفواكه . وسبب فساد الذّكّر البرد فإنّ كان من رطوبة فصاحبها لا يحفظ ما يطبع فيه ، وإنّ كان من يبوسّة فإنه لا يحفظ الأمور الماضية دون التّادّة ، وإنّ كان من يبس مع حرّ كان مع اختلاط الذهن ، وأكثر ما يعرض النسيان عن برد ورطوبة . وقد يكون عن يبسٍ مفرط ، يخفف الدماغ ، وجعله كالصخرة التي لا تقبل أن ينطبع فيها شيء ، وقد قال بعض الحكماء : يقول إيليس مالقيت من أصحاب النعم ينسون العبود .

وقد يورث النسيان أشياء كثيرة لخاصّتها مثل الحجامة في النقرة^(١) ، وأكل الكريز^(٢) الرطبة ، والتفاح الحامض ، والمشي بين جملين مقدوريين ، وكثرة الهم وقراءة الواح القبور ، والنظر في الماء الدائم والبول فيه والنظر إلى كثرة المصلوب ونبذ القمل^(٣) ، وأكل سرور الفار . قال

(١) قارن الطّب النبوى للإمام الذهبي على هامش تسهيل المنافع لابن الأزرق ص ١٣٦ يقرّر الذهبي : والحجامة على السّرة تورث النسيان ، وأنظر الطّب النبوى لابن القيم تحقيق شعيب الارناؤوط وعبد القادر ص ٣٨٧ يذكر : مما يحدث النسيان : كحجامة نقرة القفا .
الحجامة : جرح يحدث لانخراج الدم الفاسد ، وهي امتصاص الدم بالحجوم .
النقرة : شدة الحر .

(٢) الكريز : نوع من أنواع الفواكه كالعنب .

(٣) ورد النص في تسهيل المنافع ٨٨ والطب النبوى للذهبي هامش ٨٤ ، والطب النبوى لابن القيم ٣٨٧ مع اختلاف طفيف ، والسرور : بقية الشيء وتسار الشراب ، شرب بقية .

الزهري^(١) : التفاح يورث النسيان .

فصل

في ذكر مطاعم تستعمل للحفظ

قال على رضي الله عنه : عليكم بالرمان الحلو فإنه صلوح المعدة^(٢) ، وشكرا إليه رجل النسيان فقال : عليك (باللبن) فإنه يشجع القلب ويدهب النسيان^(٣) .

وقال ابن عباس : حلق القفا يزيد في الحفظ .

وقال أيضا : خذ مثقالا من كندر^(٤) ، ومثقالا من سكر ، فدقهما جيدا ثم أقمحهما على الريق فإنه (جيد) للنسيان^(٥) .

وقال الزهري : عليك بالعسل فإنه جيد للحفظ .

وقال أيضا : من سره أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب .

وقال الجعائلي^(٦) : كنت بليل الحفظ فقال لي الأطباء : كل الخبر

(١) هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب ، ويكنى أبا بكر الزهري ، تابعي ، من أهل المدينة من كبار الحفاظ والفقهاء ، مات سنة ١٢٤ هـ .

(٢) قارن الطب النبوى للإمام النهوى ص ٦١ يذكر رواية عن على : من أكل رمانة نور الله قلبه .

(٣) الطب النبوى لابن القيم ٢٨٧ .

(٤) الكندر : اللبن ، واللبن : نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغًا .

(٥) تسهيل المنافع لابن الأزرق ص ٨٨ وأشار أنه نقله من كتاب اللقط في الطب لابن الجوزي .

(٦) الجعائلي : هو محمد بن سلم ، ويكنى أبا بكر الجعائلي ، من كبار حفاظ الحديث ، وانتقل بقضاء الموصل ، وهو من أهل بغداد ، وله مذهب خاص في التشيع توفي سنة ٣٥٥ هـ .
أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد ٣: ٢٦ ، ولسان الميزان ٣٢٢: ٥ ، والمنتظم ٧: ٣٦ ،
وسير أعلام النساء ١٦: ٨٨ .

بالحلاب ^(١) ، فـأـكـلـتـهـ أـرـبـعـينـ يـوـمـاـ بـالـغـدـائـاتـ وـالـعـشـائـاتـ لـاـ آـكـلـ غـيـرـهـ ،
فـصـفـيـ ذـهـنـىـ ، وـصـرـتـ حـافـظـاـ حـتـىـ صـرـتـ أـحـفـظـ فـيـ يـوـمـ ثـلـثـمـائـةـ
حـدـيـثـ .

وـمـاـ وـصـفـهـ الـمـطـبـيـوـنـ لـلـحـفـظـ : وـجـ وـعـودـ وـإـهـلـلـيـلـجـ مـنـ كـلـ وـاحـدـ
عـشـرـةـ دـرـاهـمـ .

وـقـدـ نـقـولـ فـيـ حـقـ يـوـثـقـ بـرـطـوـبـاتـهـ وـيـرـدـهـاـ خـمـسـةـ دـرـاهـمـ زـنـجـيـلـ ،
وـمـصـطـكـاـ خـمـسـةـ دـرـاهـمـ ثـلـثـهـ يـدـقـ وـيـعـجـنـ بـرـطـلـ عـسلـ .

صـفـةـ أـخـرىـ :

فـلـفـلـ أـيـضـ ، وـزـعـفـرـانـ ، وـمـرـاجـرـاـ ، سـوـاءـ يـعـجـنـ ، وـيـتـنـاـوـلـ كـلـ يـوـمـ
دـرـهـمـ .

صـفـةـ أـخـرىـ :

ثـلـاثـتـونـ دـرـهـمـاـ كـنـدـرـاـ ، وـعـشـرـةـ فـلـفـلـ : يـدـقـانـ ، وـيـقـمـحـ كـلـ يـوـمـ
مـنـهـمـاـ مـثـقـالـ ، أـرـبـعـينـ يـوـمـاـ .

* * *

(١) الخبر بالحلاب : أى فتة اللبن البقرى أو لبن الصان . والحلاب : اللبن (تسمية بالمصادر) .

الباب الرابع

هي بيان طريق إحكام المحفوظ

الطريق في أحكامه كثرة الإعادة ، والناس يتفاوتون في ذلك :
فمنهم من يثبت معه المحفوظ مع قلة التكرار .

ومنهم من لا يحفظ إلا بعد التكرار الكبير . فينبغي للإنسان أن يعيد
بعد الحفظ ، ليثبت معه المحفوظ . وقد قال النبي (ﷺ) **«تَعَااهُدُوا**
الْقُرْآنَ فَلَيَهُ أَشَدُ تَفَهُّمًا مِنْ هَذُورِ الرِّجَالِ مِنْ النَّعْمَ
مِنْ عُقْلِهَا» (١) .

وكان أبو اسحاق الشيرازي (٢) : يعيد الدرس مائة مرة . وكان
الكيا (٣) يعيد سبعين مرة . وقال لنا الحسن بن أبي بكر النيسابوري

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسند عبد الله بن مسعود ، المسند تحقيق الشيخ أحمد شاكر
حديث رقم ٣٦٢٠ ، ٤٠٢٠ ، وقال : أسناده صحيح ، ورواه مسلم ١ : ٢١٩ ،
والبخاري ٧١ ، ٧٠:٨ ، والتفسري : الانفال ، والنعيم : الأبل خاصة . وانظر الفيض
القدير للمناري ٣ : ٢٤٩ .

(٢) هو ابراهيم بن على بن يوسف ، وكتبه أبو اسحاق ، ولقب بجمال الدين ، ولد في
٢٩٣ هـ ، وتوفي ٤٧٦ هـ ، ومن آثاره العلمية : **«التبسيط والمهذب** في الفقه ،
والتبصرة ، **واللسم** في أصول الفقه ، وفي التراجم ، طبقات الفقهاء ، أنظر في
ترجمته طبقات الشافعية الكبرى ٤ : ٢١٥ - ٢٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٨ : ٤٥٢ .

(٣) الكيا : الكلمة فارسية بمعنى الكبير القذر المقدم بين الناس . والكيا الهراسي : هو على بن
محمد بن على ، وكتبه أبو الحسن ، الملقب بعماد الدين ولد في سنة ٤٥٠ هـ ، وتفقه
على إمام الحرمين ، وهو من أجل تلاميذه بعد الفزالي ، ومن مصنفاته : شفاء
المترشدين في مباحث المحتددين ، وهو من أجود كتب الخلافيات ، وكتاب في أصول
الفقه أنظر مصادر ترجمته :

طبقات الشافعية الكبرى ٧ : ٢٢١ - ٢٣٤ ، والبداية والنهاية ١٢ : ١٧٢ ،

الفقيه : لا يحصل الحفظ إلى حتى يعاد خمسين مرة ، حكى لنا
الحسن : أن فقيها أعاد الدرس في بيته مراراً كثيرة ، فقالت له عجوز في
بيته قد والله حفظته أنا . فقال : أعيديه فأعادته فلما كان بعد أيام . قال :
ياعجوز ، أعيدي ذلك الدرس فقالت ما أحفظه . قال : إنني أكرر عدد
الحفظ لئلا يصيبني ما أصابك .

* * *

= وشذرات الذهب ٤ : ٨ ، والمنتظم ١٦٧:٩ ، والنجم الزاهرة ٥ : ٢٠١ ، وفيات الأعيان
٢ : ٤٤٨ ، والعبر ٤ : ٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٩ : ٣٥٠ .

الباب الخامس

في ذكر الأوقات التي يكرر فيها المحفوظات

ينبغي لمن يريد الحفظ أن يتضاعف به في وقت جمع الهم ومتى رأى نفسه مشغول القلب ترك التحفظ ، ويحفظ قدر ما يمكن فإن القليل ثبت والكثير لا يحصل . وقد مدح الحفظ في السحر لوضع جمع الهم ، وفي البكر ، وعند نصف الليل ، ولا ينبغي أن يحفظ على شاطئ نهر ولا بحضرة خضر لثلا يشتغل القلب ^(١) والأناظر العالية أَحَمَدَ مِنَ السافلة . وينبغي أن يريح نفسه من الحفظ يوماً أو يومين ليكون ذلك كالبناء الذي يراح ليستقر ^(٢) .

* * *

(١) صيد الخاطر ص ١٧٨

(٢) قارن تسهيل المنافع ٨٨ يقول ابن الأزرق نثلا عن ابن الجوزي : « ليروح عن نفسه يوماً أو يومين في الأسباع من حفظ الحديث ويكرر الماضي ليثبت كما أنه يترك حتى يستقر ثم يبني عليه » .

الباب السادس

نحو الأعلام بما ينبغي تقديمها من المفهومات

أول ما ينبغي تقديمها مقدمة في الاعتقاد تشتمل على الدليل على معرفة الله سبحانه ، ويدرك فيها ما لا بد منه ، ثم يعرف الواجبات ثم حفظ القرآن ثم سماع الحديث .

ولابد من حفظ مقدمة في النحو يقوم بها اللسان . والفقه عمدة العلوم ، وجمع العلوم ممدوح إلا أن أقواماً أذهبوا الأعمار في حفظ النحو واللغة ، وإنما يعرف بها غريب القرآن والحديث وما يفضل عن ذلك ليس بمذموم غيره أهم منه . وإن أقواماً أذهبوا أزمانهم في علوم القرآن فاشتغلوا بما غيره أصلح منه من الشواد المهجورة ، وال عمر أنفس من تضييعه في هذا . وإن أقواماً أذهبوا أعمارهم في حفظ طرق الحديث ولعمرى إن ذلك حسن إلا أن تقديم غير ذلك أهم . فترى أكثر هؤلاء المذكورين لا يعرفون الفقه الذي هو ألزم من ذلك ، ومتى أمعن طالب الحديث في السماع والكتابة ذهب زمان الحفظ ، وإذا علت السن لم يقدر على الحفظ المهم ، وإذا أردت أن تعرف شرف الفقه فانظر إلى مرتبة الأصمى^(١) في اللغة ، وسيبوه^(٢) في النحو ، وابن معين^(٣) في

(١) هو عبد الملك بن قرب الأصمى ، راوية العرب ، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان توفي سنة ٢١٦ هـ . وفيات الأعيان ٢:٢٠٠ - ١٧٣ ، وابن الرواه ٢:١٩٧ .

(٢) هو أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء ، الملقب سيبوه : إمام النحو ، وأول من بسط علم النحو ، توفي سنة ١٨٠ بالأهواز . معجم الأدباء ١٦:١١٤ .

(٣) هو يحيى بن معين بن عون ، أبو زكريا البغدادي ، من أئمة الحديث ومؤرخى رجاله =

معرفة الرجال ، كم بين ذلك ومرتبة أحمد والشافعى فى الفقه . ثم لو حضر شيخ مسن له إسناد لا يعرف شيئاً من الفقه بين يديه شاب متفقه فجاءت مسألة : سكت الشيخ ، وتكلم الشاب ، وهذا يكفى فى فضل الفقه . وقد تشغل خلق كثيرة من أصحاب الحديث بعلوم الحديث ، وأعرضوا عن الفقه ، فلما سألوا عن مسئلة فى الأحكام افتضحاوا .

أخبرنا أبو منصور القزار (١) ، أخبرنا الخطيب (٢) ، قال : سمعت البرقانى (٣) يقول : قال أبو بكر الأبهري الفقيه (٤) : كنت عند يحيى بن صاعد (٥) فجاءته امرأة فقالت : أيها الشيخ ما تقول فى بشر سقطت ، فيها

= عاش ببغداد ، وتوفى بالمدينة حاجاً ، سنة ٢٢٣ هـ . انظر فى ترجمته : تاريخ بغداد ١٤: ١٧٧ ، وآفیات الأعیان ٦: ١٣٩ وسیر أعلام النبلاء ٧١: ١١ .

(١) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد . . . ، الشيبانى البغدادى ، محدث ثقة ، وإخبارى ، توفي سنة ٥٣٥ هـ . انظر : المنظيم ١٠: ٩٠ ، وسیر أعلام النبلاء ٢٠: ٦٩ ، وشذرات الذهب ٤: ١٠٦ .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن على بن ثابت البغدادى ، المعروف بالخطيب ، صاحب « تاريخ بغداد » ولد ومات ببغداد فى سنة ٤٦٣ هـ .

انظر ترجمته : المنظيم ٨: ٢٦٥ ، وسیر أعلام النبلاء ١٨: ٢٧ .

(٣) هو أحمد بن محمد بن غالب ، ويكتفى أبا بكر ، ومشهور بالبرقانى من أهل الحديث بخوارزم ، ومات ببغداد فى سنة ٤٣٥ هـ . انظر : تاريخ بغداد ٤: ٣٧٢ ، المنظيم ٨: ٧٩ ، سیر أعلام النبلاء ١٧: ٤٦٤ ، الواقى بالوفيات ٧: ١٣١ .

(٤) هو أبو بكر التميمي الأبهري ، محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح ، شيخ المالكية فى العراق ، توفي سنة ٣٧٥ هـ .

تاريخ بغداد ٥: ٤٦٢ ، والمنظيم ٧: ١٣١ ، سیر أعلام النبلاء ١٦: ٣٢٢ ، الواقى بالوفيات ٣: ٣٠٨ .

(٥) هو يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد الهاشمى بالولاء ، من أعيان الحفاظ . ببغداد ، مات فى سنة ٣١٨ هـ . تاريخ بغداد ٤: ٢٣١ ، المنظيم ٦: ٢٣٥ .

دجاجة فماتت؟ هل الماء طاهر أم نجس؟ فقال يحيى: ويحك كيف سقطت الدجاجة في البشر؟

قالت: لم تكن مغطاة، فقال: ألا غطيتها حتى لا يقع فيها شيء قال الأبهري: قلت ياهذه إن كان الماء تغير والإله طاهر.

قال إبراهيم الحربي: بلغني أن امرأة جاءت إلى على بن داود^(١) وهو يحدث وبين يديه مقدار ألف نفس، فقالت حلفت بصدقَةِ أزارى فقال: بكم اشتريته. قالت: باثنين وعشرين درهما. فلما مرت قال: آه أمرناها بكافارة الظهار.

ولو اتسع العمر لأمرتك باستقصاء كل علم إذا الكل مدوح، فلما قصر العمر وجب تقديم المهم والأفضل.

* * *

(١) هو أبو الحسن، على بن داود بن يزيد التميمي، البغدادي، الإمام، المحدث، مات في سنة ٢٧٢ هـ. انظر في ترجمته: تاريخ بغداد ١١: ٤٢٤، المنظم ٥: ٨٧، تهذيب التهذيب ٧: ٣١٧.

الباب السابع

في ذكر الحفاظ المبرزين (*)

لما كان المقصود من هذا الكتاب التحرير على الحفظ لم أشاغل فيه بالإسناد ، ولم أطل ، وها أنا أذكر الحفاظ المبرزين على حروف المعجم ، فإن ذكرت لأحدهم فيما يتعلق بالحفظ مختصرا ففي ذكرهم والإشارة إلى ما حفظوا تحرير وحث للمجتهد ، وتبين للمتكاسل ، والله الموفق .

(*) من أهم المصادر التي عرضت للحفظ :

- تذكرة الحفاظ للذهبي تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المطعني ، حيدر آباد الدكن - الهند - ١٣٧٤ هـ .
- فيل تذكرة الحفاظ للذهبي ، تأليف أبي الحasan الدمشقي ، وابن فهد المكى ، والسيوطى ، مطبوعة في مجلد واحد في دمشق سنة ١٣٤٧ هـ في مطبعة توفيق .
- وسیر أعلام النبلاء للذهبي - مجموعة من المحققين - مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م وما بعده في ٢٣ مجلدا .
- طبقات الحفاظ للسيوطى ، بتحقيق على محمد عمر ، مكتبة وهبة بالقاهرة ، سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

حرف الألف

* أحمد بن حنبل (١) :

أخبرنا المبارك بن أحمد الأنصاري ، قال أخبرنا أبو محمد السمرقندى ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، قال: كتب أبو حاتم أحمد بن الحسن الواعظ ، يقول : سمعت أحمد بن الحسن بن محمد العطار يذكر عن محمد بن جعفر ، أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان ، قال : قيل لأبي زرعة من رأيت من المشايخ المحدثين أحفظ؟ قال : أحمد بن حنبل . حرزت كتبه اليوم الذى مات فيه ، فبلغت اثنى عشر حملة وعدلا ، ما كان على ظهر كتاب منها حديث فلان ، ولا في بطنه حدثنا فلان ، وكل ذلك كان يحفظه من ظهر قلبه (٢) .

(١) ولد الإمام أحمد بن حنبل في سنة أربع وستين ومائة في ربيع الأول ، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين .

أنظر في مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير للبخاري ١: ٢ - ٥ ، الجرح والتعديل لأبي حاتم ١: ٦٨ - ٧٠ ،
الفهرست لأبن النديم ، حلية الأولياء ٩: ١٦١ - ٢٢٣ ، طبقات الشافعية للعبادي:
١٤ ، ١٥ ، تاريخ بغداد ٤: ٤١٢ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٥ ، التهذيب لأبن
عساكر ٢: ٢٨ - ٤٨ وفيات الأعيان ١: ٦٢ - ٦٥ ، طبقات العناية لأبن أبي بعلى
الفراء ١: ٤ - ٢٠ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٣١ - ٤٣٢ ، التهذيب لأبن حجر ١
: ٧٢ - ٧٦ ، طبقات الشافعية الكبرى (المحققة) ٢: ٢٧ - ٦٢ ، البداية والنهاية لأبن
كثير ١: ٣٢٥ - ٣٤٣ ، النجوم الزاهرة ٢: ٣٠٤ - ٣٠٦ ، مناقب الإمام أحمد بن
حنبل لأبن الجوزي ، وسيرة الإمام أحمد بن حنبل لأبي الفضل صالح ، وشترات
الذهب لأبن العماد ، ومرآة الجنان لليافاعي ٢: ١٣٢ - ١٣٤ والأعلام للزرکلی ١: ١٩٢
، ١٩٣ ، ومجمع المؤلفين ٢: ٩٦ - ٩٧ ، وتاريخ التراث العربي لسرزكين ٢: ٢٠٩ .

(٢) مناقب الإمام أحمد بن حنبل لأبن الجوزي ص ٦٠ ، وفي الباب الثامن : في ذكر حفظ
الإمام وقدر ما كان يحفظ ٥٩ - ٦٢ . والعدل : نصف العمل يكون على أحد
جنبى البعير ، وجمعه أعدل وعلو .

أخبرنا ابن ناصر ، قال : أخبرنا عمر بن محمد بن عيسى قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل ، يقول : سمعت أبي زرعة يقول : كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث . فقيل له : وما يدريك ؟ قال : ذاكرته ، وأخذت عليه الأبواب ^(١) .

أخبرنا محمد بن عبد الباقي عن أبي إسحاق البرمكي عن أبي بكر عبد العزيز بن جعفر ، حدثنا أبو بكر الخلال قال : سمعت عبد الله ابن أحمد بن حنبل يقول : قال لي أبي : خذ أى كتاب شئت من كتب وكيع ، من المصنف ، فإن شئت تسألني عن الكلام ، حتى أخبرك بالإسناد ، وإن شئت الإسناد حتى أخبرك بالكلام ^(٢) .

٢ - أحمد بن أبي خيثمة ^(٣) :

من كبار الحفاظ المتفقين ، أخذ علم النسب من مصعب الزبيري ، وأيام الناس عن المدائني ، وصنف تاريخاً كبيراً كثيراً فوائد .

٣ - أحمد بن يحيى ثعلب ^(٤) :

كان عالماً حافظاً . وقال : طلبت العربية واللغة ولست عشرة سنة

(١) مناقب الإمام أحمد ص ٥٩ ، تاريخ بغداد ٤: ٤١٩ ، تذكرة الحفاظ ١: ٤٣١ ، وطبقات الحفاظ للسيوطى ١٨٧ .

(٢) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٦١ - ٦٢ .

(٣) مات في جمادى الأول سنة تسع وسبعين ومائتين عن أربعة وسبعين عاماً .
تذكرة الحفاظ ٥٩٦ ، شذرات الذهب ٢: ١٧٤ .

(٤) مولده سنة مائتين ، ووفاته في جمادى الأول سنة احدى وسبعين .
الفهرست ٧٤ ، تاريخ بغداد ٥: ٣٠٤ ، معجم الأداء ٥: ١٠٢ ، ونزة الأباء ١٥٧ ،
 وأنباء الرواة ١: ١٢٨ ، وينية الوعاة ١١٧٢ ، وتذكرة الحفاظ ٦٦٦ ، والعبير ٢: ٨٨ ،
والشذرات ٢: ٢٠٧ ، والبداية والنهاية ١١: ٩٨ ، والنجوم الزاهرة ٢: ١٣٣ ، وفيات
الأعيان ١: ١٠٢ - ١٠٤ .

وأبتدأت بالنظر في حدود الفراء ، وسني ثمانى عشرة ، وبلغت خمساً وعشرين وما بقى على مسألة للفراء ، ولا شيء من كتبه إلا وقد حفظته ^(١) وسمعت من القواريري مائة ألف حديث ^(٢).

٤ - **أحمد بن محمد بن هانيه (أبوبكر الأثرم)**

سمع عفان بن مسلم وأبا نعيم وغيرهما .

وصاحب أحمد بن حنبل ، وأقبل على مذهب مشتغلًا به ، وكان غزير العلم والحفظ ، كان يحيى بن معين ، يقول عنه : كان أحد أبوى الأثرم جنبياً وقال إبراهيم الأصفهانى : الأثرم أحفظ من أبي زرعة ، وأتقن .

٥ - **أحمد بن نصر بن إبراهيم (أبوعمر والحفاف)** ^(٤) :

سمع ابن راهوية وغيره ، وكان يذاكر بمائة ألف حديث ، ويصدق خمسة ألف درهم ^(٤) .

٦ - **أحمد بن شعيب (أبو عبد الرحمن النسائي)** ^(٥) :

سمع ابن راهوية ، وقبيحة بن سعد ، وعلى بن حجر ، وأبا كريبي ،

(١) سير أعلام النبلاء ١٤ : ٥ ، وطبقات الحفاظ ٢٩٠ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤ : ٥ ، المنتظم ٦ : ٤٤ ، تاريخ بغداد ٥ : ٢٠٥ .

(٣) قال الذهبي : أطنة مات بعد الستين ومائتين ، وله كتاب نفيس في السنن يدل على امامته وسعة حفظه .

تذكرة الحفاظ ٥٧١ والنصل فيه ، وسير أعلام النبلاء ١٢٦ : ٦٢٦ .

(٤) مات في شعبان سنة تسع وتسعين ومائتين . تذكرة الحفاظ ١٥٦ والنصل في المنتظم ٦ : ١١٠ .

(٥) ولد سنة خمس عشرة ومائتين ، ومات في شعبان من سنة ثلاث وثلاثين . والمنتظم ٦ : ١٣١ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٦٩٨ ، طبقات الحفاظ ٣٠٣ وفيات الأعيان ١ : ٧٧ ، ٧٨ ، وفيه اسمه **أحمد بن علي بن شعيب** .

وكان إماماً في الحديث ثبتاً من كبار الحفاظ.

٧ - **أحمد بن إسحق بن البهلو** (أبو حفص التنوخي القاضي) ^(١):

سمع من خلق كثير، وروى عنه الدارقطني، وكان ثقة حافظاً للسير والتفسير والشعر والنحو، وحضر يوماً مع أبي جعفر الطبرى فبزه في المذاكرة ^(٢).

٨ - **أحمد بن محمد بن العسن** (أبو حامد بن الشرقي) ^(٣):

كان واحد عصره في علم الحديث، وكان أبو بكر بن خزيمة يقول: حياة أبي حامد تتجزأ بين الناس والكذب على رسول الله ^ﷺ.

٩ - **أحمد بن محمد بن سعيد** (أبو العباس بن عقدة) ^(٤):

سمع الكثير، وكان من أكابر الحفاظ.

قال الدارقطني: أجمع أهل الكوفة أنه لم ير من زمن عبد الله بن

= وطبقات السبكي ٣: ١٤، سير أعلام النبلاء ١٤: ١٢٥، وال عبر ٢: ١٢٣، وشنرات الذهب ٣: ٢٣٩.

(١) ولد في الانبار في ٢٢١ هـ، ومات في بغداد سنة ٣١٨ هـ انظر في ترجمته في المتظم ٦: ٤٢٢، تاريخ بغداد ٤: ٢٠، وارشاد الأريب ١: ٨٢ - ٩٤، وفيه الوعاة ١٢٨، ونزهة الالباء ٢١٦، وشنرات الذهب ٣: ٢٧٦، والأعلام ١: ٩١.

(٢) النص في المتظم ٦: ٢٣٢، وسير أعلام النبلاء ١٤: ٤٩٩ - ٥٠٠.

(٣) مولده في سنة أربعين ومائتين، ومات في شهر رمضان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. المتظم ٦: ٨٩، وسير أعلام النبلاء ١٥: ٣٨، وذكر الحفاظ ٨٢١ - ٨٢٢ وهم النص الموارد بال Mellon.

(٤) ولد ابن عقدة في سنة تسع وأربعين ومائتين ومات في ذي القعدة سنة التين وثلاثين =

مسعود إلى زمان أبي العباس بن عقدة أحفظ منه .

قال ابن عقدة : ودخل البرديجي ^(١) الكوفة ، فزعم أنه أحفظ منا فقلت : لا تطول نشقدم إلى دكان وراق ، وتضع القبان وتزن من الكتب ما شئت ، ثم تلقى عليها فتذكراها فبقي ، وكان بعض الهاشميين جالسا عند ابن عقدة فقال : أنا أجيب في ثلاثة ألف حديث ، وأذاكر بالأسانيد وبعض المتون والمراسيل والمقاطع ، وانتقل ابن عقدة من مكان إلى مكان فكانت كتبه ستمائة حمل ^(٢) .

١٠ - أحمد بن محمد بن دوست العلاف :

سمع الكثير ، وكانت له معرفة حسنة بالنقل ، وحفظ وافر .

أنخبرنا القزار ، قال حدثنا : أحمد بن علي ، قال : حدثني أبو عبد الله الصوري ، قال : قال لي حمزة بن محمد بن طاهر قلت ألي عبد الله بن دوست أراك تُتملي من حفظك ، فلم لا تتملي من كتابك ؟ فقال لي : انظر فيما أمليت فإن كان في ذلك خطأ لم أمل من حفظي ، وإن كان جمِيعاً صواباً فما الحاجة إلى الكتاب ^(٣) .

١١ - أحمد بن الحسين (أبو الطيب المتنبي) ^(٤) :

= وثلاث مائة ، المنتظم ٦: ٣٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٥: ٣٤٦ و ٣٤٧ تذكرة الحفاظ ٨٣٩ - ٨٤٢ وبهم النص الوارد في المتن .

(١) هو أبو بكر ، أحمد بن هارون ، كان ثقة حافظاً ، توفي سنة ٣٠١ هـ . ونسبته إلى برديج وهي بلدة أقصى أذربيجان ، سكن بغداد وتوفي بها . الأنساب ٢: ١٣٩ .

(٢) المنتظم ٦: ٣٣٧ ، والسير ١٥: ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(٣) مات في شوال سنة سبع واربع مائة . المنتظم ٧: ٢٨٤ ، السير ١٧: ٣٢٢ ، تذكرة الحفاظ ١٠٦٦ ، وتاريخ بغداد ٥: ١٢٥ والنص الوارد بالمتن به .

(٤) مولده في سنة ثلاثة وثلاثين بالكوفة ، وقتل لثمانين من رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثين . المنتظم ٧: ٢٤ ، تاريخ بغداد ٤: ١٠٢ ، وفيات الأعيان ١: ١٢٥ - ١٢٥ =

كان له ذكاء وفطنة ، وحفظ جيد .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن علي الحافظ ، قال : حدثنا علي بن الحسن عن أبيه قال : حدثني أبو الحسن محمد بن يحيى العلوى ، قال حدثني وراق كان يجلس إليه المتنبى ، قال : ما رأيت أحفظ من هذا الفتى ، كان اليوم عندي ، وقد أحضر رجل كتابا من كتب الأصمى نحو ثلاثة ورقة ليبيعه ، فأخذ ينظر فيه طويلا ، فقال له الرجل : يا هذا أريد بيعه ، وقد قطعتني عن ذلك ، فإن كنت تريد حفظه فهذا إن شاء الله يكون بعد شهر .

فقال له : فإن كنت قد حفظته في هذه المدة فما لي عليك ؟ قال : أهب لك الكتاب ، قال : فأخذ الدفتر من يده فأقبل يتلوه إلى آخره ، ثم استتبه فجعله في كمه ، فقام صاحبه فتعلق به ، وطالب بالشمن فقال ما إلى ذلك سبيل وقد وهبته لي ، فمنعاه منه .

وقلنا له : أنت اشتريت على نفسك هذا فتركه عليه^(١) .

١٢ - أحمد بن محمد (أبو بكر البرقاني)^(٢) :

رحل البلاد بوكب الكثير ، وسمع ، وكان ثقة ورعا متقنا من كبار الحفاظ^(٣) .

= وسیر أعلام النبلاء ١٦: ١٩٩ و من المؤلفات الحديثة عنه كتاب المتنبى للعلامة محمود شاكر ، و مع المتنبى للدكتور مه حسين ، و ذكرى أبي الطيب للدكتور عبد الوهاب عزام .

(١) المتنظم ٢٥: ٧ ، وسیر أعلام النبلاء ١٦: ٢٠٠ .

(٢) ولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وسكن بغداد . وبها مات في أول رجب سنة خمس وعشرين وأربع مائة . المتنظم ٨: ٨٩ ، تاريخ بغداد ٤: ٢٧٣ ، طبقات الشيرازى ١٠٦ ، تذكرة الحفاظ ١٠٧٤ - ١٠٧٦ ، وسیر أعلام النبلاء ١٧: ٤٦٤ .

(٣) تاريخ بغداد ٤: ٣٧٤ ، المتنظم ٨: ٨٠ .

١٣ - **أحمد بن علي بن ثابت الخطيب** ^(١) :

سمع الكثير ، وصنف الكتب الحسان البعيدة المثل ، ويه نظم
الحافظ .

١٤ - **ابراهيم بن الحسين** ^(٢) :

أخبرنا أبو المعمر الأنصارى ، قال : حدثنا أبو محمد السمرقندى ،
قال : حدثنا أحمد بن على بن ثابت ، قال : حدثنا محمد بن عيسى
الهمذانى قال : حدثنا صالح بن أحمد ، قال : سمعت بعض أصحابنا
يحكى عن عبد الله بن وهب الدينوري أنه قال : كنا نذاكر ابراهيم بن
الحسين فيذاكرنا بالقمعطر ، وكان يذاكر بحديث واحد فيقول :
عندى منه قمطر ^(٣) .

١٥ - **ابراهيم بن أوزمة الأصبهانى** ^(٤) :

كان من الحفاظ الكبار .

(١) ولد في جمادى الآخرى ستة للتين وسبعين وللثمانية ، وتوفي يوم الاثنين سابع
ذى الحجة سنة ثلاث وستين وأربعين مائة ببغداد .

المتنظم ٢٦٥:٨ ، ومعجم الأدباء ٤:١٣ وذكرة الحفاظ ١١٣٥ ، والمبر ٣:٢٥٣ ،
وشنرات الذهب ٣١١:٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٨:٢٧٠ .

(٢) هو أبو سحاق ، ابراهيم بن الحسين بن على ، الهمذانى ، الكسائي يعرف بابن وقتل ،
توفي سنة ٢٨١ هـ . ذكرة الحفاظ ٢:٦٠٨ ، والسير ٣:١٨٤ ، وطبقات الحفاظ
٢٦٩ .

(٣) السير ٣:١٩٠ ، تهذيب ابن عساكر ٢٠٩ .

(٤) مات في آخر سنة ست وستين ومائتين عن خمس وخمسين سنة . المتنظم ٥:٥٦ ،
ذكرة الحفاظ ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، السير ١٣:١٤٥ ، طبقات الحفاظ ٢٧٧ .

١٦ - إسماعيل بن يوسف (أبو علي الديلمي) ^(١) :

كان أحد العباد حافظاً للحديث

كان يحفظ أربعين ألف حديث ^(٢) ، ويداً كر بسبعين ألف حديث ^(٣) .

١٧ - إسحاق بن راهويه ^(٤) :

أخبرنا المبارك بن أحمد ، حدثنا أبو محمد بن السمرقندى ، قال: حدثنا أبو بكر الخطيب ، قال: حدثنا محمد بن يوسف النيسابورى قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدویه قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزکى يقول: سمعت محمد بن إسحق بن خزيمة يقول: سمعت ابن خثرم ، يقول: كان إسحق بن راهويه يملى على سبعين ألف حديث حفظاً ^(٥) .

أخبرنا المبارك ، قال حدثنا: أبو محمد ، قال حدثنا أبو بكر الخطيب ، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن حسنونه ، حدثنا: أبو الفضل محمد بن الحسين الحدادى . قال قال: أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد : سمعت إسحق بن إبراهيم الحنظلى يقول: أعرف مكان

(١) جلس أحمد بن حنبل ومن بعده من الحفاظ وذاكرهم ، وحدث عن مجاهد بن موسى . . .
أنظر تاريخ بغداد ٦ : ٢٧٤ ، الواقى بالوفيات ٩ : ٢٤٥ .

(٢) تاريخ بغداد ٦ : ٢٧٥ ، الواقى ٩ : ٢٤٥ .

(٣) تاريخ بغداد ٦ ، ٢٧٦ ، الواقى ٩ : ٢٤٥ ، والنهج الأحمد ١ : ٣٧٩ .

(٤) مات ليلة نصف شعبان سنة لمان وتلائين ومائتين وله سبع وسبعين سنة .

تاريخ بغداد ٦ : ٣٤٥ ، وفيات الأعيان ١ : ١٩٩ ، ٢٠١ ، وتنكرون الحفاظ ٤٣٣ - ٤٣٥
وتهنیب ابن عساکر ٢ : ٤٠٩ ، وشترات الذهب ٢ : ٨٩ ، وسیر أعلام النبلاء
١١: ٣٥٨ ، وطبقات المخاتلة ١ : ١٠٩ .

(٥) تاريخ بغداد ٦ : ٣٥٢ ، والسیر ١١ : ٣٧٣ ، وتهنیب الكمال ٢ : ٨٥ .

مائة ألف حديث ، كأني أنظر إليها ، وأحفظ منها سبعين ألف حديث عن ظهر قلبي صحيحة . وأحفظ أربعة ألف حديث مزورة . فقيل
ما معنى المزورة قال : إذا مربى منها حديث في الأحاديث الصحيحة فليته منها فلياً ^{فليه} ^(١) .

* * *

(١) تاريخ بغداد ٦ : ٣٥٢ ، والسير ١١ : ٢٧٤ ، وتهنيب الكمال ٢ : ٣٨٥ .

حرف الباء

١٨ - بكر بن محمد الحنفى ^(١) :

كان إذا طلب المتفقه منه الدرس ألقى عليه من أي موضع شاء من
غير مطالعة كتاب ^(٢) .

وسئل عن مسألة فقال : هذه المسألة اعدتها في برج من حصن
بخار الربع مائة مرة ^(٣) .

- وليس في حرف التاء والثاء مثيل مشهور بالحفظ .

* * *

(١) كامل اسمه : بكر بن محمد بن علي الأنباري الجابرى البخارى الزنجى ، مفتى ما
وراء النهر ، وكتبه أبو الفضل ، وتوفي سنة التقى عشرة وخمس مائة . المنظم ٩ : ٢٠٠ ،
الأنساب ٦ : ٢٧٠ ، الكامل فى التاريخ ١٠ : ٥٤٥ ، دول الإسلام ٢ : ٣٩ ، شذرات
الذهب ٤ : ٣٣ ، سير أعلام النبلاء ١٩ : ٤١٥ .

(٢) المنظم ٩ : ٢٠٠ ، ومرآة الزمان ٨ : ٤٦ .

(٣) المنظم ٩ : ٢٠١ ، ومرآة الزمان ٨ : ٤٦ ، والسير ١٩ : ٤١٦ .

حروف العجم

١٩ - جعفر بن محمد الفيروياني ^(١) :

طاف البلاد شرقاً وغرباً في طلب العلم ، ولقى الأعلام ، وحدث عن هدبـه ، وأبن المديـنى ، وقـتيبة ، وـكان ثـقة حـجة حـافظـا ، وأـمـلى بـبغـدـاد ، وـكان الـذـين يـسـتـمـلـون ثـلـثـمـائـة وـسـتـة عـشـر ^(٢) ، وـحـرـزـ الجـمـعـ فـكـانـوا ثـلـاثـيـنـ أـلـفـا ، وـكانـ الـذـين يـكـسـبـون نـحـوـ عـشـرـةـ أـلـفـ . ^(٣)

* * *

(١) الفيروياني : يكسر الفاء ، ومسكون السراء ، وفتح الياء ، نسبة إلى « قاريء » بنواحي بلخ . ولد سبعة وثلاثين ، ومات في الحرم سنة أحدى وثلاث وثلاثة ، وكان رحمة الله قد حضر ل نفسه قبرا . المنظم ٦ : ١٢٤ ، سير أعلام النبلاء ١٤ : ٩٦ ، نبذة المخاطب ٦٩٤ ، دول الإسلام ١ : ١٨١ ، تاريخ بغداد ٧ : ١٩٩ .

(٢) أى فـيـا : انـظـرـ المـنـظـمـ ٦ : ١٢٤ ، تـارـيـخـ بـغـدـادـ ٧ : ٢٠١ ، السـيـرـ ١٤ : ٩٨ .

(٣) المنظم ٦ : ١٢٤ ، وتـارـيـخـ بـغـدـادـ ٧ : ٢٠١ ، والـسـيـرـ ١٤ : ٩٨ .

جُرُفُ الْحَسَنَ

٢٠ - الحسن بن على بن شَبَّابِ (أبو على المُعْمَرِ) ^(١) :

الحافظ ، رحلَ الْبَلَادَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ ، وَسَمِعَ مِنْ هُدَبَةَ ، وَابْنِ الْمَدِينَى وَيَحِىٰ ، وَلَمَّا قِيلَ لَهُ الْمُعْمَرِ : بِأَمِّهِ أَمِّ الْحَسَنِ بَنْتِ أَبِي سَفِيَّانَ صَاحِبِ مُعَمِّرِ بْنِ رَاشِدٍ ^(٢) ، وَكَانَ مِنْ كُبَارِ الْحَفَاظَ ، وَلِهِ التَّصَانِيفُ .

٢١ - الحسن بن سفيان (أبو العباس النُّسُوْيِّ) ^(٣) :

رَحَلَ الْبَلَادَ ، وَسَمِعَ بِخَرَاسَانَ ابْنَ رَاهُوِيَّةَ ، وَقَتِيَّةَ ، وَعَلَى بْنِ حِيجَرَ ، وَبِبَغْدَادَ مِنْ : أَحْمَدَ ، وَيَحِىٰ ، وَأَبِي خَيْشَمَةَ ، وَبِالْبَصَرَةِ : مِنْ هُدَبَةَ ، وَشَيَّانَ ، وَبِالْكُوفَةِ مِنْ : أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرِهِ ، وَبِالْحَجَازِ : مِنْ أَبْرَاهِيمِ بْنِ الْمَنْذَرِ ، وَبِمَصْرِ مِنْ : أَبِي طَاهِرِ وَحْرَمَةَ ، وَبِالشَّامِ مِنْ : صَفْوَانَ بْنَ صَلْحَ وَالْمُسِبِّ بْنَ وَاضْعَفَ مِنْ آخَرِينَ ^(٤) .

وَصَنَفَ الْمُسْنَدَ الْكَبِيرَ ، وَالْجَامِعَ ، وَالْمَعْجَمَ ^(٥) .

(١) ماتَ سَنَةَ خَمْسَ وَسَعْيَنَ وَمَا تَقْرَبُهُ . الْمُنْتَظَمُ ٦: ٧٨ ، السِّيرَ ١٣: ٥١٠ تَذْكِرَةُ الْحَفَاظِ ٦٦٧، ٦٦٨، طَبَقَاتُ الْحَفَاظِ ٢٩٠، تَارِيخُ بَغْدَاد٧: ٣٦٩ .

(٢) تَارِيخُ بَغْدَاد٧: ٣٧٢ ، الْمُنْتَظَمُ ٦: ٧٩ .

(٣) ماتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . الْمُنْتَظَمُ ٦: ١٣٢ ، السِّيرَ ١٤: ٥٧ تَذْكِرَةُ الْحَفَاظِ ٢: ٢٠٢ - ٧٠٥ ، الْوَافِي بِالْوَافِيَاتِ ١٢: ٣٢ .

(٤) الْمُنْتَظَمُ ٦: ١٣٢ .

وتفقه على أبي ثور ، وأخذ الأدب عن أصحاب النضر بن شمبل
وكان من الحفاظ الكبار ، وكانت الرحلة إليه بخراسان ^(١) .

٢٢ - **الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد (الملقب بعبيد العجل)** ^(٢) :

سمع الكثير ، وكان ثقة متقدما في الحفاظ خصوصا في المسند ^(٣) .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، أخبرنا سعد المالياني إجازة ، أخبرنا ابن عدى قال : سمعت أحمد بن محمد بن سعيد يقول : كنا نحضر مع عبيد عند الشيخ وهو شاب ، فيتتخب لنا ، فإذا أخذ الكتاب بيده طار ما في رأسه فتكلمه فلا يجيئنا فإذا أخرجنا قلنا له : كلامناك فلم تجينا ؟ قال : إذا أخذت الكتاب بيدي يغير عنّي ما في رأسي ، فيمر بي حديث الصحابي ، فكيف أجيكم ، وأنا أحتاج أن أفكر في مسند ذلك الصحابي ، من أوله إلى آخره ، هل الحديث فيه ألم لا ؟ فإن لم أفعل خفت أن أزل في الانتخاب ، وأنتم شياطين ، قد قعدتم حولي ، تقولون لم انتخبنا لهذا الحديث وهذا حديث فلان ^(٤) .

(١) المنظم ٦: ١٣٢

(٢) مات في صفر سنة أربع وتسعين وعشرين . المنظم ٦: ٦١ ، تاريخ بغداد ٨: ٩٣: تذكرة الحفاظ ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، السير ١٤: ٩٠ ، البداية والنهاية ١١: ١٠٢ .

(٣) تاريخ بغداد ٨: ٩٤ ، المنظم ٦: ٦١ ، السير ١٤: ٩٠ .

(٤) المنظم ٦: ٦٢ ، ٢١ ، تاريخ بغداد ٨: ٩٤ ، والسير ١٤: ٩١ ، ٩٠ .

٢٣ - الحسين بن علي بن يزيد (أبو علي النيسابوري)^(١) :
 رحل في طلب الحديث إلى الآفاق ، وأكثر الكتابة والتصنيف ،
 وكان أوحد دهره في الحفظ والاتقان والورع^(٢) ، ذكره الدارقطني ،
 فقال إمام مهذب^(٣) .

٢٤ - الحسين بن أحمد بن بكر بن عبد الله الحافظ^(٤) :
 سمع الكثير ، وكان من كبار الحفاظ .

أخبرنا القراز أخبرنا أحمد بن علي قال : قال لي الأزهري : كنت
 أحضر عند أبي عبد الله بن بكر ، وبين يديه أجزاء كبار ، فأنظر بعضها
 فيقول لي : أيمًا أحب إليك تذكر لي متن ما تريده من هذه الأحاديث
 حتى أخبرك بأسناده ، أو تذكر لي إسناده حتى أخبرك بمتنه ، فكنت
 أذكر له المتن فيخبرني بالأسانيد من حفظه ، وفعلت هذا مراراً كثيرة^(٥) .

- ليس في حرف الخاء وما بعدها مشتهر
 بالحفظ إلى حرف السين :

(١) مولده سنة سبع وسبعين ومائتين ، ووفاته في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .
 المنظم ٦ : ٣٩٦ ، السير ١٦ : ٥١ ، تاريخ بغداد ٨ : ٧١ ، تذكرة الحفاظ ٩٠٢ - ٩٠٥ .

(٢) المنظم ٦ : ٣٩٦ ، تاريخ بغداد ٨ : ٧١ ، السير ١٦ : ٥٢ ، ٥٤ .

(٤) مات في ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، وله أحدى وستون سنة . المنظم
 ٢٠٣ : ٧ ، السير ١٧ : ٨ ، ميزان الاعدال ١ : ٥٢٨ .

تذكرة الحفاظ ١٠١٧ وفيه أن اسمه : الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكر ، أبو
 عبد الله البغدادي الصيرفي الحافظ .

(٥) تاريخ بغداد ٨ : ١٣ ، المنظم ٧ : ٢٠٣ ، السير ٩ : ١٧ ، والوافي بالوافيات ١٢ : ٣٣٩ .

حرف السين

٢٥ - سعيد بن المسيب ^(١) :

أخبرنا محمد بن أبي طاهر ، أخبرنا الجوهرى ، أخبرنا ابن حيوه ،
أخبرنا أحمد بن معروف ، أخبرنا الحسين بن الفهم ، أخبرنا محمد بن
سعد ، أخبرنا يزيد بن هارون ، والفصل بن دكين أخبرنا مسعد بن كدام
عن سعد بن ابراهيم عن سعيد بن المسيب قال : ما بقى أحد أعلم بكل
قضاء قضاه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر مني . ^(٢)

٢٦ - سليمان بن مهران الاعمش ^(٣) :

كان أقرأ الناس للقرآن ، وأعرفهم بالفراش ، وأحفظهم للحديث
وأوثقهم .

(١) ولد لستين مفتا من خلافة عمر رضى الله عنه ، وتوفي الرا�ع سنة احدى وستين .
وقد جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع . طبقات ابن سعد ٥: ١١٩ ، وناريع
البخارى ٣٧: ٥١٠ ، والمعارف ٤٣٧ ، والمعرفة والتاريخ ١: ٤٦٨ ، وطبقات الفقهاء
للمشيرازى ٥٧ ، وتهذيب الأسماء والألقاب القسم الأول من الجزء الأول ٢١٩ ، وفيات
الأعيان ٢: ٢٧٥ ، تذكرة الحفاظ ١: ٥١ ، العبر ١: ١١ ، تهذيب التهذيب ٤: ٨٤ ،
والنجوم الزاهرة ١: ٢٢٨ ، طبقات الحفاظ للسيوطى ١٧ ، سير أعلام النبلاء
٤: ٢١٧ - ٢٤٦ .

(٢) الخبر في ابن سعد ٥: ١٢ ، والسير ٤: ٢٢١ .

(٣) مولده سنة ستين للهجرة ، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة في شهر ربيع الأول .
ترجمته في : طبقات ابن سعد ٦: ٣٤٢ ، وتاريخ بغداد ٩: ٣ ، وذكرة الحفاظ ١٥٤ ،
وغاية النهاية ١: ٣١٥ ، وتهذيب التهذيب ٤: ٢٢٢ ، مشاهير علماء الأمصار ١١١ ،
حلية الأولياء ٥: ٤٦ ، شذرات الذهب ١: ٢٢٠ .

٢٧ - سليمان بن داود الطيالسي ^(١) :

حدث عن شعبة ، والثوري ، وغيرهما .

وكان مكترا حافظا ثبتا .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت ،
أخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر ، أخبرنا الوايد بن بكر ، أخبرنا علي
ابن أحمد بن زكريا ، أخبرنا صالح بن أحمد العجلن ، قال : كان أبو
داود الطيالسي كثير الحفظ ، شرب اليلاذر ، هو عبد الرحمن بن مهدي ،
فجذم أبو داود ، ويرص عبد الرحمن ، فحفظ أبو داود أربعين ألف
حديث ، وحفظ عبد الرحمن عشرة ألف حديث ^(٢) .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي ، أخبرنا
هبة الله الطبرى ، أخبرنا أحمد بن عبد الله ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي
حاتم ، قال : سمعت عمر بن شيبة يقول : كتبوا عن أبي داود أربعين
ألف حديث ، وليس معه كتاب ^(٣) .

٢٨ - سليمان بن الأشعث (أبو داود السجستاني) ^(٤) :

كان عالما من كبار الحفاظ . قال أبو داود : كتبت عن رسول الله

(١) مات سنة أربع ومائتين ، وكان من أبناء الثمانين . المعارف ٥٢٠ ، تاريخ بغداد ٩: ٢٤ ،
الذكرة الحفاظ ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣ ، السير ٩: ٣٧٨ ، ميزان الاعتدال ٢: ٢٠٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٩: ٢٦، ٢٧ ، والسير ٩: ٢٨١، ٢٨٢ .

(٤) كانت ولاده في سنة اثنين ومائتين ، وتوفي يوم الجمعة متصرف شوال سنة خمس وسبعين
ومائتين . المنظم ٩٧:٥ ، طبقات الحفاظ ٢٦١ طبقات المفسرين ٢٠١:١ ، الواقفي باللواتيفيات
٣٥٢:١٥ ، شذرات الذهب ١٦٧:٢ ، تاريخ بغداد ٩: ٥٥، وتهذيب ابن عساكر ٢: ٢٤٤ .
وطبقات الحنابلة ١: ١٥٩ ، ووفيات الأعيان ٢: ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، وذكرة الحفاظ ٢: ٥٩١ .

نحو خمس مائة ألف حديث ، انتخبت منها ما تضمنته السنن . جمعت فيه أربعة ألف وثمان مائة حديث ^(١) .

٢٩ - سليمان بن أحمد الطبراني ^(٢) :

كان من الحفاظ الكبار ، وله التصانيف الحسان ^(٣)

٣٠ - سفيان الثورى ^(٤) :

أحد أئمة المسلمين الأعلام كان مقدماً في الحفظ قال : يحيى بن سعيد القطان : لم أر أحداً أحفظ من سفيان ^(٥) .

(١) المنتظم ٩٧:٥ ، تاريخ بغداد ٩:٥٧ ، والوافي بالوفيات ١٥:٢٥٢ .

(٢) مولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام ، وسكن أصبهان إلى أن توفي بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاثة . المنتظم ٧:٥٤ ، طبقات الحنابلة ٢:٤٩ ، وفيات الأعيان ٢:٤٠٧ ، تهذيب ابن عساكر ٦:٢٤٠ ، النجوم الظاهرة ٤:٥٩ ، تذكرة المحافظ ٩١٢ ، وعبر الذهبي ٢:٣١٥ ، السير ١٦:١١٩ .

(٣) المنتظم ٧:٥٤ .

(٤) ولد سنة سبع وخمسين الفقا ، ومات سنة ست وعشرين وستة .

أنظر في ترجمته :

طبقات ابن سعد ٦:٣٧١ - ٣٧٤ ، تاريخ خليفة ٣١٩ - ٤٣٧ ، التاريخ الكبير ٤:٩٢ - ٩٣ ، التاريخ الصغير ٢:١٥٤ ، المعرفة والتاريخ ١:٧١٣ - ٧٢٨ ، تاريخ الطبرى ٨:٥٨ ، مظاهير علماء الأنصار ١٦٩ - ١٧٠ ، حلية الأولياء ٦:٢٥٦ حتى ٧:١٤٤ ، الفهرست المقالة السادسة لفن السادس ، تاريخ بغداد ٩:١٧٤ - ١٥١ ، الكامل لابن الأثير ٦:٥٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ١:٢٢٢ - ٢٢٣ ، وفيات الأعيان ٢:٣٨٦ - ٣٩١ ، وذكرة لحفظ

١:٢٠٣ - ٢٠٧ ، وعبر الذهبي ١:٢٣٦ - ٢٣٥ ، طبقات القراء لابن الجوزى ١:٣٠٨ ، وطبقات المفسرين ١:١٨٦ - ١٩٠ ، شذرات الذهب ١:٢٥١، ٢٥٠ ، سير أعلام النبلاء ٧:٢٢٩ - ٢٨٠ .

(٥) السير ٧:٢٣٩ ، وتأريخ بغداد ٩:١٦٧ .

أخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أخبرنا أحمد بن أحمد ، أخبرنا
أبو نعيم الأصفهانى ، أخبرنا أبو بكر الطّلّحى ، أخبرنا الحسن بن جباش
أخبرنا أبو هشام الرفاعى ، أخبرنا يحيى بن يمان قال : سمعت سفيان
الذرى يقول : ما استودعت أذنى شيئاً قط إلا حفظته حتى أمر بكتذا ..
كلمة قالها فأسد أذنى مخافة أن أحفظها ^(١) . ويقول فى رواية : أمر
بالحایك يعني فأسد أذنى ^(٢) .

* * *

(١) حديث الأولياء ٦ : ٣٦٨ .

حرف الشين

٣١ - شُعْبَةُ الْحَجَاجُ^(١) :

كان حافظاً للحديث ، ولم نر أعلم منه بالشعر^(٢) .

* * *

(١) ولد سنة ثنين وثمانين ، ومات سنة ستين ومائة .

تاریخ بغداد ٩: ٢٥٥ ، وفيات الأعیان ٢: ٤٧٠ ، ٤٦٩ ، ونذكرة الحفاظ ١٩٣ - ١٩٧ ، وابن سعد ٧: ٢٨٠ ، وعبر الذهبي ١: ٢٣٤ ، وتهذيب التهذيب ٤: ٨ ، والسیر ٧: ٢٠٢ .

(٢) المعارف ١٥٠ ، وفيات الأعیان ٢: ٤٧٠ ، والسیر ٧: ٢١٢ .

حرف الصاد

٣٢ - صالح بن محمد (أبو على الأسيدي) ^(١)

يلقب (جزره) لأنه قرأ حداته على بعض المشايخ : كان لأبي أمامة (خرزة) يرقى بها المريض ، فصحّفها فقال (جزرة) فلقب بذلك ^(٢).

ولقى الأشياخ بالشام ومصر وسخريasan ويغداد . وكان من كبار
الحافظ الثقات ^(٣) .

- وليس في حرف الصاد مشتهر بالحفظ .

* * *

(١) ولد سنة خمس ومائتين ي بغداد ، ومات في ذي الحجة سنة ثلث وسبعين ومائتين . المنظم ٦ : ٦٢ ، تاريخ بغداد ٩ : ٢٣٢ ، العبر ٢ : ٩٧ ، تذكرة الحفاظ ٦٤١ - ٦٤٢ ، سير أعلام النبلاء ١٤ : ٢٢ ، طبقات الحفاظ ٢٨١ .

(٢) تاريخ بغداد ٩ : ٣٢٣ ، والمنظم ٦ : ٦٢ ، والسير ١٤ : ١٥ .

(٣) المنظم ٦ : ٦ .

حرف الطاء

٢٣ - طلحة بن عمرو ^(١) :

وأخبرنا محمد بن عبد الملك بن خيرون ، أخبرنا اسماعيل ابن أبي الفضل ، أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي ، أخبرنا عبد الله بن عدى ، أخبرنا أحمد بن محمد الحربي ، أخبرنا أبو داود المروزى ، أخبرنا سليمان بن عبد ، أخبرنا عبد الرزاق قال : سمعت معمرا يقول : اجتمعت أنا وشعبة والشوري وابن جريج ، فقدم علينا شيخ فاملى علينا : أربعة آلاف حديث عن ظهر قلب ، فما أخطأ إلا في موضعين لم يكن الخطأ منا ولامنه ، إنما الخطأ من فوقه ^(٦٤) . وكان الرجل طلحة بن عمرو ^(٢) .

- ليس في حرف الطاء أحد مشتهر بالحفظ .

* * *

(١) مات بمكة سنة النتين وخمسين ومائة على الأرجح كما ذكر البخارى : الصنفاء الكبير ٢: ٢٢٤ ، تاريخ ابن معين ٣: ٦٣ ، تهذيب التهذيب ٥: ٢٣ ، الكامل لابن عدى ٤: ١٤٢٦ .

(٢) ورد النص في تهذيب التهذيب ٥: ٢٣ .

حرف العين

٣٤ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ^(١) :

سمع الكثير ، وكان حافظاً ثبتا ، وكان أحمد بن حنبل يقول :
ابنى محظوظ من علم الحديث ^(٢) .

٣٥ - عبد الله بن أحمد بن موسى القاضي ^(٣) :

ويعرف بعبدان . حديث عن هدبة ، وكمال بن طلحة ، وكان من
كبار الحفاظ ^(٤) .

أخبرنا أبو منصور القزار ، حدثنا أبو بكر بن ثابت ، حدثنا محمد
بن علي المقرى ، أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابورى قال : سمعت أبا
علي يقول : كان عبدان يحفظ مائة ألف حديث ^(٥) .

٣٦ - عبد الله بن سليمان بن الأشعث (أبو بكر بن
داود السجستاني) ^(٦) .

(١) ويكنى أبا عبد الرحمن ، له زوائد على (مسند) أية ضمته عشرآلاف حديث ، كماله
الزوائد على كتاب الزهد ، لأبيه ، وقد مات عبد الله بن حنبل في ٢٩٠ هـ . انظر
في مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ٥:١٤٠١ ، وطبقات الحنابلة لأبي
يعلى ١٨:١ ، المنتظم ٣٩:٦ ، تذكرة الحفاظ ٢:٦٦٥ ، السير ٥١٦:١٣ .

(٢) تاريخ بغداد ٩:٢٧٦ ، المنتظم ٦:٤٠ ، والسير ١٤:٥٢٠ .

(٣) مات في آخر سنة ست وثلاث مائة عن تسعين سنة . المنتظم ٦:١٥٠ ، تاريخ بغداد ٩:
٢٧٨ ، تذكرة الحفاظ ٦٨٨ - ٦٨٩ ، والسير ١٤:١٦٨ .

(٤) المنتظم ٦:١٥١ .

(٥) مولده سنة ثلاثين ومائتين ، ومات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاث مائة . المنتظم
٦:٢١٨ ، تاريخ بغداد ٩:٤٦٤ ، طبقات الحنابلة ٢:٥١ ، تذكرة الحفاظ ٣:٧٦٧ -
٧٧٢ ، السير ١٣:٢٢٢ ، طبقات الحفاظ ٣٢٢ ، طبقات المفسرين ١:٢٢٩ .

محدث العراق ، وابن إمامها ، رحل به أبوه ، فطاف به الآفاق
فسمع وجمع وصنف. وكان من كبار الحفاظ ^(١) .

أخبرنا أبو منصور القزاز ، أخبرنا أبو بكر بن ثابت حدثنا الأزهري
قال : سمعت إبراهيم بن شاذان يقول : نخرج أبو بكر بن أبي داود إلى
سجستان فاجتمع إليه أصحاب الحديث وسألوه أن يحدثهم فأبى وقال
ليس معنِّي كتاب ، فقالوا له ابن أبي داود وكتاب ، قال : فَأَتَارُونِي فَأَمْلِي
عليهم ثلاثة ألف حديث من حفظي ، فلما قدمت بغداد ، قال
البغداديون مضى فلعب بالناس ثم فَيَجُوا فِيْجَا أَكْتَرُوه ^(٢) بستة دنانير إلى
سجستان ليكتبوا لهم النسخة ، فكتب ، وجيء بها إلى بغداد ، وعرضت
على الحفاظ فخطئونِي في ستة أحاديث : منها ثلاثة حدثت بها كما
حدثت ، وثلاثة أحاديث أخطأت فيها ^(٣) .

توفي أبو بكر فصلى عليه ثمانين مرة ، وحرز الجمع فزاد على
ثلاثة ألف ^(٤) .

٣٧ - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ^(٥) :

سمع الكثير وصنف ، وكان من الحفاظ .

(١) المتظم ٦ : ٢١٨.

(٢) فَيَجُوا أَكْتَرُوه : استأجروا شخصا ، الفيج : هو الذي يسعى بالكتب أو يحمل الأخبار من
بلده إلى آخر . المغرب للجو اليقى ٢٤٣ .

(٣) النص في تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٦٩ ، ٧٦٨ .

(٤) تذكرة الحفاظ ٢ : ٧٧٢ ، المتظم ٦ : ٢١٩ .

(٥) مولده في رمضان سنة أربع عشرة ومائتين ومات في ليلة الفطر سنة سبع عشر ولات
مائة أي أنه عاش مائة سنة وثلاث سنوات . المتظم ٦ : ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ٧٣٧ -
٧٤٠ ، السير ١٤ : ٤٤٠ .

روى عن سبعة وثمانين شيخا لا يروى عنهم غيره لطول عمره^(١).

٣٨ - عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد (أبو زرعة الرازي) ^(٢):

كان إمام متقدنا ، حافظا غزير الحفظ .

قال أحمد بن حنبل : ما جاوز الجسر أحفظ من أبي زرعة ، قد حفظ ستمائة ألف ^(٣) .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت ،
قال : كتب إلى أبو حاتم أحمدين محمد بن الحسن الواعظ بخطه ،
قال : سمعت أحمد بن الحسن بن محمد العطار ، يذكر عن محمد
بن أحمد بن جعفر الصيرفي ، حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن
سليمان التستري قال : سمعت أبي زرعة يقول : إن في بيتي ما كتبته
منذ خمسين سنة ، ولم أطالعه منذ كتبته ، ولاني أعلم في أي كتاب هو
في أية ورقة هو ، في أي صفح هو ، في أي سطر هو ، وما سمع أذني
 شيئا من العلم إلا وعاه قلبي ، فإني كنت أمشي في سوق بغداد فأسمع
من الغرف المغنيات فأضيع أصبعي في أذني مخافة أن يعيه قلبي ^(٤) .

أخبرنا عبد الرحمن ، أخبرنا أحمد بن علي ، حدثنا عبد الله ابن

(١) المنظم ٦: ٢٢٧ ، والسير ١٤: ٤٤٨ ، ٤٤٩ .

(٢) مات أبو زرعة في آخر يوم سنة أربع وستين ومائتين وقد شانع تذكرة الحفاظ ٥٥٧ - ٥٥٩ ، المنظم ٥: ٤٧ ، تاريخ بغداد ١٠: ٣٢٦ طبقات الخاتمة ١: ١٩٩ ، السير ٦٥: ١٣ .

(٣) تاريخ بغداد ١٠: ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٤٨ ، ٤٧ ، المنظم ٥: ٤٧ ، والسير ١٣: ٧٠ - ٧٨ .

أحمد السُّودَرْجَانِي ، قال سمعت محمد بن اسحق بن مندہ يقول : سمعت أبا العباس محمد بن جعفر بن محمية يقول : سئل أبو زرعة الرازى عن رجل حلف بالطلاق : أن أبا زرعة الرازى يحفظ مائتى ألف حديث هل حث ؟ فقال : لا . ثم قال أبو زرعة الرازى : أحفظ مائتى ألف حديث كما يحفظ الإنسان (قل هو الله أحد) وفي المذاكرة ثائمة ألف حديث ^(١) .

٣٩ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله (أبو عبد الله ^{الخطلي}) ^(٢) :

سمع البَاغْنَدِي وابن أبي الدنيا وغيرهما .

أخبرنا القراز أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرني على بن الحسن أخبرني أبي قال : دخل علينا أبو عبد الله الخطلي إلى البصرة ، وليس معه شيء من كتبه ، فحدث شهورا إلى أن لحقته كتبه فسمعته يقول : حدثت بخمسين ألف حديث من حفظى إلى أن لحقتني كتبى ^(٣) .

٤٠ - عبد الرحمن بن مهدي ^(٤) :

(١) تاريخ بغداد ١٠: ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٢٥، ٢٢٢، المتظم ٥: ٤٧، ٤٨، ٤٩، والسير ١٣: ٦٨ - ٧٠ .

(٢) توفي في سنة ٣٣٥ هـ . المتظم ٦: ٣٥١ ، تاريخ بغداد ١٠: ٢٩٠ ، الأنساب ٥: ٤٥ ، سير إعلام النبلاء ١٥: ٤٣٦ ، الإكمال ٣: ٢٢٠ ، تذكرة الحفاظ ٨٧٠، ٨٧١ ، طبقات الحفاظ ٣٥٦ .

(٣) ورد النص في تاريخ بغداد ١٠: ٢٩١، ٢٩٠ ، المتظم ٦: ٣٥١ .

(٤) مولده سنة خمس وثلاثين ومائة ، مات في جمادى الآخرة سنة لمان وتسعين ومائة . طبقات ابن سعد ٧: ٢٩٧ ، المعرف ٥١٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٢٩ - ٣٢٢ ، السير ٩: ١٩٢ .

روى عن الأئمة : الثوري ، ومالك ، وشعبة ، والحمدادين . وكان من كبار الحفاظ ^(١) .

قال ابن المديني : لو أني حلفت بين الركن والمقام ، لحلفت أني لم أجد أحداً أعلم بالحديث من عبد الرحمن . وقال محمد بن يحيى مارأيت عبد الرحمن كتاباً قط وكلما سمعته منه سمعته حفظاً . وكان عبد الرحمن يختتم القرآن في كل ليتين ^(٢) .

أخبرنا محمد بن أبي القاسم حدثنا حمد بن أحمد حدثنا أبو الحفاظ حدثنا إبراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحاق الشقفي قال سمعت هارون بن سفيان قال : سمعت عبيد الله بن عمر القواريري يقول أملئ على عبد الرحمن بن مهدي عشرين ألف حديثاً حفظاً ^(٣) .

أخبرنا القزار ، أخبرنا أحمد بن علي بين ثابت ، أخبرنا حمزة بن طاهر ، أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسى أخبرنا على بن أحمد بن زكريا أخبرنا صالح بن أحمد العجلى حدثى أبي وذكر عنده عبد الرحمن بن مهدي قال : فقل له أيمماً أحب إليك ، يغفر لك ذنبأ أو تحفظ حديثاً ؟ قال : أحفظ حديثاً ^(٤) .

٤ - عبد الملك بن قريب الأصمسي ^(٥) :

(١) السير ٩: ١٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٣٣١، تاريخ بغداد ١٠٢٤٧: ٢٤٧ ، السير ٢: ٩ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣٣٢، السير ٩: ١٩٥ .

(٤) السير ٩: ١٩٧ .

(٥) كانت ولادة الأصمسي في سنة التسعين وعشرين ومائة وتوفي في صفر سنة ست عشرة

سمع ابن عوف، وشعبه ، والحمدادين .

وكان حافظا . أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت ، أخبرنا أبو العلاء الواسطي أخبرنا محمد بن جعفر التميمي ، أخبرنا عبد الرحمن بن حامد البليخي قال : سمعت محمد بن سعيد يقول : سمعت عمر بن شبه يقول : سمعت الأصمسي يقول: أحفظ ستين ألف أرجوزه ^(١) .

قال التميمي وحدثنا أبو القسم السكوني أخبرنا أحمد بن أبي موسى أخبرنا أبو العيناء قال : قال الأصمسي ، دخلت أنا وأبو عبيدة ^(٢) على الفضل بن الريبع ^(٣) فقال : يا أصمسي كم كتابلت في الخييل ؟ قلت : جزء واحد ، فسأل أبو عبيدة عن ذلك ، فقال خمسون جزءا ، فأمر باحضار الكتابين ، ثم أمر باحضار فرس فقال لأبي عبيدة : أقرأ كتابك حرفا حرفا ، وضع يدك على موضع موضوع ، فقال أبو عبيدة ليس أنا يسطارا ^(٤) ، وإنما هذا شيء أخذته ، سمعته من العرب

ومائتين . تاريخ بغداد ١٠ : ٤١٠ ، الأنساب للسعاني ١ : ٢٩٣ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٧٦ - ١٧٦ ، وأنباء الرواية ٢ : ١٩٧ ، السير ١٠ : ١٧٥ .

(١) وفيات الأعيان ٢ : ١٧١ فيه ستة عشر ألف أرجوزة ، وانظر تاريخ بغداد ١٠ : ٤٢١ ، طبقات الفرسين ١ : ٣٥٤ .

(٢) هو أبو عبيدة النحوي ، معاشر بن المشتى التميمي بالولاء ، البحري ، من أئمة العلم بالأدب واللغة ، مات في سنة ٢٠٩ هـ . تاريخ بغداد ١٣ : ٢٥٢ ، نزهة الألباء ١٠٤ ، الأعلام ٢٧٢ : ٧ .

(٣) هو أبو العباس الفضل بن الريبع بن يونس ، وزير الرشيد ، والأمين توفي بطوس سنة ٤٢٠ هـ . تاريخ بغداد ١٢ : ٣٤٣ ، وفيات الأعيان ٤ : ٣٧ ، السير ١٠ : ١٠٩ .

(٤) البيطار : معالج الرواب .

فألفته . فقال يا أصمى : قم فضع يدك على موضع موضع من الفرس ، فقمت ، فحسرت عن ذراعي وساقي ، ثم ثبت ، فأخذت بأذن الفرس ثم وضعت يدي على ناصيته فجعلت أقبض منه بشيء وأقول : هذا اسمه كذا ، وأنشد فيه ، حتى بلغت حافره ، فأمر لى بالفرس ، فكنت إذا أردت أن أغrieve أبا عبيدة ركبت الفرس وأتيته ^(١) .

قال المصنف : ونقلت من خط أبي عبد الله محمد بن عمران المرباني ، قال : حكى أبو الحسن بن عمر بن بكير عن أبيه قال : كنا يوماً عند المحسن بن سهل ^(٢) ، وبحضرته جماعة من أهل العلم منهم الأصمى وأبو عبيدة والهيثم بن عدى ^(٣) ، وخلق من الناس ، وصاحب الحسن يعرض عليه الرقاع إلى أن وقع في خمسين رقة فلما فرغ من ذلك وأقبل علينا ، فقال : تذاكروا العلم ، فتكلم أبو عبيدة ، والأصمى ، والهيثم ، وجرير بن حازم ^(٤) ، فالتفع المجلس بالذكرة إلى أن بلغوا إلى ذكر الحفاظ من أصحاب الحديث ، فأخذوا في الزهرى والشعبي وقتاده وشعبان ، فقال أبو عبيدة : وما حاجتنا إلى قوم وما ندرى أصدق الخبر عنهم أم كذب ، وبالحضرى رجل يزعم أنه ما

١٠) تاريخ بغداد ٤١٥ : ١٠ ، نزهة الألباء ١٢٠ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٧٢ مع تصرف بسيط .

٢١) هو أبو محمد الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسى ، وزير المأمون توفي في سرخس في سنة ٢٢٦ هـ ، تاريخ بغداد ٧ : ٣١٩ .

٢٢) مؤرخ ، عالم بالأدب والنسب ، به جالسة المنصور والمهدى والرشيد ، وروى عنهم ، وفاته في قرب واسط عند المحسن بن سهل . وفيات الأعيان ٦ : ١٠٦ ، معجم الأدباء ١ : ١٩ ، ٢٠٤ ، السير ١٠ : ١٠٣ .

٢٣) هو أبو النصر الأزدي ، جرير بن حازم بن زيد ، الإمام الحافظ الثقة ، توفي سنة ١٧٠ هـ . تذكرة الحفاظ ١ : ١٩٩ ، طبقات الحفاظ ٨٥ ، السير ٧ : ٩٨ .

أنسى شيئاً قط ، وأنه ما يحتاج أن يعيد نظره في دفتره إنما هي نظرة واحدة ثم قد حفظ ما فيه ، يعرض بالأصمعي فقال الحسن : نعم والله يا أبا عبيدة إنك لتجيء من هذا بما ينكر جداً .

قال الأصمعي : نعم أحتج أن أعيد النظر في دفتر ، وما أنسى شيئاً قط .

قال الحسن : فنحن نخرب هذا القول : ياغلام الدفتر الفلانى فإنه جامع لكثير مما أستدناه وحدثناه ، فمضى الغلام ليحضر الدفتر فقال الأصمعي : فأنا أريك أعجب من هذا ؛ أنا أعيد القصص التي مرت باسماء أصحابها وتوقعاتك فيها كلها ، وأمتحن ذلك بالنظر إليها ، وقد كان عارف بذلك التوقعات في وقت ذلك من حضروا ؛ لينصروا فاستدعي الحسن القصص ، قال الأصمعي .. القصة الأولى لفلان ، قصة كذا وكذا ، وقع كذا وكذا ، حتى أتي على سبع وأربعين قصة فقال له الحسن : حسبك الساعة ، والله تقتلك الجماعة بأعينها ، ياغلام خمسمائة ألف درهم ، ثم قال : ياغلام أن احملوها معه ، وقال : تنعم بالحامل كما أنتعماً بالمحمول فقال : هم لك ولست تتتفع بهم ، وقد اشتريتهم منك بعشرة ألف درهم فحملت معه الدرهم وانصرف الباقيون بالخيبة ^(١) .

أخبرنا محمد بن ناصر ، أخبرنا عبد القادر بن محمد أخبرنا محمد بن علي بن صخر ، أخبرنا عمر بن محمد بن سيف ، أخبرنا

(١) تاريخ بغداد ١٠: ٤١٥، ٤١٦، وفيات الأعيان ٣: ١٧٣، نزهة الآباء ص ١٢١، إنباء الرواة ١: ٩٠، ٩١.

محمد بن القاسم الأنباري ، أخبرنا عبد الله بن بيان ، عن الأصمسي
قال : بينما أنا بالجبان بالبصرة في يوم صائف ، وإذا أنا بجارية واضعة
يدها على قبر وهي تقول بصوت حزين قرحة^(١) :

أَمْ قَرَ عَيْنَا بِرَازِئِيْهِ	هَلْ أَخْبَرَ الْقَبْرَ سَائِلِيْهِ
بِالْجَسَدِ الْمُسْكَنِ فِيْهِ	أَمْ هَلْ تَرَاهُ أَحَاطَ عِلْمَهُ
تَاهَ عَلَىٰ كُلِّ مَا يَلِيْهِ	لَوْ يَعْلَمُ الْقَبْرُ مِنْ يَوْمَيْ
وَرُكِنَ عَنْ لِنِيْلَهُ	يَا جَبَلًا كَانَ ذَا امْتِنَاعَ
يَقْرُبُ مِنْ كَفَ مَجْتَنِيْهِ	وَنَخْلَةً طَلَعَهَا نَضِيدَ
تَؤْذِيْهِ أَيْدِيْ مُمْرَضِيْهِ	وَيَا مَرِيْضًا عَلَىٰ فِرَاشِ
كَانَ بِهِ اللَّهُ يَتَلِيْهِ	وَيَا صَبُورًا عَلَىٰ بِلَاءِ
كَنْتُ بِنَفْسِي سَاهِدِيْهِ	يَامَوْتُ لَوْ تَقْبِلُ افْتَدَائِي
حَقِّيْتُ مَا كَنْتُ تَهْقِيْهِ	يَا مَوْتُ مَاذَا أَرَدْتَ مِنِّي
أَذْمَ دَهْرِيْ وَأَشْتَكِيْهِ	مَوْتُ رَمَانِي بِفَقْدِ إِلْفِيِّ
وَكُلُّ مَا كَنْتُ تَهْقِيْهِ	أَمْنِكَ اللَّهُ كُلُّ رُوعَ

قال الأصمسي : فقلت لها يا جارية أعيدى على لفظك ، قالت :
أو سمعت ذلك مني ، فأنشدتها شعرها عن آخره ، فقامت تتفض نيا لها
وهي تقول :

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي عِبَادِكَ الْأَصْمَعُ فَهُوَ ذَا هُوَ^(٢) .

(١) أي بصوت حال مرتفع .

(٢) الأبيات في الأمالى لأبي على القالى ٣٢١ : ٢ - ٣٢٢ .

٤٢ - عبد الغني بن سعيد ^(١) :

الحافظ ، كان غزير الحفظ . قال فيه الدارقطنی : ما لقيته مرة الا ورجعت عنه بفائدة . وكان كأنه شعلة نار ^(٢) .

٤٣ - عامر الشعبي ^(٣) :

أخبرنا المبارك بن أحمد الأنصاري ، أخبرنا أبو محمد السمرقندی ، أخبرنا أحمد بن على بن ثابت ، أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال : سمعت أبا أحمد محمد بن الحسين الشيباني ، يقول : سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول : سمعت علي بن خشيم يقول أخبرنا فضيل عن ابن شبرمة قال : قال الشعبي : ما كتبت سوداء في بيضاء إلا وأنا أحفظها ، ولا حدثني رجل

(١) ولد سنة التسعين وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي في سبع صفر سنة تسع واربع مائة . المتظم ٧ : ٢٩١ ، وفيات الأعيان ٣ : ٢٢٢ ، السير ١٧ : ٦٨ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١٠٤٧ - ١٠٤٩ ، والنصل الوارد بال Mellon فيه من ١٠٤٨ .
وفيات الأعيان ٣ : ٢٤٤ ، السير ١٧ : ٢٦٩ ، شذرات الذهب ٣ : ١٨٨ .

(٣) مولده - في الراجح - في إمرة عمر بن الخطاب لست سنين خلت منها ، وتوفي بالكوفة سنة أربع ومائة .

أنظر في مصادر ترجمته :

طبقات ابن سعد ٦ : ٢٤٦ ، تاريخ البخاري ٦ : ٤٥ ، المعرفة والتاريخ ٥٨ : ٢٥٩٢ ، أخبار القضاة ٢ : ٤١٣ ، الحلية ٤ : ٣١٠ ، طبقات الشافعية للعبادي تاريخ بغداد ١٢ : ٢٢٧ ، طبقات الفقهاء للشيرازی ٨١ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٢ ، تذكرة الحفاظ ٧٤ ، العبر ١ : ١٢٧ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٢٩٤ - ٣١٩ ، تهذيب التهذيب ٥ : ٦٥ ، التنجوم الزاهرة ١ : ٢٥٣ ، طبقات الحفاظ للسيوطی ٣٢ ، شذرات الذهب ١ : ١٢٦ ، وتهذيب ابن عساكر ٧ : ١٤١ ، السير ٤ : ٢٩٥ .

بِحَدِيثٍ وَأَحِبْتَ أَنْ يَعِدْهُ عَلَىٰ^(١) .

٤٤ - عاصم بن علي (أبو الحسن الواسطي)^(٢) :

حدث عن ابن ذئب وشعبة ، روى عنه أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَكَانَ مِنَ الْمَحْفَاظِ يَحْضُرُ مَجَلَّسَهُ الْمَخْلُقُ الْكَثِيرُ ، وَكَانَ يَجْلِسُ عَلَى سطحِ الْمَسْقَطَاتِ ، وَيَرْكَبُ مَسْتَمِيلَةً نَخْلَةً مَعْوِجَةً فَيَسْتَمِلُ عَلَيْهَا فَقَالَ يَوْمًا : أَخْبَرْنَا الْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ فَأَعْدَادُ أَرْبِعِ عَشْرَةَ مَرَّةً ، وَالنَّاسُ لَا يَسْمَعُونَ ، وَجَرَّبَ الْجَمْعَ فَكَانُوا مِائَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ^(٣) .

٤٥ - علي بن المديني^(٤) :

سمع حامد بن زيد وهشيم وابن عيّنة . وَكَانَ الْمَقْدِمُ عَلَى حَفَاظِ وَقْتِهِ . قَالَ الْبَخَارِيُّ : مَا اسْتَضْغَرْتُ نَفْسِي إِلَّا عِنْدَ أَبِنِ الْمَدِينَيِّ^(٥) .

٤٦ - علي بن عمر الدارقطني^(٦) :

كَانَ فَرِيدُ وَقْتِهِ فِي الْحَفْظِ وَالْإِتْقَانِ ، وَمَعْرِفَةِ النَّقْلِ ، سَأَلَهُ يَوْمًا أَبُوهُ الْفَتْحِ بْنَ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْ حَدِيثٍ فَأَجْابَهُ ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا الْفَتْحِ لَيْسَ بَيْنَ

(١) ابن سعد ٦: ٢٤٩ ، تاريخ بغداد ٢: ٢٢٩ ، السير ٤: ٣٠١ .

(٢) مات في رجب سنة احدى وعشرين و مائتين . المعارف ٥١٦ تاريخ بغداد ١٢: ٢٤٧ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣٩٧ والنuss الوارد بال Mellon بها ، تاريخ بغداد ١٢: ٢٤٨ ، والسير ٩: ٢٦٣ .

(٤) ولد سنة احدى وستين و مائة ، و مات بسامرا في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين و مائتين . تاريخ بغداد ١١: ٤٥٨ ، طبقات الحنابلة ١: ٢٢٥ ، تذكرة الحفاظ ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، السير ١١: ٤١ ، تهذيب التهذيب ٧: ٣٤٩ .

(٥) تذكرة الحفاظ ٤٢٨ ، السير ١١: ٤٦ ، تهذيب التهذيب ٧: ٣٥٢ .

(٦) مولده سنة ست وثلاث مائة ، توفي ثامن ذي القعدة سنة خمس و مائتين وثلاث مائة .

المتنظم ٧: ١٨٣ ، و تاريخ بغداد ١٢: ٢٤ ، وال عبر ٣: ٢٨ ، و تذكرة الحفاظ ٩٩١ - ٩٩٥ ، و غاية النهاية ١: ٥٥٨ ، و شترات الذهب ٣: ١١٦ ، والسير ١٦: ٤٤٩ .

المشرق والمغرب من يعرف هذا غيري ^(١) . وكان الدارقطنی يملى علل الحديث فجمع ذلك البرقانی ورتبه على المسند ، وهو كتاب « العلل » المعروف ^(٢) .

أخبرنا القزار ، أخبرنا أحمد بن على حدثني الأزهري ، قال : بلغنى أن الدارقطنی ، حضر في حداثته مجلس اسماعيل الصفار ، فجعل ينسخ جزءاً كان معه ، واسماعيل يملى ، فقال له بعض الحاضرين : لا يصح سماعك أنت تنسخ ، فقال الدارقطنی : فهمي للإملاء غير فهمك ، ثم قال : تحفظ كم أملى الشيخ من حديث إلى الآن ؟ فقال : لا ، فقال : أملى ثمانية عشر حديثاً ، فعددت الأحاديث ، فكانت كما قال ، ثم قال : الحديث الأول عن فلان عن فلان ، ومتنه كذا ، والحديث الثاني عن فلان عن فلان ، ومتنه كذا ، فلم يزل يذكر أسانيد الأحاديث ومتونها على ترتيبها في الإملاء ، حتى أتى على آخرها . فتعجب الناس منه ^(٣) .

٤٧ - على بن محمد بن الفهم (أبوالقاسم التنوخي) ^(٤) :

(١) تذكرة الحفاظ ٩٩٣ ، المتظم ٧ : ١٨٣ ، السير ١٦ : ٤٥٤ .

(٢) المتظم ٧ : ١٨٣ ، السير ١٦ : ٤٥٥ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٩٩٢ ، المتظم ٧ : ١٨٣ ، ١٨٤ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٣٦ .

(٤) ولد بانطاكية يوم الأحد لأربعين من ذى الحججة سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وقدم بغداد ، وتفقه بها على مذهب الإمام أبي حنيفة ، وسمع الحديث ، وتوفي بالبصرة يوم الثلاثاء لسبعين خلون من شهر ربيع الاول سنة أربعين واربعين وثمانمائة . المتظم ٦ : ٣٧٢ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٧٧ ، الأنساب ٣ : ٩٣ ، معجم الأدباء ١٤ : ١٦٢ ، وفيات الأعيان ٣ : ٣٦٦ - ٣٦٩ ، الجواهر المضية ١ : ٣٧٨ ، وطبقات العزلة ١٢٢ .

جد أبي القاسم التنوخي ، الذي روى عنه أبو بكر الخطيب ^(١) .

أَخْبَرْنَا الْقَزَازَ ، أَخْبَرْنَا الْخَطِيبَ ، أَخْبَرْنَا التَّنْوَخِيَ ، أَخْبَرْنَا أَبِي ، قَالَ :
سَمِعْتُ أَبِي قَالَ - وَلِي اذ ذَاكْ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً - يَنْشِدُ بَعْضَ قِصِيدَةَ
دَعْبِلَ الطَّوِيلَةِ الَّتِي يَفْخُرُ فِيهَا بِالْيَمَنِ وَيَعْدُدُ مَنَاقِبَهُمْ وَيَرْدُ عَلَى الْكَمْيَتِ
فِيهَا بِنْزَارٍ وَأَوْلَاهَا :

أَفِيقِي أَفِيقِي مِنْ مَلَامِكَ يَا ظَعِينَا

كَفَاكَ اللَّسُومَ مَرُّ الْأَرْبَعِينَا ^(٢)

وَهِيَ نَحْوُ سَمْمَائَةِ بَيْتٍ ، فَاشْتَهَيْتُ ، حَفَظْتُهَا لَمَا فِيهَا مِنْ مَفَاحِرِ
الْيَمَنِ أَهْلِي ، فَقَلَتْ يَا سَيِّدِي أَدْفَعْهَا إِلَى حَتَّى أَحْفَظْهَا ، فَدَافَعْتُنِي ،
نَالَّحَّصَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : كَانَّنِيْ بِكَ تَأْخِذُهَا ، فَتَحْفَظَ مِنْهَا خَمْسِينَ بَيْتاً
أَوْ مَائَةَ بَيْتٍ ، وَتَرْمَى بِالْكِتَابِ ، فَقَلَتْ : أَدْفَعْهَا إِلَى ، فَأَخْرَجَهَا وَسَلَمَهَا
إِلَى ، فَدَخَلَتْ حِجَرَةً كَانَتْ بِرَسْمِيْ مِنْ دَارِهِ ، وَخَلَوْتُ فِيهَا وَلَمْ أُشَاغِلْ
بِيَوْمِيْ وَلِيَلِيَّ بِشَيْءٍ عَنْ حَفَظِهَا ، فَلَمَّا كَانَ فِي السُّحُرِ كَنْتُ قَدْ فَرَغْتُ
مِنْ جَمِيعِهَا وَأَتَقْتَلَهَا ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ غُدُوَّةً عَلَى رَسْمِيْ ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ
يَدِيهِ ، فَقَالَ : هَيْهَ كَمْ حَفَظْتَ مِنْ قِصِيدَةَ دَعْبِلَ ؟ فَقَلَتْ قَدْ حَفَظْتَهَا
بِأَسْرِهَا ، فَفَضَبَ وَقَدْرَ رَأَنِيْ قَدْ كَذَبْتَهُ ، فَقَالَ هَاتِهَا ، فَأَخْرَجْتُ الدَّفَرَ
مِنْ كَمِيْ ، فَفَتَحْتَهُ ، وَنَظَرْتُ فِيهِ ، وَأَنَا أَنْشَدْ ، إِلَى أَنْ مَضَيْتُ فِي أَكْثَرِ
مِنْ مَائَةِ بَيْتٍ ، فَصَفَحَ مِنْهَا عَدْدَ أُورَقَ ، وَقَالَ : أَنْشَدْ مِنْ هَا هَنَا ،
نَأْنَشَدْتُهُ إِلَى آخِرَهَا ، فَهَالَهُ مَا رَأَهُ مِنْ حَسْنِ حَفْظِيْ فَضَمَنَنِي إِلَيْهِ وَقَبَلَ

(١) المتنظم ٦ : ٣٧٢ ، تاريخ بغداد ١٢٧٧ : ٧٧ .

(٢) شِعْرُ دَعْبِلَ بْنِ عَلِيِّ التَّنْوَخِيِّ ٢٥٣ ، مِنْ قِصِيدَةَ طَوِيلَةَ ، هُوَ الْأَوْلَى فِيهَا .

رأسي وعيني وقال : بالله يابني لا تخبر بهذا أحدا ، فإني أخاف عليك العين^(١) .

وقال أيضا حفظني أبي ، وقد حفظت بعده من شعر أبي تمام^(٢) والبحترى^(٣) سوى ما كنت أحفظه لغيرهما من المحدثين والقدماء مائتي قصيدة ، وقال : كان أبي وشيوخنا بالشام يقولون من حفظ للطائين أربعين قصيدة ولم يقل الشعر فهو حمار في مسلاخ^(٤) إنسان . فقلت الشعر ولى دون العشرين^(٥) .

- ليس في حرف الغين مشتهر بالحفظ :

(١) تاريخ بغداد ١٢: ٧٨ - ٧٩ ، المنتظم ٦: ٣٧٣ ، السير ١٥: ٥٠٠ .

(٢) هو حبيب بن أوس الحارث الطائي ، الشاعر ، مات سنة ٢٢١ هـ وفيات الأعيان ٢: ١١ .

(٣) هو أبو عبادة البحترى ، وليد بن عبيد بن يحيى الطائي ، يقال لشعره سلاسل الذهب ، مات سنة ٢٨٤ هـ . تاريخ بغداد ١٣: ٤٤٦ ، المنتظم ٦: ١١ ، وفيات الأعيان ٦: ٢١ ،

(٤) المسلاخ : قشر العجنة التي تسلخ منه ، ويطلق على جلد الحيوان والإنسان .

(٥) المنتظم ٦: ٣٧٣ ، تاريخ بغداد ١٢: ٧٩ ، والسير ١٥: ٥٠٠ .

حرف الفاء

٤٨ - الفضل بن دكين (أبو نعيم) ^(١) :

سمع الأعمش وخلقا كثيرا ، وروى عنه ابن المبارك وأحمد بن حنبل ، وكان ثقة كثير الحفظ ^(٢) .

أخبرنا القرزاز ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، قال : قرأت على على بن أبي على البصري ، عن على بن الحسن الجراحي ، حدثنا أحمد بن محمد بن الجراح ، قال : سمعت أحمد بن منصور يقول : خرجت مع أحمد بن حنبل ويحيى ، فقال يحيى لأحمد : أريد أن أختبر أبا نعيم فقال : لا تردد فالرجل ثقة ، فقال : لابد لي ، فأخذ ورقة فكتب فيها ثلاثين حديثا من حديث أبي نعيم ، وجعل على رأس كل عشرة منها حديثا ليس من حديثه ، ثم جاؤوا إلى أبي نعيم فقرأ يحيى عشرة وأبو نعيم ساكت ثم قرأ الحادى عشر ، فقال أبو نعيم : ليس من حديثي ، أضرب عليه ، ثم قرأ العشر الثاني ، وأبو نعيم ساكت فقرأ الحديث الثاني ، فقال : ليس من حديثي أضرب عليه ، ثم قرأ العشر الثالث ، وأبو نعيم ساكت ثم قرأ الحديث الثالث ، فتغير أبو نعيم ، وانقلبت عيناه ، وأقبل على يحيى ، فقال : أما هذا - وذراع أحمد بيده - فأروع من أن يعمل هذا وأما هذا - يريدى - فأقل من أن يفعل هذا ، ولكن هذا من فعلك يا

(١) ولد سنة ثلاثين وثلاثة ، ومات شهيدا في سلح شعبان سنة تسعة عشرة وثلاثين . تاريخ بغداد ١٢: ٢٤٦ ، مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ١٠٩ ، ١١٠- ٣٧٢ ذكرة الحفاظ ٣٧٢ .

(٢) تاريخ بغداد ١٢: ٢٤٦ ، مناقب الإمام أحمد ٧٩ ، السير ١٠: ١٤٢ .

فأعل ، ثم أخرج رجله ، فرس يحيى ، فرمى به ، فقال يحيى :
والله ، لِرَفْسَتِهِ أَحَبُّ إِلَى مِنْ سَفَرِي ^(١) .

(١) تاريخ بغداد ١٢ : ٣٥٣ - ٣٥٤ ، مناقب الإمام أحمد ٧٩ ، ٨٠ ، السير ١٠ : ١٤٩ .

حرف الكاف

٤٩ - **قتادة بن دعامة (أبو الخطاب السدوسي)** ^(١) :

أُسند عن أنس ، وعبد الله بن سرجس ، وحنظلة الكاتب ، وأبي الطفيلي ، وكان يرسل الحديث عن الشعبي ومجاهد وسعيد بن جبير وأبي قلابه ولم يسمع منهم ^(٢) ، وسأل سعيد بن المسيب فأكثراً فقال سعيد : أَكُلَّ مَا سَأْلَتِنِي عَنْهُ تَحْفِظَهُ ؟ فقال : نعم ، سألك عن كذا ، فقلت : كذا ، وعن كذا ، فقلت كذا ، فقال سعيد : ما ظننت أن الله خلق مثلك ^(٣) .

وكان يقول : ماسمعت أذناي شيئاً قط إلا وعاه قلبي ^(٤) .

- ليس في حرف الكاف واللام مشتهر بالحفظ :

* * *

(١) كانت ولادته سنة ستين للهجرة ، وتوفي سنة سبع عشرة ومائة بواسط .
طبقات ابن سعد ٧:٢٢ ، المعارف ٤٦٢ ، والجرح والتعديل ١٣٢، ١٣٣ ، وطبقات
الفقهاء للشيرازي ٨٩ ، ومعجم الأدباء ١٧:٩ ، ووفيات الأعيان ٤:٨٥ ، وذكرة
الحافظ ١٢٢ ، وميزان الاعتدال ٣:٢٨٥ ، وعبر الذهبى ١:١٤٦ ، السير ٥:٢٦٩
وتهذيب التهذيب ٨:٢٥١ ، وذكريات الذهب ١:١٥٣ .

(٢) السير ٥:٢٦٩ ، تهذيب التهذيب ٨:٣٥٤ .

(٣) طبقات ابن سعد ٧:٢٣٠ ، السير ٥:٢٧٦ ، تهذيب التهذيب ٨:٣٥٢ .

(٤) السير ٥:٢٧٦ ، وتهذيب التهذيب ٨:٣٥٤ .

حرف الميم

٥٠ - محمد بن مُسْلِم (أبو بكر الزُّهْرِي) ^(١) :

أخبرنا أبو المعمرا المبارك بن أحمد ، أخبرنا أبو محمد السمرقندى ، أخبرنا أحمد بن على بن ثابت ، أخبرنا محمد بن رزق ، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ، أخبرنا حنبل بن إسحاق ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، أخبرنا عفان بن بشر بن المفضل أخبرنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن الزهرى ، قال : ما استعدت حديثا قط ، ولا شكك فى حديث إلا حديثا واحدا فسألت صاحبى فإذا هو كما حفظت ^(٢) .

٥١ - محمد بن عمر الواقدى ^(٣) :

قال مجاهد بن موسى : ما كتبت عن أحد أحفظ منه ^(٤) .

٥٢ - محمد بن إسماعيل البخارى ^(٥) :

(١) توفي ليلة الثلاثاء لسبعين عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة عن الشترين وسبعين سنة . طبقات خليفة ٢٦١ ، التاريخ الكبير ١ : ٢٢ ، صفة الصفة ٢ : ٧٧ ، وفيات الأعيان ٤ : ١٧٧ - ١٧٩ ، والمعارف ٤٧٢ ، وحلية الأولياء ٣ : ٣٦ ، طبقات الشيرازى ٦٢ ، وميزان الاعتدال ٤ : ٤٠ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٤٤٥ ، وغاية النهاية ٢ : ٢٦٢ ، وشذرات الذهب ١ : ١٦٢ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١١١ ، تهذيب التهذيب ٩ : ٤٤٨ .

(٣) كانت ولادة الواقدى فى أول سنة للاتين ومائة ، وتوفي عنية الاثنين حادى عشر من ذى الحجة سنة سبع ومائتين ، تاريخ خليفة ٤٧٢ ، تاريخ ابن معين ٥٢٢ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٢٣٤ ، تاريخ بغداد ٣ : ٣ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ٢٧٧ ، السير ٩ : ٤٥٤ ، وتذكرة الحفاظ ٣٤٨ ، وعبر الذئب ١ : ٣٥٣ ، وميزان الاعتدال ٣ : ٦٦٢ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٣٦٣ ، وفيات الأعيان ٤ : ٢٤٨ - ٢٥١ ، وشذرات الذهب ٢ : ١٨ .

(٤) العبر ٩ : ٤٥٩ ، تاريخ بغداد ٣ : ١١ .

(٥) مولده فى شوال سنة أربع وتسعين ومائة ووفاته فى ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين . تاريخ بغداد ٢ : ٤ ، السير ١٢ : ٢٣٩ ، تذكرة الحفاظ ٥٥٥ ، الرواى بالروايات ٢٠٦ ، طبقات الشافعية ٢ : ٢١٢ ، شذرات الذهب ٢ : ١٣٤ .

مَهْرَ فِي عِلْمِ الْمَدِيْث ، وَرَزَقَ الْمَحْفَظَ لَهُ ، وَالْمَعْرِفَةَ ، وَكَتَبَ عَنْ أَلْفِ شَيْخٍ^(١) وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى مَشَايِخِ الْبَصْرَةِ وَلَا يَكْتُبُ ، فَسَأَلَهُ لَمْ لَا تَكْتُبُ؟ فَقَرَأُ عَلَيْهِمْ جَمِيعَ مَا سَمِعَ مِنْ حَفْظِهِ ، وَكَانَ يَزِيدُ عَلَى خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ^(٢) . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حُنَيْلٍ : مَا أَخْرَجْتُ خُرَاسَانَ مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ^(٣) .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلَى بْنِ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَسْنِ السَّاحَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسْنِ الرَّازِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ بْنَ عَدَى يَقُولُ : سَمِعْتُ عَدْدًا مِنْ مَشَايِخِ أَصْحَابِ الْمَدِيْثِ ، فَاجْتَمَعُوا وَعَمَدُوا إِلَى مَائَةِ حَدِيثٍ ، فَقَلَّبُوا مِنْهُمْ ، وَأَسَانِيدَهُمْ ، وَجَعَلُوا مِنْهُمْ هَذَا اسْتَادَ آخَرَ ، وَإِسْنَادَ هَذَا الْمَتْنِ لَمْنَ آخَرَ ، وَدَفَعُوهُمْ إِلَى عَشْرَةِ أَنْفُسٍ ، فَابْتَدَرَ رَجُلٌ مِنَ الْعَشْرَةِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ تِلْكُ الْأَحَادِيثِ ، فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ ، فَسَأَلَهُ عَنْ آخَرِ حَدِيثٍ ، فَقَالَ : لَا أَعْرِفُهُ ، فَمَا زَالَ يَلْقَى عَلَيْهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْعَشْرَةِ ، وَالْبَخَارِيُّ يَقُولُ : لَا أَعْرِفُهُ ، وَكَانَ بَعْضُ الْفَهَمَاءِ يَقُولُ : الرَّجُلُ فَهِمْ ، وَبَعْضُهُمْ يَقْضِي عَلَيْهِ بِالْعَجَزِ .

ثُمَّ ابْتَدَرَ رَجُلٌ آخَرٌ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْأَحَادِيثِ ، وَهُوَ يَقُولُ فِي كُلِّ حَدِيثٍ : لَا أَعْرِفُهُ ، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْعَشْرَةِ ، ثُمَّ الثَّالِثَ ، ثُمَّ الرَّابِعَ إِلَى تَكَامِ الْعَشْرَةِ ، وَالْبَخَارِيُّ لَا يَزِيدُهُمْ عَلَى لَا أَعْرِفُهُ ، فَلَمَّا فَرَغُوا التَّفَتُ إِلَى الْأُولَى

(١) تَذَكِّرَةُ الْخَفَاظِ : ٢ : ٥٥٥ ، السِّيرَ : ١٢ : ٣٩٤ ، ٤٠٧ ، طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةُ لِلْسَّبِكِيِّ . ٢ : ٢٢٢ .

(٢) تَارِيْخُ بَغْدَادِ ٢ : ١٤ - ١٥ ، طَبَقَاتُ الْمَخَابِلَةِ ١ : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، السِّيرَ : ٤٠٨ .

(٣) تَارِيْخُ بَغْدَادِ ٢ : ٢١ ، وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَالْلُّغَاتِ ١ : ٦٨ ، السِّيرَ : ١٢ : ٤٢١ .

فقال : أما حديثك الأول فهو كذا ، وحديث الثاني كذا ، وحديث الثالث كذا ، والرابع حتى أتي على تمام العشرة ، فرد كل متن إلى إسناده ، وكل إسناد إلى متنه ، وفعل بالأخر مثل ذلك ، فأقر له الناس بالحفظ وأذعنوا له بالفضل ^(١) .

٥٣ - محمد بن مسلم بن وارأة ^(٢) :

كان حافظاً فهما ، وكان أبو زرعة لا يقوم لأحد ، ولا يجلس أحداً في مكانه إلا ابن وارأة ^(٣) .

٥٤ - محمد بن إدريس الرازى (أبو حاتم) ^(٤) :

أحد الأئمة الحفاظ ، العارفين بعمل الحديث ، والجرح والتعديل . سمع الكثير ، ورحل ، وقال : أحصيت أنى مشيت على قدمى زيادة على ألف فرسخ ، وقلت على باب أبي الوليد الطيالسى : من أغرب على حديثاً مسندًا ، صحيحًا لم أسمع به ، فله على درهم ، وقد حضر أبو زرعة ، وإنما كان مرادى أن يلقى على مالم أسمع به ، ليقول : هو عند فلان ، أذهب فاسمع ومرادى أن استخرج منهم ما ليس عندي فما تهياً لأحد أن يغرب على حديثاً ^(٥) .

٥٥ - محمد بن أبي بكر بن أبي خيثمة (أبو عبد الله) ^(٦) :

(١) تاريخ بغداد ٢ : ٢٠ - ٢١ ، وفيات الأعيان ٤ : ١٩١ ، السير ١٢ : ٤٠٩ .

(٢) مات في رمضان سنة سبعين ومائتين . المنظيم ٥٥:٥ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢٥٩ ، السير ١٢ : ٢٩ ، تذكرة الحفاظ ٥٧٥ .

(٣) ولد سنة خمس وسبعين ومائة ، ومات في شعبان سنة سبع وسبعين ، وله الثناء والمانون سنة . تاريخ بغداد ٢ : ٧٣ ، المنظيم ٥ : ١٠٧ ، السير ١٣ : ٢٤٧ .

(٤) تذكرة الحفاظ ٥٦٧ - ٥٦٨ والنص الوارد في المتن فيه ، المنظيم ٥ : ١٠٨ ، السير ١٣ : ٢٥٥ .

(٥) مات في ذى القعدة سنة سبع وسبعين ومائتين . تاريخ بغداد ١ : ٣٠٣ .

سمع من جماعة ، واستعان به أبوه في تصنیف كتاب التاريخ ^(١) ،
وكان القاضی ابن کامل يقول : أربعة كنت أحب لقاءهم : أبو جعفر
الطبری ، والبربری ، وأبو عبد الله بن أبي خیشة ، والمعمری ، فما رأیت
أفهم منهم ولا أحفظ ^(٢) .

٥٦ - محمد بن جریر (أبو جعفر الطبری) ^(٣) :

سمع من خلق کثیر ، وجمع علوما جمة في كل فن ، وله
التصانیف الکبار ، وكان غزیر الحفظ ^(٤) .

٥٧ - محمد بن إسحاق بن خزیمة ^(٥) :

طااف البلاد ، وسمع الكثير ، وكان من جملة الحفاظ المیزین ،
روى عنه جماعة من مشايخه ، منهم البخاری ومسلم ^(٦) .

٥٨ - محمد بن سلیمان الباغنی ^(٧) :

(١) تذكرة الحفاظ ٧٤٣ ، تاريخ بغداد ١: ٣٠٤ ، السیر ١١: ٤٩٤ .

(٢) تاريخ بغداد ١: ٣٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٢: ٧٤٢ ، السیر ١١: ٤٩٤ ، طبقات الحفاظ ٣١٣ .

(٣) كانت ولادته سنة أربع وعشرين ومائتين ، بآمل طبرستان ، وتوفي يوم السبت آخر النهار في السادس والعشرين من شوال سنة عشر والثمانين ببغداد . المنتظم ٦: ١٧: فهرست ابن النديم ٤٠: ٣٦ ، طبقات الفقهاء للشیرازی ١٩٣ ، وتاريخ بغداد ١٦٢: ٢ ومعجم الأدباء ١٨: ١٨ ووفیات الأعیان ٤: ١٩٣-١٩١ ، وذكرة الحفاظ ٧١٠ ، السیر ١٤: ٢٦٧: ١٤ ، وطبقات السبکی ٢: ٣٥ ، ولسان المیزان ٥: ١٠٠ ، وغاية النهاية ٢: ١٠٦ . والشترات ٢: ٢٦ وطبقات المفسرین للسیوطی ٣٠ ، شذرات الذهب ٢: ٢٦٠ .

(٤) المنتظم ٦: ١٧١ ، ١٧٠ ، تاريخ بغداد ١٦٢: ٢ ، السیر ١٤: ٢٦٨: ١٤ - ٢٧٠ .

(٥) ولد سنة ثلاثة وعشرين ومائتين ، وتوفي في ثاني ذى القعده سنة احدى عشرة وثلاثمائة المنتظم ٦: ١٨٤: ٦ ، طبقات الشیرازی ١٠٥ ، السیر ١٤: ٣٦٥ ، تذكرة الحفاظ ٧٣٠-٧٢٠ ، الروافی بالروایات ٢: ١٩٦ .

(٦) المنتظم ٦: ١٨٤: ٦ ، ١٨٥ ، والسیر ١٤: ٣٦٥: ٣٦٦ .

(٧) مات في ذى الحجه سنة انتي عشرة وثلاث مائة .

ذكرة الحفاظ ٧٣٦ - ٧٣٧ ، المنتظم ٦: ١٩٣ ، تاريخ بغداد ٣: ٢٠٩ ، السیر ١٤: ٣٨٣ .

رحل إلى البلاد ، وسمع الكثير ، وكان من كبار الحفاظ كان يقول : أنا أجيب في ثلاثة ألف مسألة من حديث رسول الله ^(١) قال : وجب إلى الحديث حتى رأيت رسول الله ^(ﷺ) في النوم ، فلم أقل له : ادع الله لي ، وإنما قلت : يا رسول الله أيمًا أثبت في الحديث : منصور أو الأعمش ؟ فقال لي : منصور منصور ^(٢) . وأنبأنا محمد بن عبد الملك ابن خيرون ، أنبأنا أبو الحسين بن المهدى ، عن أبي حفص بن شاهين ، قال : صلّيت خلف محمد بن محمد الباغندي فافتتح الصلاة ثم قال أخبرنا محمد بن سليمان لَوَيْن ^(٣) فقيل له : سبحان الله ، فقال : أخبرنا شيان بن فروح الأبلى فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ^(٤)

٥٩ - محمد بن نصر (أبو عبد الله المُرقَّذِي) ^(٥) :

سمع من خلق كثير في البلدان البعيدة والقريبة وصنف التصانيف الكثيرة ، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ، ومن بعلهم في الأحكام وكان كثير الصلاة كريما ^(٦) .

٦٠ - محمد بن القاسم (أبو بكر الأنباري) ^(٧) .

(١) تاريخ بغداد ٢١٠:٣ ، المنتظم ٦:١٩٣ ، والسير ١٤:٢٨٤.

(٢) تاريخ بغداد ٢١١:٣ ، المنتظم ٦:١٩٤ والسير ١٤:٢٨٥.

(٣) ولد سنة تسعين ومائتين ، ومات في المحرم سنة أربع وسبعين ومائتين بسمرقند ، وله التنان وتسعون سنة . المنتظم ٦:٦٢ ، تاريخ بغداد ٣١٥:٣١٥ ، تذكرة الحفاظ ١٥٠ - ٦٥٣ ، السير ١٤:٣٣.

(٤) مات ليلة عيد النحر ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وله سبع وخمسون سنة . المنتظم ٦:٣١١ ، تاريخ بغداد ٣١٥:١٨١ ، السير ١٥:٢٧٤ ، تذكرة الحفاظ ٨٤٢ - ٨٤٤ ، الواقى بالوغيات ٤:٣٤٤ ، شذرات الذهب ٢:٢١٥.

(٥) المنتظم ٦:٣١٢ ، ونرفة الألباء ٢٦٤ ، ٢٦٥.

(٦) تاريخ بغداد ٣١٥:٣١٥ ، المنتظم ٦:٦٤ ، ٦٥ ، السير ١٤:٣٤.

(٧) المنتظم ٦:٣١٣ ، نرفة الألباء ٢٦٧ ، انباء الرواية ٢٠٣.

(٨) المنتظم ٦:٣١٣ ، السير ١٥:٢٧٧.

سمع الكثير ، وصنف ، وهو من يضرب بحفظه المثل ^(١) . كان يحمل من حفظه لا من كتاب . وذكروا أنه كان يحفظ ثلاثة ألف بيت من الشواهد في القرآن ، ومرض في زمن أبيه فقلق أبوه ، وقال : كيف لا أقلق لعله من يحفظ جميع ما في هذا الصناديق من الكتب ، وذكروا أنه كان يحفظ عشرين ومائة من تفاسير القرآن بأسانيدها ^(٢) .

وقد أملى من حفظه « غريب الحديث » ، وهو خمس وأربعون ألف ورقة ، وكتاب « شرح الكافي » ، وهو ألف ورقة ، وكتاب « الأضداد » ، ألف ورقة ، « والجاهليات » سبع مائة ورقة وغير ذلك ^(٣) .

رأى جارية تباع ، فوقيت في نفسه ، فدخل إلى الراضي بالله ، فقال أين كنت ؟ فأخبره برأته الجارية فاشتراها الخليفة ، وبعثها إلى منزله ، فلما دخل رآها فقال : اصعدى إلى فوق لاستبرئك ، ثم جلس يطلب مسألة فاشتغل قلبه ، فقال للخادم : امضى بها إلى النحاس .

فقالت : عرفني ذنبي ؟ فقال : ما لك ذنب غير أنك شغلتني عن علمي . فبلغ ذلك الراضي فقال : لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحد أحلى منه في صدر هذا .

وكان إذا حضر عند القاضي شويت له قلية يابسة ، ويأكلها ولا يشرب ماء إلى العصر ، ولا يقرب الماء البارد كل ذلك لأجل حفظه ،

(١) المنظم ٦ : ٣١٥ .

(٢) كانت ولادته سنة أحدى وستين ومائتين ، وتوفي يوم الأحد ثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وأربعين وثلاثة . والمنظم ٦ : ٣٨ ، تاريخ بغداد ٢٥٦ : ٢ وفيات الأعيان ٤ : ٣٢٩ - ٣٣٣ ، وانباء الرواة ٣ : ١٧١ ، وعبر الذهبي ٢ : ٢٦٨ ، ونذكرة المخاوز ٨٧٣ ، والسير ١٥ : ٥٠٨ .

(٣) المنظم ٦ : ٣٨٠ ، تاريخ بغداد ٢٥٧ : ٢ ، السير ١٥ : ٥١١ .

فلما مرض هو مرض الموت ، فأكل من كل ما كان يشهى ، ودخل عليه الطيب فنظر الى مائه ، وقال : هذا يدل على تكلفك أمرا لا يطيقه الناس ، فلما خرج تبعه بعض أصحابه ، فقال : هو تالف ، وما فيه حيله ، فدخل ذلك الرجل ، فقال له : ما الذي كنت تفعله حتى استدل الطيب على حالك ؟ فقال : كنت أدرس في كل جمعة خمس عشرة ألف ورقة ^(١) .

٦١ - محمد بن عبد الواحد أبي هاشم (أبوه عمر) ^(٢) :
اللغوي الزاهد ، غلام ثعلب ، سمع الكثير ، وحفظ من اللغة الكثير ، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة ، ولسعة حفظه ، أتهم بالكذب ^(٣) .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي ، قال : حكى رئيس الرؤساء أبو القاسم على بن الحسن عنده أن أبيا عمر الزاهد كان يزور ولد القاضى أبي عمر ، فأتى يوما على الغلام نحوا من ثلاثين مساله فى اللغة ، ذكر غريها ، وختمتها بيتين من الشعر ^(٤) .

وحضر أبو بكر بن دريد ، وابن الأنبارى ، وابن ماتسم ، عند أبي عمر القاضى ، فعرض عليهم تلك المسائل ، فلما عرفوا منها شيئا ،

(١) المنظم ٦: ٣٨١ ، تاريخ بغداد ٢: ٣٥٨ ، السير ١٥: ٥١٢ .

(٢) المنظم ٦: ٣٨١ ، تاريخ بغداد ٢: ٣٥٨ ، السير ١٥: ٣٨٤ - ٣٨١ ، وفيات الأعيان ٤: ٣٣٢ - ٣٣١ ، وتذكرة الحفاظ ٨٧٥ .

(٣) كان مولده يوم التروية سنة تسع وستين وثلاثين ، ومات فى رمضان سنة تسع وأربعين ولات مائة . تاريخ بغداد ١: ٢٧ ، السير ٦: ١٦ ، تذكرة الحفاظ ٨٨٦ - ٨٨٨ ، طبقات الحفاظ ٣٦١ ، طبقات المفسرين للداودى ٢: ٥١ .

(٤) تذكرة الحفاظ ٨٨٧ ، تاريخ بغداد ١: ٢٧ ، السير ١٦: ١٠ .

وأنكروا الشعر ! فقال لهم القاضى : ما تقولون فيها ؟ فقال له ابن الأنبارى : أنا مشغول بتصنيف « مشكل القرآن » ولست أقول شيئا ، وقال ابن مقدم مثل ذلك لاشغاله بالقراءات ، وقال ابن دريد : هذه المسائل من موضوعات أبي عمر ، ولا أصل لها ولا لشى منها فى اللغة ، وانصرفوا بلغ أبيا عمر ذلك ، فاجتمع مع القاضى وسأله إحضار دواوين جماعة من قدماء الشهراة عينهم له ، ففتح القاضى خزانته ، وأنحرج له تلك الدواوين ، فلم ينزل أبو عمر يعتمد إلى كل مسألة ، ويخرج لها شاهدا من بعض تلك الدواوين ، ويعرضه على القاضى حتى استوفى جميعها ، ثم قال : وهذا البستان أنشدهما ثعلب بحضور القاضى ، وكتبهما القاضى بخطه على ظهر كتاب القاضى الفلانى : فلما أحضر القاضى الكتاب : فوجد البيتين على ظهره بخطه ، كما ذكر أبو عمر ، وانتهت القصة إلى ابن دريد فلم يذكر أبيا عمر بلفظة حتى مات ^(١) .

٦٢- محمد بن أحمد بن ابراهيم العسال الاصبهانى ^(٢) :

من كبار الحفاظ المتقين .

أخبرنا القزار أخبرنا أبو بكر الحافظ حدثى أبو القاسم عبد الله بن أحمد السوذر جانى قال : سمعت أبي عبد الله بن منه يقول : كتبت عن ألف شيخ لم أر فيهم أتقن من أبي أحمد العسال ^(٣) .

(١) المتظم ٦ : ٢٨١ ، تاريخ بغداد ٢ : ٣٥٨ ، السير ١٥ : ٣٨١ ، ٣٨٤ ، وفيات الأعيان ٤ : ٣٣١ - ٣٣٢ ، وذكرة الحفاظ ٨٧٥ .

(٢) كان مولده يوم التروية سنة تسع وستين وستين ، ومات فى رمضان سنة تسع وأربعين ولاتة . تاريخ بغداد ١ : ٢٧٠ ، السير ١٦ : ٦ ، ذكرة الحفاظ ٨٨٦ - ٨٨٨ ، طبقات الحفاظ ٣٦١ ، طبقات المفسرين للنادى ٢ : ٥١ .

(٣) ذكرة الحفاظ ٨٨٧ ، تاريخ بغداد ١ : ٢٧٠ ، السير ١٦ : ١٠ .

٦٣ - محمد بن سالم (أبو بكر الجعابي) ^(١) :

حدث عن يوسف القاضي ، وعمر الغرياني ، وخلق كثير ،
وكان أحد الحفاظ المجددين ، صاحب أبي العباس بن عقدة ، وعنده أخذ
الحفظ . وكان أبو على الحافظ يقول : مارأيت أحفظ منه ^(٢)

أخبرنا القزار ، أخبرنا أحمد بن على ، حدثني الحسن بن محمد
الدربي : قال سمعت محمد بن الحسين بن الغضيل القطان يقول :
سمعت أبي بكر الجعابي يقول : دخلت الرقة وكان لي ثم قمطرين كتابا
فأنفذت غلامي إلى ذلك الرجل الذي كتبني عنده فرجع الغلام مغموما
فقال : ضاعت الكتب ، فقلت يا بني لا تغتم فإن فيها مائتي ألف حديث
لا يشكل على منها حديث لا إسنادا ولا متنا ^(٢) .

أنبأنا محمد بن عبد الباقي ، أنبأنا على بن أبي على ، عن أبيه قال :
ما شاهدنا أحفظ من أبي بكر الجعابي ، وسمعت من يقول : يحفظ
مائتي ألف حديث ، ويجيب في مثلها إلا أنه كان يفضل الحفاظ ، بأنه
كان يسوق المتنون بالفاظها ، وكان يزيد على الحفاظ بحفظ المقطوع ،
والمرسل والحكايات . وكان إماما في المعرفة بعلل الحديث ، وبيان الرجال
من معدليهم وضعفائهم ومواليدهم ، ووفاتهم وانتهى هذا الأمر إليه ، حتى
لم يق في زمانه من يتقدمه فيه في الدنيا ^(٤) .

(١) قاضي الموصل ويعرف بابن الجعابي ، ولد في صفر سنة ٢٨٤ هـ ، ومات سنة خمس
وخمسين وثلاث مائة ببغداد . وقد أفاض الخطيب البغدادي في ترجمته في كتاب تاريخ
بغداد جزء ٣ : ٢٦ - ٣١ ، والمنتظم ٧ : ٣ و السير ١٦ : ٨٨ .

(٢) ورد النص في تاريخ بغداد جزء ٣ : ٢٨ ، والمنتظم ٧ : ٣٧ .

(٤) تاريخ بغداد ٣ : ٢٨ ، والمنتظم ٧ : ٣٧ ، السير ١٦ : ٨٩ .

أخبرنا القزار ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، حدثني الحسين بن محمد الأشقر ، قال : سمعت القاضي أبا عمر القاسم بن جعفر الهاشمي يقول : سمعت الجعابي يقول : أحفظ أربع مائة ألف حديث ، وأذاكر بستمائة ألف حديث ^(١) .

٦٤ - محمد بن الحسين (أبو الفتح الأزدي) ^(٢) :

روى عن أبي يعلى الموصلى ، وكان من الحفاظ .

٦٥ - محمد بن المظفر (أبو الحسين) ^(٣) :

الحافظ ، سافر البلاد ، وسمع الكثير ، وكان إماما من كبار الحفاظ
كان الدارقطنی يعظمه ولا يستند بحضرته ^(٤) .

أخبرنا القزار ، أخبرنا أحمد بن على الخطيب ، أخبرنا محمد بن أبي الفوارس ، قال : كان محمد بن المظفر ثقة أمينا حسن الحفظ ، اتهى به الحديث ، وحفظه وعلمه ^(٥) .

أخبرنا القزار ، أخبرنا أحمد بن على الحافظ ، حدثني الصورى ، حدثني بعض الشيوخ : أنه حضر مجلس القاضي أبي محمد بن معروف فدخل أبو الفضل الزهرى وكان أبو الحسين بن المظفر حاضرا فقام من

(١) ورد النص في تاريخ بغداد جزء ٣ : ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٨ ، المتنظم ٧ : ٢٨ ، ٣٧ ، السير ١٦ : ٩٠ .

(٢) مات في سنة أربع وسبعين وللات مائة . المتنظم ٧ : ١٢٥ ، تاريخ بغداد ٢ : ٢٤٣ ، تذكرة الحفاظ ٩٦٧ ، طبقات الحفاظ ٣٨٦ ، ثذرات الذهب ٣ : ٨٤ .

(٣) ولد سنة ست وثمانين وثلاثين ، وتوفي يوم الجمعة في شهر جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وللات مائة . المتنظم ٧ : ١٥٢ ، تاريخ بغداد ٣ : ٢٦٢ تذكرة الحفاظ ٩٨٣ والسير ١٦ : ٤١٨ ، التلجم الراهن ٤ : ١٥٥ .

(٤) تاريخ بغداد ٢ : ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، المتنظم ٧ : ١٥٢ .

مكانه ، وأجلس أبا الفضل فيه ، ولم يكن ابن معروف يعرف أبا الفضل ، فأتقبل عليه ابن المظفر وقال : أيها القاضى هذا الشيخ من ولد عبد الرحمن بن عوف ، وهو محدث ، ثم قال ابن المظفر : حدثنا عبد الرحمن بن محمد والد هذا الشيخ ، وحدثنا فلان عن أبيه محمد بن عبد الله ، وحدثنا فلان عن جده عبد الله بن سعد ، ولم ينزل يروى لكل من أبا واحد من أباء أبي الفضل حديثا حتى انتهى إلى عبد الرحمن بن عوف ^(١) .

٦٦ - محمد بن إسحاق بن مندَه (أبو عبد الله الأصبهاني) ^(٢) :

سافر البلاد، وكتب الكثير، وصنف .

أخبرنا عبد الله بن المقرى ، أخبرنا عبد الله بن عطاء قال : سمعت أبا محمد بن محمد السمرقندى يقول : كنت أسمع أبا العباس جعفر بن محمد الحافظ يقول : ما رأيت أحفظ من أبي عبد الله بن مندَه وسألته يوما : كم يكون سماع الشيخ ؟ فقال : يكون خمسة ألف متن ^(٣) .

٦٧ - محمد بن عبد الله (أبو عبد الله الحاكم النيسابورى) ^(٤) .
كتب الكثير، وصنف الكثير، وكان أحد الحفاظ المتقين .

(١) تاريخ بغداد ١٠: ٣٦٩ ، المتظم ٧: ١٦٧ .

(٢) ولد سنة ستة عشر ولثاً مائة ، وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وسبعين ولثاً مائة .
المتظم ٧: ٢٣٢ ، طبقات الخنابلة ٣: ١٦٧ ، مناقب الإمام أحمد ٥١٨ ، تذكرة
الحافظ ١٠٣١ ، السير ١٧: ٢٨ .

(٣) المتظم ٧: ٢٣٣ ، السير ١٧: ٣٥ .

(٤) كانت ولادته في شهر ربيع الأول سنة احدى وعشرين ولثماة نيسابور ، وتوفي بها
يوم الثلاثاء ثالث صفر سنة خمس وأربعين مائة .

٦٨ - محمد بن أحمد (أبو الفتح بن أبي الفوارس)^(١).

سمع الكثير ، وكتب الكثير ، وكان من الحفاظ المجددين
الصالحين.

٦٩ - محمد بن علي (أبو عبد الله الصُّورِي)^(٢).

سمع الكثير ، وكان أحد الحفاظ المبرزين المورعين وكان يسرد
العسوم ، ومنه استفاد الخطيب أكثر كتبه^(٣).

٧٠ - مسلم بن الحجاج^(٤).

أحد الحفاظ المبرزين ، صنف الصحيح من ثلاثة ألف حديث
مسماومة^(٥).

٧١ - موسى بن نارون (أبو عِمْران)^(٦).

سمع أَحْمَدَ وَيَحْيَى وَغَيْرَهُمَا ، وَكَانَ إِمَامَ عَصْرِهِ فِي الْحَفْظِ
وَالْإِتْقَانِ ، وَمَعْرِفَةِ الرِّجَالِ ، وَكَانَ شَدِيدَ الْوَرْعِ .

١- المتظم ٧: ٢٧٤، وتاريخ بغداد ٥: ٤٧٣، ونبين كذب المفترى ٢٢٧، وعبر الذهبي ٢:
٩١، وخلاصة النهاية ٢: ١٨٤ ولسان الميزان ٥: ٢٣٢، السير ١٧: ١٦٢.

(١) ولد سنة لثمان وتلائين ولات مائة ، ومات في ذي القعدة سنة التشى عشر واربع مائة .
المتظم ٨: ٥، تاريخ بغداد ١: ٣٥٢، السير ١٧: ٢٢٣ تذكرة الحفاظ ١٥٣ والوافي
بالوفيات ٢: ٦٠ شذرات الذهب ٣: ١٩٦ .

(٢) مولده سنة ست اربعين وسبعين ولات مائة ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة أحدى أربع
وأربع مائة . المتظم ٨: ١٤٣، تاريخ بغداد ٣: ١٠٣ تذكرة الحفاظ ١١١٤ - ١١١٧ ،
السير ١٧: ٦٢٧ .

(٣) السير ١٧: ٦٢٨، ٦٢٩ .

(٤) ولد سنة أربع ومائتين ، ومات في رجب سنة احدى وستين ومائتين تذكرة الحفاظ ٥٨٨
- ٥٩٠ والنص في ص ٥٨٩ ، المتظم ٥: ٣٢ ، السير ١٢: ٥٦٥ .

(٥) مولده سنة أربع عشرة ومائتين ، ومات في شعبان سنة أربع وسبعين ومائتين . تاريخ بغداد
١٢: ١٠١ ، المتظم ٥: ٣٢ ، والسير ١٢: ١١٦ تذكرة الحفاظ ٦٦٩ .

أَخْبَرَنَا القَزَازُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرُ الْخَطِيبُ، قَالَ: سَمِعْتُ الصُّورِيَّ،
يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْفَنِيَّ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَحْسَنَ النَّاسَ كَلَامًا عَلَى
حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى بْنِ الْمَدِينِيِّ فِي وَقْتِهِ، وَمُوسَى بْنُ هَارُونَ فِي
وَقْتِهِ، وَعَلَى بْنِ عُمَرَ الدَّارِقَطْنِيِّ فِي وَقْتِهِ^(١).

٧٢ - المعاافي ابن زكريا الحريري^(٢)

كَانَ غَزِيرُ الْعِلْمِ عَارِفًا بِفَنَّوْنَهُ، وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدَ الثَّانِي يَقُولُ: إِذَا
حَضَرَ الْمَعَاافِي فَقَدْ حَضَرَتِ الْعِلُومُ كُلُّهَا، وَلَوْ أَنْ رَجُلًا أَوْصَى بِثُلُثِ مَالِهِ
لِأَعْلَمِ النَّاسِ لَوْجَبَ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ الْمَعَاافِي^(٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو مُنْصُورِ الْقَزَازُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدَ بْنَ عَلَى حَدِيثِي أَحْمَدَ بْنَ عَمْرَيْنَ رُوحُهُ: أَنَّ
الْمَعَاافِي حَضَرَ فِي دَارِ بَعْضِ الرَّؤُسَاءِ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدْبِ، فَقَالَ الْوَالِهُ:
أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْعِلُومِ تَذَكَّرُ؟ فَقَالَ الْمَعَاافِي لِلذِّلْكَ الرَّئِيسِ: خَزَانَتِكَ قَدْ جَمَعْتَ أَنْوَاعَ الْعِلُومِ،
وَأَصْنَافَ الْأَدْبِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَبْعَثَ بِالْفَلَامِ إِلَيْهَا، وَتَأْمُرَهُ أَنْ يَفْتَحَ بَابَهَا، فَيَضْرِبَ يَدَهُ عَلَى
أَيْ كِتَابٍ هُنَاهَا فَيَحْمِلُهُ، ثُمَّ يَفْتَحُهُ، وَيَنْتَظِرُ فِي أَيْ نَوْعٍ مِنْ فَنَّتِكَ رَهْ وَتَجَارِي عَلَيْهِ.

قَالَ أَبْنَ رُوحٍ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى الْمَعَاافِي كَانَ لَهُ أَنْسٌ سَائِرُ الْعِلُومِ.

- وَلَيْسَ فِي حِرْفِ النُّونِ وَالْوَاءِ مُشْتَهِرٌ بِالْحَفْظِ .

* * *

(١) تَارِيخُ بَغْدَادِ ١٣: ٥١، وَالسِّيرَ ١٢: ١١٧.

(٢) مات سنة تسعين وثلاث مائة، وله خمس وثمانون سنة. المتظم ٧: ٢١٣ تذكرة الحفاظ
١٠١٠ - ١٠١٢، تاريخ بغداد ١٣: ٢٣٠، السير ١٦: ٥٤٤، طبقات المفسرين

للداودي ٢: ٢٢٣.

(٣) تذكرة الحفاظ ١٠١١.

حرف الهاء

٧٣ - هشيم بن بشير الواسطي^(١):

سمع الزهري وغيره ، كان من العلماء الحافظ الثقات . قال ابراهيم الحربي : كان حفاظ الحديث أربعة : هشيم يجمعهم . قال هشيم : كنت أحفظ في المجلس مائة حديث ولو سئلت عنها لأجبت^(٢).

٧٤ - هشام بن محمد بن السناب الكلبي^(٣):

صاحب النسب ، حديث عن أبيه ، روى عنه خليفة بن خياط ، ومحمد بن سعد ، وكان حافظا .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أحمد بن علي ، أخبرنا الحسن ابن أبي طالب ، أخبرنا عبيد الله بن أحمد المقرئ ، أخبرنا علي ابن محمد بن العجم ، أخبرنا العباس بن القفضل ، حدثني محمد أبي السرّي ، قال : قال لى هشام الكلبي حفظت مالم يحفظه أحد ونسى مالم ينسه أحد ، كان لى عم يعاتبني على حفظ القرآن ، فدخلت بيتنا ، وحافت أن لا أخرج منه حتى أحفظ القرآن فحفظته في ثلاثة أيام ونظرت يوما في المرأة فقبضت على لحيتها لآخذ ما دون القبضة فأخذت ما فوق القبضة^(٤).

(١) مولده سنة أربع ومائة ، ومات في شعبان سنة ثلاثين وثمانين ومائة تذكره الحفاظ ، تاريخ بغداد ١٤: ٩٢ ، السير ٢٥٥: ٨ ، طبقات المفسرين ٢: ٣٥٢.

.

(٢) تاريخ بغداد ١٤: ٩٢ ، تهذيب التهذيب ١١: ٦١ .

(٣، ٤) توفي سنة ست وثمانين . تاريخ بغداد ١٤: ٤٦ - ٤٥ ، السير ١٠: ١٠٢ .

٧٥ - هبة الله بن الحسين بن منصور (ابن القاسم
الللاكائي) ^(١).

سمع الكثير ، وصنف . وكان أحد الحفاظ المجددين .

* * *

(١) مات في رمضان سنة ثمان عشر وأربعين مائة . المنتظم ٨ : ٣٤ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٧٠ ،
تذكرة المخاطب ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، السير ٤١٩ : ١٧ ، هدية العارفين ٢ : ٥٠٤ ويقول
الذهبي عنه : إنه أحد المتروكين ليس بثقة .

حرف الياء

٧٦ - يحيى بن سعد القطان^(١).

سمع هشام بن عروة ، والأعمش ، وسفيان وغيرهم .

روى عنه ابن مهدي ، وعفان ، وأحمد بن حنبل . وقال أحمد بن حنبل : ما رأى عيناي مثله ، لا والله ما أدركتنا مثله ، ما كان أضبه ، وأشد تفقدة^(٢) .

٧٧ - يحيى بن محمد بن صاعد^(٣).

سمع الكثير ، وكان من كبار الحفاظ للحديث ، والثقات .

روى عنه الأكابر : البغوي ، والجمائلي ، وابن المظفر والدارقطني .

٧٨ - يعقوب بن ابراهيم (أبو يوسف القاضي)^(٤).

كان يعرف بحفظ الحديث ، يحضر مجلس المحدث يتحفظ خمسين وستين حديثاً فيقوم فيميلها على الناس^(٥) .

٧٩ - يزيد بن هارون^(٦).

(١) ولد سنة هشرين ومائة ، وتوفي في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة . تذكرة الحفاظ ٢٩٨ والنص فيه ، ومناقب الإمام أحمد ٧٥ ، والسير ٩ : ١٧٧ .

(٢) ولد سنة ثمان وعشرين ومائتين ، ومات في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وثلاث مائة . تذكرة الحفاظ ٧٧٦ ، المنظم ٦ : ٢٢٥ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٢٢١ ، والسير ١٤ : ٥٠١ .

(٣) مات في ربيع الآخر سنة النبئين وثمانين ومائة عن سبعين سنة إلا سنة . التاريخ لابن معين ٦٨٠ ، الانتقاء ١٧٢ ، وفيات الأعيان ٦ : ٣٧٩ تذكرة الحفاظ ٢٩٢ .

(٤) الانتقاء ١٧٢

(٥) ولد في النهاي عشرة ومائة ومات سنة ست ومائتين في ربيع الآخر بواسط تاريخ ابن معين ٦٧٧ ، طبقات ابن سعد ٧ ، تذكرة الحفاظ ٢١٧ ، والسير ٩ : ٣٥٨ .

سمع يحيى بن سعيد الأنصارى ، وسليمان التىمى وحميد الطويل
في خلق كثير ، وكان ثقة ثبتا حافظا .

حدث ييغداد فحز مجلسه بسبعين ألفا . وقال على بن المدى :
ما رأيت رجلا قط أحفظ من يزيد بن هارون .

أخبرنا أبو منصور القزار ، أخبرنا أحمد بن على ، أخبرنا الأزهري ،
أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ، أخبرنا محمد بن أحمد بن
يعقوب حدثني جدي قال : سمعت أحمد بن أبي الطيب يقول :
سمعت يزيد بن هارون ، وقيل له : إن هارون المستملى يريد أن يدخل
عليك في حديثك ، فدخل هارون فقال : يا هارون بلغنى أنك تريد أن
تدخل على في حديثي ، فاجهد جهدا لا روى الله عليك إن رعيت ،
احفظ ثلاثة وعشرين ألف حديث ، لا أقامتك الله إن كنت لا أقوم
بحديثي .

آخر كتاب الحفاظ والحمد لله رب العالمين .

* * *

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية .
- ٣ - فهرس الأمثال والأقوال .
- ٤ - فهرس الأشعار .
- ٥ - فهرس الكتب الواردة بالكتاب .
- ٦ - فهرس مصادر التحقيق والدراسة .
- ٧ - فهرس الموضوعات .

١ - فهرس الآيات القرآنية

الصفحة

٣٧

سورة الأنبياء

﴿ولَقَدْ عَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ
مِنْ قَبْلُ، وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ (الآية : ٥١)

٣٣

سورة المجادلة

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ عَامَنُوا مِنْكُمْ، وَالَّذِينَ
أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (الآية : ١١)

٧٦

سورة الإخلاص

﴿فُلْمَوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

(الآية : ١)

٢ - فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة

٣٣

- « إن الملائكة لتصنع اجتثتها طالب العلم »

٤٣

- « تماهدوا القرآن فإنه أشد تفصيما من صدور الرجال، من النعم من عقلها »

٣٣

- « يقال لقارئ القرآن : أقرأ ، وأرق ، فمنزلك عند آخر آية تقرأ بها »

٣ - فهرس الأمثال والأقوال

المثل أو القول	الصفحة	القائل
- التفاح يورث النسيان	٤٠	الزهري
- الحفظ في الصغر ، نقش في الحجر	٣٧	فتادة بن دعامة السدوسي
- حلق القفا يزيد في الحفظ	٤٠	ابن عباس
- خذ مثقالا من كندر ، ومثala من سكر ، فدقهما جيدا ، ثم أقمهما على الريق ،		
فإنه جيد للنسيان	٤٠	ابن عباس
- صاحب السوداء لا يحفظ شيئا ، إنما يحفظ صاحب الصفراء	٣٦	إبراهيم العربي
- عليك بالعسل فإنه جيد للحفظ	٤٠	الزهري
- عليك باللبن فإنه يشجع القلب ،		
ويذهب النسيان	٤٠	على بن أبي طالب
- عليكم بالرمان الحلو فإنه صلوح المعدة	٤٠	على بن أبي طالب
- كل علم لا يدخل مع صاحبه الحمام		
فلا تعدد	٣٤	عبد الرزاق بن همام
- من حفظ للطائرين أربعين قصيدة ، ولم يقل الشعر ، فهو حمار في مسلاخ إنسان.	٨٦	محمد التوخي
- من سره أن يحفظ الحديث فليأكل الزبيب.	٤٠	الزهري

٤ - فهرس الأشعار

الصفحة

- ليس بعلم ما حوى ، القمطر ما العلم إلا ما حواه الصدر ٣٤

رب إنسان ملا اسفاطه كتب العلم يعد ويحط ٣٤

- هل خبر القبر سائله أم قرعينا بزراً بربه ٨١

٥ - فهرس الكتب الواردة بالنص المحقق الصفحة

٩٥	الأضداد لأبي بكر الأنباري	-
٩٣	التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة	-
٦٣	المجامع لأبي العباس النسوى	-
٩٥	الجاهليات لأبي بكر الأنباري	-
٩٢	الجرح والتعديل لأبي حاتم الرازى	-
١٠٣	جمهرة النسب لابن الكلبى	-
٧٨	الخيل لأبي عبيدة	-
٧٨	الخيل للأصمى	-
٥٤	الحدود للفراء في النحو	-
٦٨	سنن أبي داود	-
٩٥	شرح الكافى لأبي بكر الأنبارى	-
١٠١	صحيح مسلم	-
٩٢	علل الحديث لأبي حاتم الرازى	-
٨٤	علل الحديث للبرقانى	-
٨٤	علل الحديث للدارقطنى	-
٩٥	غريب الحديث لأبي بكر الأنبارى	-
٦٣	المسند الكبير لأبي العباس النسوى	-
٩٥	مشكل القرآن لأبي بكر الأنبارى	-
٦٣	المعجم لأبي العباس النسوى	-

٦ - مصادر التحقيق

- إبناء الرواة على أنباء النحاة للقطبي تحقيق محمد أبو الفضل ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٥٠ - ١٩٥٥ م .
- الأنساب للسمعاني ، ست أجزاء بتحقيق الشيخ المعلمى اليمانى - الهند - حير آباد الدكن ، ٩٦ - ١٩٦٦ . ثم طبعت بقية ضمن منشورات محمد أمين دمج ، بيروت .
- بغية الوعاة للسيوطى ، تحقيق محمد أبو الفضل ، دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٤ .
- تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادى ، طبعة الخانجى ، ١٣٤٩ هـ .
- تبين كذب المفتى لابن عساكر ، نشره المقدسى دمشق ١٩٢٧ .
- تذكرة الحفاظ للذهبى تصحیح عبد الرحمن بن يحيى المعلمى ، حيلر آباد الهند ، ١٣٧٤ هـ .
- تهذيب الأسماء واللغات ، للنحوى ، المنيرية ، القاهرة .
- تهذيب تاريخ دمشق ، لعبد القادر بدران ، طبع دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١ هـ .
- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر القرطبي ، المطبعة المنيرية .
- جامع الأصول من أحاديث الرسول لابن الأثير الجزرى تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، دمشق ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- سنن ابن ماجة تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، الحلبي ، مصر ، ١٩٥٢ م .
- سير أعلام النبلاء للذهبى ، مجموعة من المحققين ، مؤسسة الرسالة ،

بيروت ١٤٠١ وما بعدها .

- شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي ، نشره المقدسى ، القاهرة ١٣٥٠ هـ .

- صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، عيسى الحلبي ، ١٩٥٥ م .

- طبقات الحفاظ ، للسيوطى تحقيق على محمد عمر ، وهبة ، القاهرة ، ١٩٧٣ م .

- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى تحقيق محمد حامد الفقى ، السنة الحمدية ، مصر ، ١٩٥٢ م .

- طبقات ابن سعد ، طبع دار صادر ودار بيروت ، ١٩٥٧ م .

- طبقات الشافعية للسبكى تحقيق محمود طناحي وعبد الفتاح الحلو ، عيسى الحلبي ١٣٨٣ هـ وما بعدها .

- طبقات الفقهاء للشيرازى تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ م .

-- طبقات المفسرين للداودى تحقيق على محمد عمر ، طبعة وهبة القاهرة ، ١٩٧٢ .

- طبقات المفسرين للسيوطى ، ليدن ، ١٨٣٩ م .

- الفهرست لابن النديم تحقيق رضا مجدد ، طهران ١٩٧٠ م .

- المعارف لابن قتيبة تحقيق ثروت عكاشه ، دار الكتب المصرية ، ١٩٦٠ م .

- معجم الأدباء لياقوت الحموى ، طبعة القاهرة ١٩٢٣ م .

- مناقب الإمام أحمد بن حنبل لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزى ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ .

- المنتظم لابن الجوزى ، حيدر آباد الهند ، ١٣٥٧ هـ .

- النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ، دار الكتب المصرية ، ١٩٣٢ م .
- نزهة الألباء في طبقاء الأدباء لأبي البركات بن الأنباري تحقيق محمد أبو الفضل ، القاهرة ، ١٩٦٧ م .
- هدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي ، استانبول ، ١٩٥١ م .
- الوفى بالوفيات للصفدى ، استانبول ١٩٣١ م .
- وفيات الأعيان لابن خلkan تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت . ١٩٦٨ م .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تقديم الطبعة الثانية ٥	
مقدمة الطبعة الأولى ٧	
الدراسة ٧	
١ - ابن الجوزي - ٨	
* معالم حياته ٩	
* وظائفه ١٥	
* مؤلفاته ١٦	
* مختنه ووفاته ١٩	
* ثناء الأئمة عليه ٢١	
الرسالة ٢١	
مخطوط الرسالة ٢٢	
منهج الرسالة ٢٢	
لوحات من الكتاب ٢٤	
النص المحقق ٣١	
مقدمة ابن الجوزي ٣١	
* الباب الأول : في الحث على حفظ العلم ٣٣	
* الباب الثاني : في صفة من هو أهل لحفظ من حيث ٣٥	
الصورة والحلية ومن ليس أهل ٣٥	
فصل : الحفظ يبدأ منذ الصغر ٣٦	
فصل : تربية الصبي على الحفظ ٣٧	

الموضوع	الصفحة
* الباب الثالث : في الأدوية المعينة على الحفظ ٣٩	٣٩
فصل : في ذكر مطاعم تستعمل لحفظ ٤٠	٤٠
* الباب الرابع : في بيان طريق أحكام المحفوظ ٤٢	٤٢
* الباب الخامس : في ذكر الأوقات التي يكرر فيها المحفوظات ٤٥	٤٥
* الباب السابع : في ذكر الحفاظ المبرزين ٥١	٥١
* حرف الالف	
١ - أحمد بن حنبل	٥٢
٢ - أحمد بن أبي خيثمة	٥٣
٣ - أحمد بن يحيى ثعلب	٥٣
٤ - أحمد بن محمد بن هانئ (أبو بكر الأثرم)	٥٤
٥ - أحمد بن نصر بن ابراهيم (أبو عمرو الحفاف)	٥٤
٦ - أحمد بن شعيب (النسائي)	٥٤
٧ - أحمد بن اسحاق بن بهلول (التنوخي القاضي)	٥٥
٨ - أحمد بن محمد بن الحسن (الشترقي)	٥٥
٩ - أحمد بن محمد بن سعيد (ابن عقله)	٥٥
١٠ - أحمد بن محمد بن دوست العلاف	٥٦
١١ - أحمد بن الحسين (أبو الطيب المتنبي)	٥٦
١٢ - أحمد بن محمد (أبو بكر البرقانى)	٥٧
١٣ - أحمد بن على بن ثابت الخطيب	٥٨
١٤ - ابراهيم بن الحسين	٥٨
١٥ - ابراهيم بن أورمة الأصبهانى	٥٨

الموضوع	الصفحة
١٦ - اسماعيل بن يوسف (أبو على الديلمى)	٥٩
١٧ - اسحاق بن راهويه	٥٩
* حرف الباء	
١٨ - بكر بن محمد الحنفى	٦١
* حرف الجيم	
١٩ - جعفر بن محمد الفيرياوى	٦٢
* حرف الحاء	
٢٠ - الحسن على بن شبيب (المعرى)	٦٣
٢١ - الحسن بن سفيان (أبو العباس النسوى)	٦٣
٢٢ - الحسين بن محمد بن حاتم (الملقب بعييد العجل)	٦٤
٢٣ - الحسين بن على بن يزيد (أبو على النيسابورى)	٦٥
٢٤ - الحسين بن أحمد بن بكر الحافظ	٦٥
* حرف السين	
٢٥ - سعيد بن المسيب	٦٦
٢٦ - سليمان بن مهران الأعمش	٦٦
٢٧ - سليمان بن داود الطيالسى	٦٧
٢٨ - سليمان بن الاشعش (أبو داود السجستانى)	٦٧
٢٩ - سليمان بن احمد الطبرانى	٦٨
٣٠ - سفيان الثورى	٦٨
* حرف الشين	
٣١ - شعبة البصاج	٧٠

المصفحة

الموضوع

٧١	* حرف الصاد
٧١	٣٢ - صالح بن محمد (أبو على الأسد)
٧٢	* حرف الطاء
٧٢	٣٣ - طلحة بن عمر
٧٣	* حرف العين
٧٣	٣٤ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن خببل
٧٣	٣٥ - عبد الله بن أحمد بن موسى القاضي
٧٣	٣٦ - عبد الله سليمان بن الأشعث
٧٤	٣٧ - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
٧٥	٣٨ - عبد الله بن عبد الكرييم بن يزيد (أبو زرعة الرازي)
	٣٩ - عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله (أبو عبد الله الختلي)
٧٦	٤٠ - عبد الرحمن بن مهدي
٧٧	٤١ - عبد الملك بن قريب الأصمسي
٨٢	٤٢ - عبد الغنى بن سعيد
٨٢	٤٣ - عامر الشعبي
٨٣	٤٤ - عاصم بن على (أبو الحسن الواسطي)
٨٣	٤٥ - على بن المديني
٨٣	٤٦ - على بن عمر الدارقطنى
٨٤	٤٧ - على بن محمد بن الفهم (أبو القاسم التنوخي)
٨٧	* حرف الفاء
٨٧	٤٨ - الفضل بن دكين (أبو نعيم)

الموضوع	الصفحة
* حرف القاف	٨٩
٤٩ - قتادة بن دعامة (أبو الخطاب السدوسي)	٨٩
* حرف الميم	٩٠
٥٠ - محمد بن مسلم (أبو بكر الزهري)	٩٠
٥١ - محمد بن عمر الواقدي	٩٠
٥٢ - محمد بن اسماعيل البخاري	٩٠
٥٣ - محمد بن مسلم بن واره	٩٢
٥٤ - محمد بن ادريس الرازى (أبو حاتم)	٩٢
٥٥ - محمد بن أبي بكر بن أبي خيثمة	٩٢
٥٦ - محمد بن جرير (أبو جعفر الطبرى)	٩٣
٥٧ - محمد بن اسحاق بن خزيمة	٩٣
٥٨ - محمد بن محمد بن سليمان الباغندي	٩٣
٥٩ - محمد بن نصر (أبو عبد الله المروزى)	٩٤
٦٠ - محمد بن القاسم (أبو بكر الانبارى)	٩٤
٦١ - محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم (أبو عمر)	٩٦
٦٢ - محمد بن أحمد بن ابراهيم العسال الأصبهانى	٩٧
٦٣ - محمد بن سالم (أبو بكر الجعابى)	٩٨
٦٤ - محمد بن الحسين (أبو الفتوح الاذى)	٩٩
٦٥ - محمد بن المظفر (أبو الحسين)	٩٩
٦٦ - محمد بن اسحاق بن منهه (أبو عبد الله الأصبهانى)	١٠٠
٦٧ - محمد بن عبد الله (الحاكم النيسابورى)	١٠٠
٦٨ - محمد بن أحمد (أبو الفتوح بن أبي الفوارس)	١٠١

الموضوع	الصفحة
٦٩ - محمد بن علي (أبو عبد الله الصوري)	١٠١
٧٠ - مسلم بن الحجاج	١٠١
٧١ - موسى بن هارون (أبو عمران)	١٠١
٧٢ - المعافى ابن زكريا الحريري	١٠٢
* حرف الماء	١٠٣
٧٣ - هشيم بن بشير الواسطي	١٠٣
٧٤ - هشام بن محمد السائب الكلبي	١٠٣
٧٥ - هبة الله بن الحسين بن منصور	١٠٤
* حرف الياء	١٠٥
٧٦ - يحيى بن سعد القطان	١٠٥
٧٧ - يحيى بن محمد بن صاعد	١٠٥
٧٨ - يعقوب بن ابراهيم (أبو يوسف القاضي)	١٠٥
٧٩ - يزيد بن هارون	١٠٥
الفهرس	١٠٧
- فهرس الآيات القرآنية	١٠٩
- فهرس الأحاديث النبوية	١١٠
- فهرس الأمثال والأقوال	١١١
- فهرس الأشعار	١١٢
- فهرس مصادر التحقيق والدراسة	١١٤
- فهرس الموضوعات	١١٧